



## شيخ أزهرى يفصل مفاسد ومنافع فيسبوك

19ص



## 15 عاما على احتلال العراق: لا خلاص في الأفق

11.9.3ص



## الريال الإيراني يتهاوى

10ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/04/10

23 رجب 1439

السنة 40 العدد 10955

Tuesday 10/04/2018

40th Year, Issue 10955

# العرب

## الغرب يدرس ردا عسكريا لا يسقط نظام الأسد

وكالة "فارس" للأنباء الإثنيين، فيما نفت موسكو إصابة أي من مستشاريها.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت أن طائرتين حربيتين إسرائيليتين قصفتا المطار بثمانية صواريخ موجهة، مشيرة إلى أن الدفاع الجوي السوري دمر خمسة صواريخ من أصل ثمانية.

وقالت تقارير إعلامية إن إسرائيل أبليت روسيا مسبقا بتحرك طائراتها التي شاركت في الضربة، لكنها لم تبلغها بالهدف.

ويشير المراقبون إلى أن إسرائيل عملت على استثمار المناخ الدولي المهيأ ضد الأسد، ونفذت الهجوم الذي لم يكن مختلفا عن عمليات سابقة استهدفت ضرب مواقع إيرانية أو أسلحة موجهة من طهران إلى حزب الله. وعلى ما يبدو تعتقد دوائر صنع القرار في إسرائيل أن الغرب ليس في الورد أن يصعد عسكريا بشكل من الممكن أن يحمل مخاطرة الإطاحة بنظام الأسد.

ويعتقد خبراء أنه إذا كان الغرب ينوي الانتقام عسكريا، فسيكون ذلك، عقب استخدام روسيا الفيتو، وتوظيف ذلك لإيجاد مبررات الضربة، إن توفرت نية الضرب.

وقال أرون ديفيد ميلر، المستشار السابق في شؤون الشرق الأوسط لإدارات ديمقراطية وجمهورية، ونائب رئيس مركز وودرو ويلسون في واشنطن، إن "إدارة ترامب تجاهلت الهجمات الواسعة بالأسلحة التقليدية على المدنيين، وهجمات أخرى متكررة باستخدام أسلحة كيميائية، تسببت في وقوع أعداد أكبر بكثير من ضحايا هذا الهجوم الأخير في الغوطة".

وطلبت الولايات المتحدة من مجلس الأمن، فتح تحقيق مستقل في هجوم بغاز سام على الغوطة الشرقية أودى بحياة 48 شخصا على الأقل.

ويقول دبلوماسيون سابقون في واشنطن إن الرئيس الأمريكي يعلم أن تورطه في أي ضربة عسكرية أميركية واسعة النطاق في سوريا سيتحول إلى عائق أمام خطته لسحب القوات من سوريا، قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر المقبل، التي من المتوقع أن يفقد فيها الجمهوريون الأغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب.



أرون ديفيد ميلر  
ترامب تجاهل هجمات  
تقليدية أوقعت ضحايا  
أكثر من الكيمياء

لندن - رفعت دول غربية كبرى من سقف تهديدها بالرد على هجوم يشتبه بأنه كيميائي في مدينة دوما السورية، الأحد، لكن يبقى من غير المرجح أن تتبنى القوى الغربية تحركا عسكريا كافيا لتغيير موازين القوى ومسار الأحداث في الحرب السورية.

وقادت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا استنفارا دوليا واسع النطاق، يقول دبلوماسيون إنه موجه بالأساس ضد روسيا، أكثر من نظام الرئيس بشار الأسد.

ووسط الزخم الدولي المتصاعد، أسرعت إسرائيل بقصف مطار تيفور بحمص، في هجوم موجه ضد إيران في المقام الأول. وقاد الزخم الدولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي قال إنه "سيتم اتخاذ قرارات مهمة بشأن سوريا خلال 24 إلى 48 ساعة"، وإنه يدرس الوضع في سوريا ويتحدث مع القادة العسكريين في هذا الشأن. ولم يستبعد وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس "كل الخيارات" بعد الهجوم. وألقى ماتيس باللوم على روسيا لأنها "لم تف بالتزاماتها لضمان تخلي سوريا عن أسلحتها الكيميائية".

وردا على سؤال عما إذا كان يوسعه استبعاد تحركات مثل شن ضربات جوية ضد حكومة الأسد، قال ماتيس "لا أستبعد شيئا في الوقت الحالي".

من جهتها، قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، الإثنين، إنه يجب محاسبة الدول الداعمة للأسد.

وأضافت خلال مؤتمر صحفي في الدنمارك "نعم.. الأمر يتعلق بالأفعال.. والأفعال الوحشية لنظام الأسد. وبالطبع روسيا واحدة من هؤلاء الداعمين"، مشددة على أن "هذا النظام الوحشي يهاجم شعبه ونحن واضعون تماما في ضرورة محاسبته ومحاسبة داعميه أيضا".

وتتجه كل المؤشرات إلى تأكيد أن القصف الإسرائيلي هجوم بالوكالة عن الولايات المتحدة ردا على هجوم دوما، وإنما هو محاولة من قبل إسرائيل لاستغلال الموقف واستهداف الوجود العسكري الإيراني في سوريا.

ويقع مطار تيفور تحت سيطرة كاملة من فيلق القدس الإيراني، وهو أكبر قاعدة إيرانية للطائرات من دون طيار في سوريا. وتتركز به عناصر من ميليشيا حزب الله اللبناني، بالإضافة إلى مستشارين روس.

واعترفت إيران بأن لديها عناصر متمركة في المطار المذكور من خلال الإعلان عن مقتل ثلاثة إيرانيين في الهجوم، بحسب ما ذكرت

## إعلان العيون: المغرب معباً رسمياً وشعبيا لأجل وحدته الترابية



### لن نقبل المساس بالصحراء

وشعبية دليل على اصطاف الجميع وراء الموقف الرسمي بقيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، لافتين إلى أنه ليس هناك أي اختلاف حول مغربية الصحراء والوقوف ضد أطماع الجزائر والبوليساريو فيها.

وقالت مصادر سياسية عربية، تراقب عن كثب المحاولات الجزائرية لاستفزاز الرباط، إن المغرب يستغرب خصوصا اللامبالاة التي تظهرها قوات الأمم المتحدة المراقبة في المنطقة العازلة في الصحراء تجاه ما تقوم به البوليساريو على الأرض.

المغرب يبدأ الإعداد للرد  
على استفزازات البوليساريو

أخبار  
4ص

عالي السقف، في رسالة واضحة إلى الجزائر والبوليساريو.

وجدد إعلان العيون "التأكيد على التشبث بالحل السلمي السياسي، المستدام، والمتوافق عليه، تحت إشراف الأمم المتحدة باعتبارها الجهة الوحيدة ذات الصلاحية".

وقال رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني إن اجتماعه مع أغلب الأحزاب السياسية في مدينة العيون بإقليم الصحراء يحمل رسالة للمجتمع الدولي مفادها أن "الشعب المغربي يرفض دخول البوليساريو للمنطقة العازلة ومستعد لكل الاحتمالات".

وأشار سياسيون وخبراء مغاربة في تصريحات لـ "العرب" إلى أن هذا الاجتماع وما سبقه من اجتماعات ومواقف رسمية

العيون (المغرب) - عكس الاجتماع الذي جمع الأحزاب المغربية مع رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، الإثنين، أن المغرب معباً شعبيا ورسميا للدفاع عن وحدته الترابية، وذلك تحسبا لأي تفاعلات مستقبلية في قضية الصحراء المغربية.

وقال مراقبون للشأن المغربي إن "إعلان العيون"، البيان المشترك الذي صدر بين الحكومة ومختلف الأحزاب، يمثل إشارة قوية إلى أن المغرب لن يتساهل مطلقا مع وحدته الترابية.

واختارت الأحزاب المغربية سواء داخل الحكومة أو في المعارضة أن تلتقي في مدينة العيون في دالة سياسية وجغرافية على مغربية الصحراء وتصدر بيانا مشتركا

## هاجس علي عبدالله صالح يلاحق الحوثيين ويدفعهم إلى محاكمة أسرته

### • الحوثيون يستخدمون ملف احتجاز أفراد من أسرة الرئيس اليمني السابق ورقة للمساومة

الحزب من خلال الالتفاف على تفاهات سابقة بين قيادة المؤتمر في صنعاء والحوثيين قضت بإطلاق سراح المعتقلين من حزب المؤتمر بمن فيهم أقارب الرئيس السابق. وكشفت مصادر خاصة في وقت سابق لـ "العرب" عن تعثر تطبيق فقرات من الاتفاق غير المعلن بين قيادة المؤتمر والحوثيين في ما يتعلق بمصير أفراد عائلة الرئيس الراحل علي عبدالله صالح وفي مقدمتهم نجله، حيث وافق الحوثيون على إطلاق أحدهم والاحتفاظ بالآخر وهو الأمر الذي قوبل برفض قيادة المؤتمر وفقا لمصدر خاص من أفراد أسرة الرئيس السابق المتواجدين خارج اليمن. ويهدف الحوثيون من خلال هذا التصعيد بحسب مصادر سياسية مطلعة إلى إجبار قيادات المؤتمر الذين لا يزالون في صنعاء على تبني مواقف مطابقة للمواقف الحوثية تجاه خطط السلام وإنهاء الحرب في اليمن.

وأرجع الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي في تصريح لـ "العرب" الإجراء الحوثي إلى عقدة نفسية تتمثل في الرغبة في تشويه صورة علي صالح وأسرته وحزب المؤتمر بشكل عام وتحقيق هدف سياسي في ذات الوقت باعتبار الرئيس السابق وحزبه يمثلان القوة التي لها وجود حقيقي في مناطق سيطرة الحوثيين، وحتى يحذوا من اندفاع أبناء تلك المناطق للالتحاق بالوحدات العسكرية التي يجهزها طارق صالح، إضافة إلى جعل بقية قادة المؤتمر بصنعاة وباقي المدن مهددين بمثل هذا الإجراء، إن فكروا بالخروج عن النسق الذي يرسمه الحوثيون. وربط مراقبون سياسيون بين إقدام الحوثيين على اتخاذ مثل هذه الإجراءات التصعيدية، وبين سعي الجماعة الحوثية لمضاعفة الضغط على قيادات المؤتمر في الداخل ووضعهم في موقف محرج أمام قواد

وأشار سياسي يمني إلى أن الهدف من احتجاز هؤلاء وتحويلهم إلى المحكمة هو إبقاء الضغط مسلطة على أفراد عائلة علي عبدالله الموجودين خارج صنعاء.

وتستهدف هذه الضغوط منع هؤلاء من القيام بأي نشاط سياسي أو عسكري يمكن أن يؤدي إلى انتفاضة على الحكم الحوثي الذي يواجه أزمات خانقة في المناطق التي يسيطرون عليها، خصوصا في العاصمة ومحيطها.

واعتبر محمد علي علاو الناشط الحقوقي والمحامى السابق للرئيس الراحل علي عبدالله صالح هذا الإجراء -إن صح حدوثة- باطلا شرعا وقانونا من حيث انعدام أساسه الدستوري والقانوني، كون جماعة الحوثي هي جماعة انقلابية وليست سلطة شرعية وفقا للإجماع الدولي وقرار مجلس الأمن 2216.

وضع لا يحسدون عليه، خصوصا في حال اقتراب قوات "الشرعية" من صنعاء وفي ضوء الأزمات المعيشية التي تعصف بالمقيمين في المدينة وحولها.

وقالت إن الهدف من احتجاز أقارب علي عبدالله صالح ومساعديه هو منع أي تحرك شعبي يمكن أن يحصل في حال تعرض "أنصار الله" لضغوط عسكرية، ويبدو أن طارق صالح وقواته المشاركة في معارك تحرير الساحل الغربي سيكونان أحد محاور هذا الضغط.

ومعروف أن الحوثيين يحتجزون اثنين من أبناء علي عبدالله صالح هما صلاح ومدين وابن شقيقه محمد محمد عبدالله صالح ونجل ابن شقيقه العميد طارق محمد عبدالله صالح ويدعى غفاش. كذلك يحتجزون عددا كبيرا من أقارب الرئيس السابق وأشخاصا كانوا قريبين منه.

### صالح البيضاني

صنعاء - كشف قرار إحالة الحوثيين ملف الرئيس السابق علي عبدالله صالح وأقاربه والقريبين منه إلى النيابة الجزائية، الهاجس الذي يتحكم بهم بسبب القواعد الشعبية التي لا يزال الرجل يمتلكها في صنعاء ومحيطها على الرغم من مضي ما يزيد على أربعة أشهر على اغتياله.

واعتبرت مصادر سياسية يمنية أنّ إحالة الحوثيين ملف أقارب علي عبدالله صالح والقريبين منه، بمن فيهم مساعده العميد علي حسن الشاطر، الذي لا يزال مختفيا، إلى القضاء الخاضع لسيطرتهم، يظهر رغبة في الاحتفاظ بأوراق تستخدم في مساومات يبدون مضطرين إليها في مرحلة لاحقة. وذكرت المصادر ذاتها أن الحوثيين سيجدون أنفسهم خلال مرحلة قريبة في





«المسؤولون الغربيون صوتهم صاخب لكنهم جبناء وفي حال وصلت الأمور إلى عمل جدي سينتهي كل شيء بإطلاق استقزازات تافهة وضجة دعائية لأنهم ليسوا انتحاريين».

السيناتور أندريه كليموف

نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الروسي

«هناك عدد من القوى الكبرى منخرطة بشكل مباشر في الصراع السوري، ورغم ذلك فشلت تماما في وقف الانحدار المشؤوم صوب إتاحة الأسلحة الكيماوية للجميع».

الأمير زيد بن رعد الحسين

مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان



# المعركة بين الوطني الحر والقوات تتجاوز بعدها الانتخابي

## ● التنافس على دائرة جبيل كسروان يخرج عن السيطرة



عود على بدء

الاستحقاق الانتخابي، خاصة بعد إبداء زعيم حزب القوات سمير جعجع نيّته المطالبة بحقبة الطاقة، التي يسعى التيار إلى إبقائها حكرا عليه.

وهاجمت قيادات التيار الوطني الحر السعي القواتي، وكان أبرز رد ذلك الذي جاء في تغريدة لوزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل قال فيها "لأن نجاحكم الباهر بوزاراتكم بيسمحكم بهيك طموح:".

ونفى مؤخرا القيادي في القوات فادي كرم أن "تكون السجلات الأخيرة مرتبطة بالحشد للانتخابات النيابية أو شدد العصب، باعتبار أن هذه الخلافات متواصلة منذ فترة".

واعتبر أن الخلاف الأساسي بينهما يتركز على نظرة كل منها لطريقة إدارة شؤون الدولة حيث أن "حزب القوات اتبع مفهوم العمل المؤسساتي، أما التيار فيتعامل مع الملفات من منطلق المزرعة وعلى أساس قف لأجلس مكانك، وهو ليس بالمفهوم الإصلاحي الذي توافقنا على وجوب الالتزام به".

ويقدر عدد الناخبين في هذه الدائرة بـ175 ألف ناخب موزعين طائفيا كالآتي: 143632 مارونيا، و18756 شيعيا، و3345 روم أرثوذكس، و2452 أرمن أرثوذكس، و2340 سنيا، و2308 روم كاثوليك، و2201 مسيحيا من طوائف أخرى.

ويرى مراقبون أن حدة التنافس بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والمسجلة أيضا في العديد من الدوائر، تحمل بين طياتها أبعادا تتجاوز الانتخابات التي لم يعد يفصل عنها سوى أسابيع قليلة، وأن وثيقة التفاهم التي تم توقيعها في العام 2015 بين الرئيس ميشال عون والدكتور سمير جعجع أثبتت خلال الفترة الماضية أن صلاحيتها انتهت بحصول التسوية الرئاسية.

ويذكر المراقبون بالخلافات التي سجلت بين الجانبين في أكثر من ملف خلال الفترة الماضية وبيّنها ملف الطاقة والكهرباء. ويرجح هؤلاء أن تشهد العلاقة بين الجانبين المزيد من التصدع في ما بعد

في الدائرة التي حقق فيها في العام 2009 انتصارا كاسحا، بيد أنه يواجه منافسة شرسة خاصة من قبل اللائحة التي تدعمها القوات والتي يقودها زياد حواط. واللائحة التي يرأسها النائب فريد هيكال الخازن الذي يحظى بدعم كل من تيار المردة وحركة الأحرار وحزب الكتائب والمجتمع المدني.

ويستبعد مراقبون أن ينجح التيار الحر في الحيلولة دون حدوث اختراقات، والفوز بكل المقاعد الثمانية في الدائرة ليس فقط بسبب القانون الانتخابي، بل ولأن مرشحه في العام 2009 كان الرئيس ميشال عون الذي يملك حضورا شعبيا لاقيا في تلك الجهة، كما أنه في الاستحقاق السابق كان في تحالف انتخابي مع حزب الله، واليوم الأخير يخوض

المعركة في الدائرة دونه. وتبلغ حصة دائرة كسروان - جبيل النيابية ثمانى مقاعد، موزعة ما بين 2 للموارنة وشيوعي واحد لجبيل و5 موارنة لكسروان.

يتواجه التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية في معظم الدوائر الانتخابية، بيد أن لدائرة جبيل - كسروان أهمية خاصة لجهة مخاوف التيار من نجاح القوات في إحداث اختراق بها، وهي التي حقق فيها عام 2009 نجاحا كاسحا، وقد انعكست هذه الأجواء التنافسية الحارة بين الطرفين على أنصارهما.

□ بيروت - تشهد الساحة اللبنانية تنافسا حادًا بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، انعكست أضداؤه على أنصار الفريقين، اللذين تواجها الاثنين في قضاء جبيل بالأسلحة، وكادت الأمور أن تأخذ منحى خطيرا.

ونرى دوائر سياسية أن ما حصل في قضاء جبيل الواقع في محافظة جبل لبنان مؤشر عن شدة التوتر بين الطرفين المتنافسين، وأن الخطاب الإعلامي لقيادات التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، ساهم بشكل واضح في تاجيح الوضع.

واستنكر حزب القوات في بيان "إقدام شباب من مناصري التيار الوطني الحر على إطلاق النار واستخدام السلاح في منطقة مشمس - جبيل، في وجه شباب من البلدة، اثناء إزالتهم صورة للمرشح المدعوم من القوات زياد الحواط، ريثما يتم الحصول على رخصة علم وخبر من بلدية مشمس لتعليق الصورة بشكل قانوني، علما أن الصورة وضعت في أملاك خاصة ويطلب من المالك".

وطالبت القوات عبر منسقيتها في جبيل القوى الأمنية بفتح تحقيق بالحادثة وإجراء ما يلزم، كي لا يؤدي ذلك إلى تشجيع ممارسات أخرى من هذا النوع، مشددة على أن "هذا التصرف الفوقائي لا يليق بالمنافسة السياسية الديمقراطية في منطقة جبيل".

فادي كرم:

**التيار الوطني الحر يتعامل مع إدارة شؤون الدولة من منطلق المزرعة**



وتشكّل دائرة جبيل - كسروان تحديا كبيرا بالنسبة للتيار الوطني الحر، خاصة على ضوء القانون الجديد القائم على النسبية زائد الصوت التفضيلي، ويحاول التيار الحيلولة دون حصول اختراقات كبرى

## « باختصار

◀ دعا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف تركيا إلى الخروج من عفرين بعدما حققت الأهداف المحددة لعملياتها العسكرية في الجيب الواقع بشمال سوريا.

◀ استأنفت إسرائيل، صباح الاثنين، بناء الجدار الأسمنتي الفاصل مع لبنان. وكشفت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية (رسمية)، أن أعمال البناء تجري مقابل طريق عام "كفر كلا - عديسة"، قضاء مرجعيون، ضمن الأراضي غير المتنازع عليها جنوب لبنان.

◀ أدانت روسيا الاثنين إطلاق النار "العشوائي" و"غير المقبول" للجيش الإسرائيلي الذي أدى إلى مقتل نحو 30 فلسطينيا في صدامات في قطاع غزة خلال عشرة أيام.

◀ أعلنت عائلة الفتاة الفلسطينية عهد التميمي الاثنين أن الأخيرة تعرضت لمضايقات وتعنيف لفظي من قبل محققها الإسرائيليين أثناء استجوابها.

◀ بحث وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور مع مسؤولين أمميين وأفريقيين، استراتيجية خروج بعثة حفظ السلام "يوناميد" من دارفور غربي السودان.

◀ قالت مؤسسات فلسطينية حقوقية، الاثنين، إن إسرائيل اعتقلت خلال شهر مارس الماضي، 609 فلسطينيين، بينهم 95 طفلا، و13 امرأة.

◀ أشاد ميشائيل مولر رئيس مجلس الولايات الألمانية (بوندسرات) بالأردن ووصفها بأنها مرساة استقرار في الشرق الأوسط والأدنى.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## السطو على البنوك ظاهرة يخشى تحولها إلى جريمة منظمة في الأردن

ويعاني الأردن في السنوات الأخيرة من أزمة اقتصادية طاحنة. واضطرت الحكومة الأردنية إلى اتخاذ جملة من الإجراءات التقشفية الجديدة هذا العام كان أبرزها رفع الدعم عن مادة الخبز فضلا عن الترفيع في الضرائب المضافة على الكهرباء والغاز والمياه، الأمر الذي أثقل جيب المواطن الأردني.

ويشير خبراء نفسيون إلى أن استهداف البنوك ومؤسسات الدولة يمكن قراءته في سياق رد الفعل على السياسات الحكومية.

ويعزى كثيرون أسباب تصاعد معدلات جرائم السطو والسرقة إلى التغيرات التي طرأت على المجتمع الأردني والمرتبطة أساسا بتدهور الوضع الاقتصادي وتفشي البطالة التي تسجل معدلات مرتفعة خاصة في صفوف الشباب.

وتكثف تقرير لمنظمة العمل الدولية مؤخرا أن الأردن يأتي في المرتبة السادسة من حيث معدلات البطالة التي تجاوزت حاجز الـ14 بالمئة.

16 ألف دينار ليلوذ بعدها بالفرار، وتمكّنت الأجهزة الأمنية في وقت لاحق من القبض عليه. وجاءت العملية بعد أيام قليلة من تعرض أحد البنوك التجارية لسطو مسلح نجح خلاله

ولم تقتصر جرائم السطو على المؤسسات البنكية فقد بل شملت أيضا الصيدليات ومراكز البريد. ومنذ بداية العام سجلت أكثر من 20 عملية، الأمر الذي يثير مخاوف من تفشي هذه الظاهرة.



فتاة فلسطينية تطلق بالونات في أحد مواقع الاحتجاج شرق رفح جنوب قطاع غزة

## أزمة الوقود المتواصلة

### تخرج النظام السوداني

□ الخرطوم - تتعرّض أنحاء مختلفة من السودان، إلى أزمة وقود خانقة دخلت أسبوعها الثاني على التوالي، وسط تبادل للاتهامات بين الجهات المعنية وتوقعات باستمرار الأزمة حتى نهاية الشهر الجاري. وتشكل أزمة الوقود إحراجا كبيرا لنظام الرئيس عمر حسن البشير الذي يقف عاجزا أمام حلها، وسط حديث عن رائحة فساد تشوبها.

وتسببت الأزمة في إغلاق عدد كبير من المحطات لأبوابها أمام الجمهور، لعدم توفر سواد بنزولية، فيما تنكدس العشرات من العربات أمام محطات وقود أخرى بالعاصمة السودانية الخرطوم، أملا في الحصول على لتر بنزين.

وربما تستمر أزمة الوقود الحالية حتى نهاية أبريل الجاري، وفق تصريحات وزير الدولة بوزارة المالية عبدالرحمن ضرار.

ووصل سعر لتر البنزين بالسوق السوداء إلى 80 جنيها (4.4 دولار) مقارنة بالسعر الرسمي 6.1 جنيه (34 سنتا)، فيما بلغ سعر الجازولين إلى 50 جنيها (2.7 دولار) مقابل 4.1 جنيه (22 سنتا).

وبدا واضحا أن هناك ارتباطا كبيرا في التعاطي مع الأزمة، ففيما يعتمد البعض من المسؤولين إلى التقليل من شأنها إلى حد إنكار وجودها، يشير البعض الآخر إلى وجود مساع حثيئة لحلها.

وأعلن الرئيس عمر البشير الخميس الماضي، في خطاب جماهيري بمدينة كوستي في ولاية النيل الأبيض (جنوب)، عن وجود بعض الشخ في المواد الأساسية والوقود، مشبرا إلى وجود مساع لحلها.

ويعاني السودان ترجعا في الإنتاج النفطي، بعد انفصال جنوب السودان في 2011، ليرتاجع الإنتاج من 450 ألف برميل إلى ما دون 100 ألف برميل حاليا.

ولجات الحكومة مؤخرا، إلى استيراد 60 بالمئة من المواد البترولية لتلبية حاجتها الاستهلاكية المتزايدة يوما تلو الآخر.

وتصر وزارة النفط على استقرار الإمداد النفطي والتزامها بتوفير الحصص اليومية بمعدلات أكثر من الطبعي، متهمة شركات التوزيع بافتعال الأزمة الراهنة، عبر تلاعبها بحصص الوقود وتسريبها لبيعها بأكثر من قيمتها الحقيقية في السوق السوداء.

وهدد وكيل وزارة النفط، بخت أحمد عبدالله، شركات التوزيع بسحب ترخيصها حال استمرارها في التلاعب بحصص الوقود. وشخّ الوقود في السودان ليس بالأمر الجديد وسبق وأن تسبب في اندلاع تظاهرات شعبية في العام 2013 قوبلت بقمع من قبل السلطات.

## السلطة تصرف رواتب

### موظفيها بالضفة دون غزة

□ رام الله - أعلن مسؤول نقابي فلسطيني في قطاع غزة الاثنين أن السلطة الفلسطينية صرفت رواتب موظفيها في الضفة الغربية، من دون صرف رواتب نظرائهم في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس.

وقال نقيب الموظفين التابعين للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة عارف أبوجراد إن "رواتب موظفي السلطة نزلت في البنوك في الضفة الغربية ولم تنزل لموظفي قطاع غزة".

من جانبه أكد مسؤول في وزارة المالية في الحكومة الفلسطينية، مشترطا عدم الكشف عن هويته، عدم صرف رواتب موظفي غزة، دون إعطاء أي تفاصيل عن أسباب ذلك.

وتابع أبوجراد "لم يتجرأ أي مسؤول في وزارة المالية في الضفة الغربية على تبرير ما يجري بحق موظفي قطاع غزة".

وأضاف "هناك حالة من الغليان بين الموظفين في القطاع، لدينا اجتماعات طارئة ومفتوحة مع الجميع لاتخاذ الإجراءات المناسبة ضد هذه الجريمة الكراء".

وليس من الواضح إن كان عدم صرف رواتب هؤلاء الموظفين يأتي بصفة مؤقتة أو دائمة، إلا أنه يأتي في ذروة توتر العلاقات بين السلطة وحماس التي تسيطر على القطاع.





«زيارات الأمير محمد بن سلمان الخارجية يمكن الاستفادة منها على المستوى الخليجي وليس السعودي فحسب، من خلال قيام شركات اندماجية خليجية للمشاريع المستقبلية».

فهد الشلبي  
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«نشعر بالاعتزاز لانتماطنا للحكومة دولة تحترم الإنسان وتصون كرامته وتسارع إلى القضاء على أي سبب أو عائق أمام سعادته وراحة باله».

حصة بوحمد  
وزيرة تنمية المجتمع الإماراتية



# قناة سلوى إنذار للدوحة: التراجع أو العزلة الجغرافية بعد السياسية

● دليل على اتساع مساحة الخيارات أمام الدول المقاطعة ● فرص النظام القطري في حل أزمتة تتضاءل باستمرار



علامة طريق ستصبح بلا معنى

وأضاف "لتعد قطر إلى جذور الأزمة؛ سنوات التامر والغدر والطعن في الظهر لا يمكن مسحها بجرة قلم. والآن وقد غدت الخيارات واضحة في جديتها، أن الألوان لتترك الدوحة ارتباكها وأن تقرّا بتمغن مبادئ الحل ومطالب الدول الأربع".

ولفت الوزير الإماراتي إلى أن "خسائر أزمة الدوحة المعنوية والمادية والسيادية ستبدو متواضعة أمام عزلة جغرافية حقيقية". واختتم قرقاش تعليقه قائلًا "صمت الدوحة تجاه ما صدر عن مشروع القناة دليل خوف وارتباك، والحل ليس في مزايده ومكابرة لا تحتملها قطر، بل بحسن التدبير والتحلي بالعقل والحكمة ومراجعة سياسة كارثية عزلت قطر وجعلتها في موقف لا تحسد عليه".

بالشعب القطري، مشدّدة على أنّ ما تتخذه من إجراءات ضدّ نظام الشيخ تميم لا يتعدّى كونه من أعمال السيادة الهادفة للدفاع عن النفس وحفظ أمن شعوب المنطقة واستقرارها.

وشدّد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش على معنى الإنذار الذي يتضمّنه مشروع قناة سلوى للنظام القطري.

وقال في سلسلة تغريدات على تويتر "بغض النظر حول ما سيؤول إليه موضوع قناة سلوى وكيف سيتطور، فمشروع القناة دليل فشل قطر في إدارة أزمّتها وحلها.. التركيز على استعداء الدول الأربع والهروب إلى الأمام، عقدا موقف الدوحة. وأن الألوان للتراجع والرجوع إلى العقل".

وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية شتّن نظام الدوحة حملة دبلوماسية واسعة النطاق، انصب جزء منها على القوى الدولية، وخصوصا الولايات المتحدة في محاولة لإقناع واشنطن بالضغط على الدول المقاطعة لقطر لمحاورتها بشأن الأزمة، غير أنّ النتائج جاءت على العكس تماما مما كانت ترجوه الدوحة، حيث ازدادت إدارة ترامب قربا من موقف السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بعد إزاحة ريكس تيلرسون المعروف بعلاقاته الجيدة مع قطر من وزارة الخارجية، وتعيين صقّر من صفور مناهضة الإرهاب والدول الداعمة له، وهو مايك بومبيو، على رأس الوزارة.

وتؤكد السعودية والدول الثلاث المناهضة للسياسة القطرية، عدم سعيها لإلحاق الأذى

مشروع قناة سلوى البحرية بين الأراضي القطرية والسعودية والذي سيجعل من قطر، في حال إنجازه، جزيرة معزولة جغرافيا، لن يكون عملا عقابيا ضدّ الشعب القطري بقدر ما هو عمل من أعمال السيادة الهادفة إلى الدفاع عن النفس وحفظ أمن المنطقة وشعوبها من السياسات الخطرة لنظام الدوحة الذي اختار الانحياز لمشاريع معادية.

نظرا لانعدام العوائق الطبيعية في طريقه، إذ أن تربة المنطقة رمليّة بالكامل دون وجود أي نتوءات أو عوائق صخرية، فضلا عن قصر المسافة التي سيصلها الحفر والتي لا يتعدّى طولها 60 كيلومترا، ويعرض 200 متر وعمق يصل أقصاه إلى 20 مترا. أما التكلفة المالية للمشروع فيقدّرها الخبراء بأقل من مليار دولار أميركي، وهي تكلفة بالغة الانخفاض، قياسا بالفوائد الاقتصادية التي ستترتب عن حفر القناة وكُم المشاريع المصاحبة ومن بينها إنشاء خط ملاحى ومنطقة جذب سياحية إقليمية وعالمية، وإنشاء مرافئ على جانبي القناة مخصصة لممارسة العديد من الرياضات البحرية، مع موانئ لاستقبال البخوت والسفن السياحية تعد الأولى من نوعها في المنطقة، وبناء عدد من الفنادق ومنتجات بشواطئ خاصة، إضافة إلى إمكانية إقامة مشاريع صناعية ذات صلة بالصناعة النفطية وغيرها.

ومن الخيارات التي تمّ تداولها إعلاميا إنشاء قاعدة عسكرية سعودية في الجانب التابع لأراضي المملكة من الجزء الفاصل بين القناة والأراضي القطرية بعرض كيلومتر واحد. ووجود ذلك الجزء سيغني، بحسب خبراء جيوسياسيين، أن تتحوّل قطر لا إلى جزيرة مستقلة، بل إلى جزء من جزيرة أكبر، بعضها تابع للسعودية.

وفي الجانب السياسي من ملف القناة، تقول مصادر خليجية، إنّ طرح المشروع في هذا التوقيت يعني وصول السعودية والدول الساعية لإنشاء النظام القطري عن سياساته الخطرة على الأمن الإقليمي، سواء ما تعلّق منها بدعمه للإرهاب، أو تواطئه مع مشاريع إقليمية معادية للعرب، وتحديدًا مع المشروعين الإيراني والتركي، إلى قناة بعدم نية نظام الشيخ تميم بن حمد آل ثاني التراجع عن تلك السياسات، والتماهي في عملية الهروب إلى الأمام والبحث عن حلول لأزمته خارج الأطر التي تتمسك بها الدول الأربع المقاطعة له.

الرياض - تتابع الدوحة بقلق بالغ الحديث المتصاعد بشأن مشروع القناة البحرية التي تعتزم السعودية حفرها بين منطقة سلوى وخور العديد على طول الحدود البرية السعودية القطرية، ما يعني قطع صلة قطر باليابسة وتحويلها بشكل كامل إلى جزيرة معزولة جغرافيا عن محيطها، وذلك بعد عزلتها السياسية القائمة فعلا بسبب سياسات نظامها في دعم التطرف والإرهاب والتواطؤ مع إيران وتركيا، ما أفضى في الأخير إلى مقاطعتها من قبل السعودية والإمارات ومصر والبحرين.

ورصدت وسائل إعلام سعودية، الاثنين، إجراءات في المنطقة المعنية بحفر القناة قد تكون ذات صلة بتنفيذ المشروع، مشيرة إلى أنّ منفذ سلوى الحدودي مع قطر تم إخلاؤه من قطاعي الجوازات والجمارك ليتولى حرس الحدود إدارة المنطقة بالكامل.

أنور قرقاش:

خسائر الدوحة المعنوية والمادية ستبدو متواضعة أمام عزلة جغرافية حقيقية



وبدأت بعض التفاصيل التقنية والمالية ترشح بشأن المشروع مؤكّدة واقعيته وجدواه، وموجّهة إنذارا شديد اللهجة للنظام القطري ملخصه أنّ فرصه في حل أزمته تتضاءل يوما بعد يوم، وأنّه أمام خيار التراجع عن سياساته والعودة بالبلد إلى حاضنته الطيبة، أو الغرق في عزلة تامّة.

وبغض النظر عن تنفيذ المشروع من عدمه، فإنّ الحديث عنه جاء ليؤكد مجددا اتساع الخيارات التي يمكن أن تلجا إليها الدول المتصدّية للإرهاب في المنطقة، في مقابل ضيق الخيارات أمام النظام القطري. وتظهر بعض التفاصيل، أنّ مشروع القناة في حال قرّرت السعودية إنجازه، سيكون جاهزا في مدة لا تتجاوز 12 شهرا

## تهديدات داعش تخيم على زيارة الكاظم في بغداد

● العراق لم يصبح أمنا بشكل كامل بعد النصر العسكري المتحقق على تنظيم الدولة الإسلامية

العسكري الأميركي على الأراضي العراقية. ويظل في حكم المؤكّد أن محاربة داعش في العراق وسوريا تجاوزت أبعادها الأمنية إلى الصراع على النفوذ في البلدين بين عدّة أطراف أبرزها إيران والولايات المتحدة.

وسجّل خلال الأشهر الماضية تحسّن ملحوظ في مستوى الأمن بالعاصمة العراقية بغداد، حيث قلت إلى حدّ كبير وتيرة التفجيرات، خصوصا الكبيرة منها والتي سبق أن أثّت إلى خسائر كبيرة.

وورد في بيان لقادة عمليات بغداد أنه "من أجل سلامة الزائرين، والمحافظة على أمنهم، ومنع المحاولات الإرهابية من التأثير على صفو الزيارة، نهيب بالزائرين الانتباه، وأخذ الحيطة والحذر من مصائد المغفلين التي تكون على شكل حقائب نسائية، أو محفظة، أو غيرها، والتي قد تكون مفخخة".

المدنيين والعسكريين على حدّ سواء. وتبلغ التحذيرات من مخاطر داعش والتي تصدر من داخل العراق وخارجه، حدّ التنبيه إلى أنّ التنظيم لا يزال يسيطر على جيوب في مناطق جبلية وصحراوية نائية شمالي صلاح الدين وغربي الأنبار وفي مناطق التماس مع الأراضي السورية، ويستطيع استخدامها في إعادة تنظيم صفوفه وشنّ "غزوات" كبرى على غرار تلك التي أتاحت له احتلال الموصل وما بعدها وصولا إلى مشارف بغداد.

وتصدر بعض التحذيرات بشكل خاص عن الولايات المتحدة التي شاركت بقيادتها للحلف الدولي ضدّ داعش في هزيمة التنظيم على الأراضي العراقية والسورية.

غير أنّ خصوم واشنطن في العراق، يقولون إن دوافع أغلب تلك التحذيرات سياسية وهادفة إلى تبرير استدامة الوجود

بغداد - حدّرت قيادة عمليات بغداد التابعة للجيش العراقي، الاثنين، من إمكانية لجوء تنظيم داعش إلى تنفيذ تفجيرات في العاصمة، مشيرة في بيان إلى أنّ "التفجيرات قد تستهدف الزائرين المتوجهين سيرا على الأقدام لإحياء ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم، والتي ستبلغ ذروتها الأربعاء".

وترتّب المناسبات الدينية الشيعية على العراق، الكثير من الأعباء الأمنية، نظرا لضخامة الأحجام التي تتخلّدها بفعل الأعداد الكبيرة للمشاركين فيها، مع التزايد المسجّل في أعداد القادمين من خارج الحدود، وخصوصا من إيران التي يتمتع مواطنوها بتسهيلات لدخول الأراضي العراقية.

ويتضمّن تحذير الجيش من عمليات محتملة لداعش في بغداد، إشارة إلى أنّ العاصمة، ومن ورائها مختلف مناطق البلاد لم تصبح آمنة بشكل كامل، بعد النصر العسكري المتحقق ضدّ تنظيم داعش في ختام حرب مرهقة وباهظة التكلفة بشريا وماديا استمرت لأكثر من ثلاث سنوات وأفضت إلى استعادة الأراضي الشاسعة التي احتلّها التنظيم بدءا من يونيو 2014، لكنها - وفق تحليلات خبراء الشؤون الأمنية- أبعد ما تكون عن القضاء عليه وإنهاء خطره بشكل كامل.

وكما كان متوقعا، بدأ التنظيم يتخلّى مجبرا عن فكرة السيطرة واسعة النطاق على الأراضي، وإعلان كيان سياسي عليها يسميه "خلافة إسلامية"، والعودة إلى أصل التنظيمات الإرهابية الناشطة في نطاق حرب العصابات القائمة على شنّ الهجمات الخاطفة والإقتحامات الانتحارية، والتفجيرات بالعبوات الناسفة والعربات المفخخة، بهدف تسجيل أكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية والمادية، وصولا إلى خلق حالة دائمة من التوتر الأمني وعدم الاستقرار.

ومنذ الإعلان الرسمي للنصر العسكري على تنظيم داعش في العراق في شهر ديسمبر الماضي لم ينقطع التنظيم عن تنفيذ هجمات دامية في أنحاء متفرّقة من البلاد، وخصوصا بمحافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك والأنبار، موقعا خسائر بشرية في صفوف

### « باختصار

◀ بحث الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، الاثنين في أبوظبي مع مارتن غريفيث مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، تطورات الأوضاع اليمنية والجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للملف.

◀ تلقّى الوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب البوسعيدى، الاثنين، رسالة خطية من ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، نقلها إليه عيد بن محمد الثقفي سفير السعودية لدى عمان، وتضمّنت دعوته لحضور اختتام التمرين العسكري المشترك "درع الخليج 1" الجاري حاليا بالمنطقة الشرقية بالمملكة.

◀ أصدرت محكمة جنايات نينوى بشمال العراق أحكاما بإعدام سبعة قياديين بارزين في تنظيم داعش بعد إدانتهم بالمشاركة في عمليات إعدام جماعي للمدنيين من أهالي المحافظة منذ سيطرة التنظيم على الموصل في يونيو 2014.

◀ اغتيل شيخ قبلي يتولى منصبا قياديا في حزب المؤتمر الشعبي العام في هجوم بالرصاص نفذه، الاثنين، مسلحون مجهولون في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت شرقي اليمن.

◀ بحث وزير الدولة الإماراتي لشؤون الدفاع محمد بن أحمد البواردي، الاثنين، في مقر الوزارة بأبوظبي مع غافن ويليامسون وزير الدفاع البريطاني "مجالات التنسيق والتعاون في عدد من المجالات العسكرية والدفاعية بين دولة الإمارات وبريطانيا.. وأهم المستجدات والتطورات في المنطقة".

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

### ◀ ترتب المناسبات الدينية الشيعية

أعباء أمنية على العراق نظرا لضخامة أعداد المشاركين فيها من داخل البلاد وخارجها

ودعت القيادة أيضا "الزائرين وأصحاب الموكب الخدمية للانتباه إلى مثل هذه المحاولات، وإبلاغ القوات الأمنية في حال العثور على أي جسم غريب، لضمان سلامة الجميع". ومن جهة قال النقيب أحمد خلف، من شرطة بغداد، إن "قوات الجيش العراقي شمالي العاصمة أعادت انتشارها في الطرق الرئيسية والمناطق الزراعية، منعا لأي هجمات يشنها عناصر داعش بالقذائف الصاروخية، وتستهدف الزائرين".

وأوضح لوكالة الأناضول أن "وحدات من الشرطة المحلية ستتولى تأمين الحركة الداخلية للزائرين لإسناد قوات الجيش التي تتولى تأمين الطوق الخارجي للمناطق التي سيسلكها الزائرون، وصولا إلى مدينة الكاظمية شمالي العاصمة".

وأعلن قائد عمليات بغداد الفريق الركن جليل الشمري في وقت سابق البدء في تطبيق الخطة العسكرية الخاصة بإحياء ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم.

وتتوافد سنويا الحشود على منطقة الكاظمية، شمالي بغداد، التي تمتلئ بالزوار المتشّحين بالسواد وبينهم أطفال ونساء ياتون من مناطق مختلفة في العراق وخارجه، وتبلغ الزيارة ذروتها الأربعاء المقبل.

وموسى الكاظم هو سابع الأئمة لدى الشيعية الاثني عشرية، ولد في منطقة تعرف بالأبواء بين مكة والمدينة المنورة، وتوفي في 799 ميلادية وعمره 55 عاما في سجن السندي ابن شائك حيث كان يعتقل في بغداد.

وتتضمن الزيارة إقامة مراسم خاصة تصور حياة الإمام الكاظم، وطريقة وفاته عبر أحد رجال الدين الذي يقوم بسرده قصته، أمام الصريح في منطقة الكاظمية شمالي بغداد.



إجراءات ضرورية





«تونس في حاجة اليوم إلى برنامج إنقاذ وطني وإلى أن تتخلى جميع الأحزاب عن السعي لتحقيق مصالحها الذاتية لفائدة مشروع وطني متكامل».

كمال مرجان  
رئيس حزب المبادرة التونسي

«ندعو الرئاسة الجديدة لمجلس الدولة إلى تكثيف جهودها لكسر حالة الجمود السياسي والانفتاح على الأطراف كافة لتحقيق تقدم ملموس في العملية السياسية».

فايز السراج  
رئيس حكومة الوفاق الليبية



## المغرب يبدأ الإعداد للرد على استفزازات البوليساريو

● الأحزاب تدعو إلى إجبار البوليساريو على الانسحاب من المنطقة العازلة ● العثماني: المغرب مستعد لكل الاحتمالات



الدعم الشعبي سلاح من أسلحة المغرب في الدفاع عن وحدته

وأعربت الأحزاب المغربية عن تأييدها لأي خطوة يخطوها المغرب، بما في ذلك الحل العسكري للرد على استفزازات البوليساريو. ودعا عزيز أخنوش، رئيس التجمع الوطني للأحرار، الأمم المتحدة إلى ممارسة مهامها بشكل حازم و"إن عجزت عن ذلك فعلى الدولة المغربية التدخل لاستتباب الأمن، ولنا الحق في استعمال كل الردود الممكنة".

وذهب الكثير من المراقبين إلى اعتبار أن هذا اللقاء إشارة واضحة إلى أن المغرب مستعد لخيار الحرب. وأكد جمال كريمي بنشقرن، البرلمانسي عن حزب التقدم والاشتراكية، لـ"العرب" أن "المغرب يريد معالجة هذا الملف بحل سلمي بعيدا عن أي توجه جديد لكن حال حدوث أي تطور فالمغرب لا خيار له إلا التوجه نحو الحل العسكري".

تحاك لتقسيم وتجزئة الأقطار العربية". وأكد رجال المكاوي، عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، لـ"العرب" على أن اجتماع الأحزاب السياسية والمنخبين بالأقاليم الصحراوية وشيوخ القبائل ومنظمات المجتمع المدني المحلية كان فيه إجماع حول عدد من المواقف المتعلقة بالوحدة القرابية للمملكة واتفاق على رفض استفزازات البوليساريو في المنطقة المتواجدة شرق المنظومة الدفاعية المغربية ورفض تغيير المعطيات على الأرض.

وشدد على أن القبائل الصحراوية منخرطة في هذا الحراك لوضع المنظم الدولي أمام مسؤولياته، في انتظار المسيرة المليونية التي ستنظم يوم 22 أبريل الجاري، وهو ما سيؤكد أن الشعب المغربي لن يقبل أي مساومة حول مغربية الصحراء.

تدعوها إلى التخلص من رواسب الحرب الباردة والانخراط في بناء المغرب الكبير بشكل يضمن حقوق ومستقبل شعب المنطقة. وأضاف لـ"العرب" أن "الاجتماع يندرج في إطار تعبئة ويقظة الشعب المغربي للدفاع عن وحدته القرابية"، موضحا أن "الأمة المغربية على دراية بالمخاطر التي

وجهت الأحزاب المغربية من مدينة العيون عاصمة الأقاليم الجنوبية للصحراء رسالة للمجتمع الدولي مفادها أن المغرب مستعد للرد بأي طريقة على استفزازات البوليساريو التي تتفاضى عنها الأمم المتحدة.

محمد بن امحمد العلوي / يوسف حمادي

الأيون (المغرب) – دعت أحزاب مغربية الاثنين، بعثة الأمم المتحدة في الصحراء (مينورسو)، إلى اتخاذ الإجراءات الحازمة "لإجبار جبهة البوليساريو على الانسحاب من المنطقة العازلة بإقليم الصحراء المغربية".

جاء ذلك في إعلان مشترك وقعت عليه أغلب الأحزاب المغربية بحضور رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، بالعيون كبرى مدن إقليم الصحراء.

ويعد هذا الاجتماع الأول من نوعه في تاريخ المغرب الذي يجتمع فيه رئيس حكومة مغربية بمدينة العيون مع أغلبية الأحزاب لبحث مستجدات قضية إقليم الصحراء. وحث الإعلان الأمم المتحدة على "ضرورة عدم التساهل مع هذه التصرفات الاستفزازية والتعامل معها بما تفرضه مسؤولية صيانة الأمن والاستقرار الذي نتقاسم معها الحرص على ضمانه بمنطقتنا".

وأعربت الأحزاب المغربية عن "شجبها ورفضها لإقدام البوليساريو مؤخرا على أعمال عداائية بغية خلق واقع جديد وذلك بالشروع في محاولة نقل بعض عناصرها المدنية والعسكرية من لحمادة (مخيمات البوليساريو) بالجزائر، وبتشجيع من هذه الأخيرة، إلى المناطق العازلة".

وجدد "إعلان العيون" التأكيد على "التشبث بالحل السلمي السياسي المستدام والمتوافق عليه تحت إشراف الأمم المتحدة باعتبارها الجهة الوحيدة ذات الصلاحية للبحث عن حل يضمن صيانة حقوق بلادنا ويصون السلم في منطقتنا".

### رفض للمساس بوحدة المغرب

محمد الزهراوي:  
المغاربة يعتبرون قضية الصحراء قضية وجود

عزيز اخنوش:  
ندعو الأمم المتحدة إلى ممارسة مهامها بشكل حازم

نزار بركة:  
السيادة الوطنية مصلحة كبرى فوق كل اعتبار

## شكوك في قدرة الجزائر على نشر الإسلام الوسطي في الغرب

● الجزائر ما زالت تعاني من تمرد المساجد على توجهات السلطة في نشر الإسلام المعتدل

صابر بليدي

الجزائر – تعمل الجزائر على التأسيس والترويج لتجربة الوسطية الدينية، لدى شركاء فاعلين في المجموعة الدولية كفرنسا والولايات المتحدة، من أجل إثبات جدارتها في التوفيق بين الحرب على الإرهاب والحرب على التطرف الديني، وهو ما يصطدم بتشكيك من قبل مراقبين يعتبرون أن الجزائر غير مؤهلة للقيام بهذه المهمة.

وأعربت نخب سياسية فرنسية عن عدم اقتناعها باستعانة باريس بكوادر دينية جزائرية لإدارة شؤون المساجد خلال شهر رمضان القادم، على خلفية الجدل القائم حول تغلغل التطرف الديني والأيديولوجي للأئمة.

وهو ما يعكس عدم اطمئنان تلك الدوائر للكوادر الجزائرية في اضطلاعها بإمامة رواد المساجد خلال الشهر المذكور، والتشكيك في جدوى الاستعانة بالتجربة الجزائرية، وعدم توافقه مع التصور الفرنسي في التعاطي مع الإسلام.

وتم استقبال البعثة الأولى المكونة من نحو مئة إمام جزائري، بجدل حول جدوى الاستعانة الفرنسية بالخبرة الجزائرية في المجال الديني، ومدى سلامة هؤلاء من أفكار التطرف والغلو، كما هو شائع في معظم الدول العربية والإسلامية، لا سيما في ظل تأسيس السلطات الفرنسية لما بات يعرف بـ"الإسلام الفرنسي".

ويرتبط البلدان باتفاقيات تعاون في مجال إدارة وتأطير المساجد والمصليات، خلال المواسم الدينية الكبرى على غرار شهر رمضان والأعياد الدينية والحج، حيث تتكفل الجزائر بإيفاد بعثات دينية لتأطير دور العبادة خلال المواسم المذكورة.

وطرحت العمليات الإرهابية التي نفذها تنظيم داعش في فرنسا جدلا في الأوساط الفرنسية حول تغلغل أفكار التطرف وطريقة تفسير دور العبادة الإسلامية، بعد تحولها إلى حاضنة للتشدد، لا سيما بعد أن ثبت أن منفذي تلك العمليات فرنسيون من أصول مغربية، أو فرنسيون على احتكاك أيديولوجي بالناشطين في محيط المساجد والمصليات الفرنسية.

وكان وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى، أكد في تصريحات صحفية، أن الأئمة المعنيين بالانتقال إلى فرنسا لتأطير المساجد خلال شهر رمضان، ملزمون بالتحكم الجيد في اللغة الفرنسية، وباحترام أصول ومبادئ العلمانية وخصوصيات المجتمع الفرنسي.

وذكرت الناشطة السياسية من أصول جزائرية جنات بوغراب، أنه "من المزعج الحديث عن صنع الإسلام الفرنسي، من خلال استخدام أئمة جزائريين".

والمحت إلى أن استخدام الأئمة الأجانب لتأطير المساجد الفرنسية، حتى لو كانوا من الجزائر "لا يعطي الأمان من خطر انتشار التطرف والعنف، لأن الجزائر نفسها لم تسلم من دموية الأصولية الإسلامية، وهي أيضا عانت من تغلغل هذا التيار من جهات خارجية".

وأكدت بوغراب أن الجزائر تعاني بدورها من تمرد المؤسسات الدينية على توجهات السلطة لنشر الإسلام المعتدل، فهناك المئات من المساجد ودور العبادة خارج رقابة وزارة الشؤون الدينية، وتركة الأفكار الإخوانية والسلفية ليست وليدة اليوم في الجزائر، ويمكن أن تتسلسل حتى إلى عمق المؤسسات والهيئات الرسمية.

وذهب الكاتب الفرنسي من أصول جزائرية بوعلام صنصال، إلى أن "الجزائر لا تزال تعاني من الأصولية، وأن الإسلام الأصولي ما زال موجودا في الجزائر، ومخزنا بين الشعب والمؤسسات، وما زالت أفكار الأصولية قادرة على تجديد نفسها باستمرار".

وهو ما يؤيده رئيس الحكومة الفرنسية السابق مانويل فالس، المثير لما عرف بـ"مشكلة الإسلام في فرنسا"، إذ يعتبر السلفية عدوا يسمح الدين الإسلامي، وأنه بات لزاما على السلطات الفرنسية حظر مثل هذه الأفكار والحد من تغلغلها في أوساط المجتمع الفرنسي، لا سيما في الضواحي التي تقيم فيها الجاليات العربية المهاجرة. ويعارض رئيس الحكومة الحالي إدوارد فيليب فكرة حظر لأنها تتنافى مع

### إقصاء زعيم التيار السلفي للصوفييين والإباضيين من المذهب السني يعزز الاتهامات بانتشارالتشديديالجزائر

الديني وحواضن الحملات الدعائية، عبر إرساء برامج لتكوين الأئمة والكوادر المشرفة على المساجد والمؤسسات الدينية، فضلا عن دعم خطاب وسطي ينبذ جميع أشكال التطرف.

وتكشف وزير الشؤون الدينية والأوقاف في تصريح للإذاعة الحكومية، عن نية لدى الإدارة الأميركية في الاستفادة من التجربة الدينية لبلاده، من خلال "إرسال وفد من الأئمة الأميركيين لتلقي تكوين ديني في المؤسسات الجزائرية، بعد نجاح تجربة فرنسا في الاستفادة من الكوادر المحلية".

## تعزية

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" – صدق الله العظيم –

تتقدم عائلة المرحوم الحاج أحمد الصالحين الهوني، وعائلة المرحوم الحاج مختار أبو سيف بأحر التعازي إلى عائلة أبوحلقة في وفاة المغفور له بإذنه تعالى ابنهم

### نادر عبدالرؤوف أبوحلقة

رحم الله الفقيد برحمته الواسعة ورزق أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون





«اعتقدنا أن الردع النووي بعد انتهاء الحرب الباردة سيكون أقل أهمية، ولكننا نرى اليوم أنه، واقعياً، أصبح أكثر أهمية في ظل الأنشطة الروسية».

ينس ستولتنبيرغ  
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

«على الاتحاد الأوروبي التخلي عن سياسة الفطرسة والتفضل تجاه الدول الأصغر في التكتل مثل المجر وبولندا وانتهاج علاقات منطقية معها».

هورست زيهوفر  
وزير الداخلية الألماني



# أخبار

## مؤسس فيسبوك أمام الكونغرس أملا في تجاوز فضيحة البيانات

● قانون أميركي لفرض غرامات على الشركات عند فقدان البيانات ● أوروبا تشدد الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي



في قلب العاصفة

وحذرت مفوضة العدل في الاتحاد الأوروبي فيرا بوروفا، الأربعاء الماضي، من أن فضيحة مستقبلية مماثلة لتلك التي وقعت فيها شركة فيسبوك قد تكون "مكلفة" بعد شهر مايو القادم، عندما تدخل لائحة أوروبية جديدة بشأن حماية البيانات الشخصية حيز التنفيذ. وقالت يوروفا المسؤولة عن حماية المستخدمين والبيانات الشخصية، بعد زيارة لها إلى واشنطن التقت خلالها وزراء ونوابا أميركيين إنه "إذا أقدمت شركة على فعل هذا في أوروبا بعد مايو 2018، فمن المرجح أن يتم فرض عقوبات صارمة بحقها".

وفي 25 مايو القادم، ستدخل لائحة عامة تختص بحماية البيانات الشخصية حيز التطبيق في الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي سيعزز حماية بيانات المواطنين الأوروبيين.

أم لا؟"، لكنه لم يتطرق إطلاقاً إلى فرض قواعد على الإعلانات السياسية الإلكترونية التي تم إصدار مشروع قانون بشأنها. وكان الموظف السابق في شركة كامبريدج أناليتيكا كريستوفر وابلي قد صرح في مقابلة مع عدة صحف أوروبية أن الشركة المتهمه باستخدام بيانات نحو 50 مليون مستخدم لفيسبوك لغايات سياسية، لعبت دوراً حاسماً في التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ما دفع البرلمان البريطاني إلى فتح تحقيق في الغرض. وقال وابلي في مقابلة مع صحيفة لبيراسيون الفرنسية رداً على سؤال عما إذا كان البريطانيون سيصوتون لصالح بريكست دون تدخل من كامبريدج أناليتيكا؟ إن الشركة "لعبت دوراً حاسماً... أنا واثق من ذلك".

أن يتحرك من أجل المصلحة العامة لحماية المواطنين". وبين الأدوات التشريعية الممكنة فرض غرامات في حال فقدان البيانات وفرض قيود على الإعلانات السياسية أو جعل مجموعات الإنترنت أكثر مسؤولية لجهة المضمون الذي ينشر على مواقعها. وقال المحلل روجر كاي من "إندبوينت" تكنولوجيز أسوشيتس" إن "شهادة زوكيربرغ أمام الكونغرس ستكون مهمة حساسة، وأراه أنه حتى بالنسبة لشخص متفوق فإنه سيشتعر بالرهبة"، مضيفاً "لكن سيؤكد أنه موافق على تعديلات بسيطة ليخرج سالماً من الجلسة". وفي محاولة للخروج سالماً من الجلسة أمام الكونغرس، فتح زوكيربرغ الباب لتنظيم المواقع الإلكترونية، قائلاً "السؤال هو ما هو التنظيم السليم، بدلاً من هل يجب فرض قوانين

يمثل مؤسس شركة فيسبوك مارك زوكيربرغ أمام الكونغرس الأميركي للإدلاء بشهادته حول الفضيحة المدمية التي تورطت فيها شركته بعد سماحها لشركة كامبريدج أناليتيكا باستغلال البيانات الشخصية للمستخدمين بشكل أثر على النتائج النهائية للانتخابات الأميركية الماضية وأيضاً على حملة بريكست، ما دفع بمشرعين أميركيين إلى إعداد تشريعات جديدة لحماية المستخدمين لا يملك زوكيربرغ إلا القبول بها لتجاوز الفضيحة.

محاربة التلاعب السياسي، في محاولة جديدة للحد من الأضرار بعد أشهر من الانتقادات بلغت ذروتها في منتصف مارس الماضي مع فضيحة تهريب معلومات شخصية إلى شركة كامبريدج أناليتيكا البريطانية للاستشارات السياسية.

وقال زوكيربرغ "إننا مصممون على تطبيق هذه التدابير المختلفة التي وعدت بها في الوقت المناسب قبل الانتخابات التشريعية الأميركية في نوفمبر 2018".

وسيطب نواب وأعضاء في مجلس الشيوخ من زوكيربرغ معلومات حول مكافحة التلاعب السياسي وفضيحة تهريب معلومات شخصية إلى شركة كامبريدج أناليتيكا البريطانية للاستشارات السياسية، التي وضعت يدها على معلومات تتعلق بنحو 87 مليون مستخدم، ما أثر على النتائج النهائية للانتخابات الأميركية وعلى استفتاء بريكست.

سيضطر زوكيربرغ أيضاً إلى تقديم تفسيرات حول وسائل فيسبوك للتصدي لمحاولات التلاعب السياسي خصوصاً الحملة الواسعة لرعاية استقرار الحملة الرئاسية في 2016 التي نسبها القضاء الأميركي إلى روسيا للمساعدة على انتخاب دونالد ترامب، وستكون جلسات الاستماع هذه منتظرة أيضاً في أوروبا حيث يتعرض فيسبوك كما في الولايات المتحدة لتحقيقات وشكاوى.

ويرغب برلمانيون أميركيون في التشريع لتنظيم أفضل لنشاط مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات الإنترنت التي أصبحت ضرورية لكنها عاجزة عن التعامل بالكم الهائل من المعلومات التي جمعتها.

وكتب السناتور الديمقراطي إيد ماركي في تغريدة "حان وقت المحاسبة لمواقع الإنترنت وفيسبوك، نحتاج إلى قانون لحماية الحياة الخاصة يمكن للأميركيين الاعتماد عليه".

وغرد زميله في مجلس النواب رو خانا "التنظيم الذاتي لن ينفع، على الكونغرس

واشنطن – بدأت شركة فيسبوك الاثنين، بإرسال إشعارات للمستخدمين الذين يحتمل أن تكون بياناتهم قد تمت مشاركتها بشكل غير مناسب مع شركة الاستشارات كامبريدج أناليتيكا، في وقت أعد فيه مشرعون أميركيون قوانين جديدة لحماية المستخدمين كفرض غرامات في حال فقدان البيانات وفرض قيود على الإعلانات السياسية.

وقالت فيسبوك في بيان إن معظم المستخدمين المتضررين وصل إلى 70.6 مليون مستخدم يعيشون في الولايات المتحدة و2.7 مليون من مستخدمي فيسبوك في الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى مليوني مستخدم آخرين في الفلبين واندونيسيا.

**مارك زوكيربرغ:**  
**مصممون على تطبيق تدابير صارمة قبل انتخابات التجديد النصفي الأميركية**



في مسعى آخر لتحسين الشفافية بعد الفضيحة، أرسلت الشركة إشعارات لجميع مستخدميها وعددهم 2.2 مليار شخص، لتتيح لهم معرفة التطبيقات التي يستخدمونها والبيانات التي يشاركونها مع هذه التطبيقات، حيث أكدت أن ذلك سوف يسمح للمستخدمين بغلق التطبيقات تماماً أو منع وصول طرف ثالث إلى تطبيقاتهم.

وحال هذا الجدل اضطر مؤسس فيسبوك، من أجل احتواء الفضيحة، للتوجه شخصياً إلى واشنطن للإدلاء بشهادته في جلسات استماع تبدأ الثلاثاء وتمتد على يومين، يجيب فيها زوكيربرغ لأول مرة على أسئلة البرلمانيين الأميركيين الغاضبين من إدارة موقع التواصل الاجتماعي، على خلفية ضغوط متزايدة من أجل تنظيم أكبر لهذا القطاع. واضطر مؤسس فيسبوك إلى اتخاذ تدابير

## المعارضة في جنوب السودان تشكل حركة تمرد جديدة

وفي مارس الماضي، قالت جوبا، إن أجل الفترة الانتقالية وعمر الحكومة سينتهي في أوت المقبل، وليس أبريل، بحسب نصوص اتفاق السلام الموقع بين الحكومة والمعارضة المسلحة في 2015، حال فشل الأطراف في التوصل إلى اتفاق سلام خلال الفترة المقبلة وعدم إقامة الانتخابات العامة.

وتنص اتفاقية السلام، على إجراء انتخابات عامة قبل 60 يوماً من نهاية الفترة الانتقالية المقدرة بـ 36 شهراً.

وتقترح مبادرة السلام أن تأخذ الحكومة 50 بالمئة من الحكومة الانتقالية في حين تحصل جماعات المعارضة الأخرى على 49 بالمئة، إلى جانب أربعة نواب للرئيس يشرفون على قضايا الحكم والاقتصاد والبنية التحتية ونائب للرئيس يشرف على مجموعة التنمية البشرية والخدمات الاجتماعية.

وضع حد لاستغلال الدور الذي قام به قادة الحركة الشعبية الحاكمة في حرب التحرير الطويلة (1983-2011) لتمزيق البلاد وتشثيت وحدتها.

وأشار إلى أن حركته "تريد بناء مؤسسات قوية، وليس أشخاصاً مسجدين كما هو الحال الآن تحت حكم الرئيس سلفاكير، الذي أقام حكمه على قاعدة الإفلات من العقاب".

ودعا إلى "عقد مؤتمر دستوري، يتوافق فيه الجميع على الكيفية التي يريدون أن يحكموا بها، وأن يخرجوا بخارطة طريق تحدد مهام الحكومة، وتفصل بين السلطات".

وفي يناير الماضي، اتهمت السلطات الحكومية، رئيس أركان الجيش المقال، الجنرال بول ملونق أوان، بالتمرد، عبر تحريض المتمردين، خلال مكالمات هاتفية مسجلة، على مهاجمة مواقع حكومية.

جوبا – أعلن رئيس الأركان السابق لجيش دولة جنوب السودان، الجنرال بول ملونق أوان الاثنين، تشكيل حركة تمرد جديدة، ما يعرقل عملية السلام الهشة، في وقت لوحث فيه السلطات في جوبا بإجراء الانتخابات العامة نهاية الفترة الانتقالية حال عدم التوصل إلى تسوية سلمية مع المعارضة خلال الجولة المقبلة من مباحثات إحياء اتفاق السلام بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا نهاية أبريل الجاري.

وأطلق رئيس الأركان السابق، على حركته المسلحة اسم "جبهة جنوب السودان المتحدة"، ويشغل فيها منصب رئيس الحركة والقائد العام لقواتها، من أجل "استرداد الديمقراطية، ومقاومة النظام الاستبدادي الحالي، الذي أسس له الرئيس سلفاكير ميارديت". وقال الجنرال ملونق أوان، إنه يجب

## حظر الحجاب في مدارس النمسا

### يثير جدلا

سياساتها الخاطئة، خاصة بشأن قرار تعديل الضرائب، وأنها تسعى من خلال مقترح حظر الحجاب التقلييل من حدة تلك الانتقادات. وأشار إلى أن رئيس الوزراء ونائيه، امتنعا عن الإجابة على سؤال حول أعداد الطالبات المحجبات في المدارس الابتدائية ورياض الأطفال، لافتاً إلى أنهما يهدفان إلى إثارة قضايا غير موجودة للتغطية على المشاكل الحقيقية بالبلاد.

وأفادت سونيا الزعفراني، رئيسة منظمة المساواة ومكافحة التمييز بالتعليم، أن الحجاب لا يشكل عقبة أمام اندماج الطالبات بنظام التعليم، مشددة على أن مقترح حظر الحجاب يتعارض مع الدستور النمساوي.

وكشفت الزعفراني أن الحكومة تدعي باستمرار أن الفتيات يجبرن على ارتداء الحجاب، مؤكدة على أن هذه الادعاءات ليست مبنية على دراسات وإحصائيات واضحة، إنما بناء على وجهات نظر أشخاص لديهم أحكام مسبقة تجاه الحجاب.

وكانت الحكومة النمساوية قد أعلنت الأربعاء، نيتها فرض حظر على حجاب الرأس للبنات في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

فيينا – أعرب مسلمو النمسا وممثلو عدد من الجمعيات المدنية، عن استيائهم من مقترح حظر الحجاب في المدارس الابتدائية ورياض الأطفال، الذي أعلن عنه مؤخرا رئيس الوزراء النمساوي، سباستيان كروز، معتبرين أن إدراج حظر الحجاب ضمن النظام التعليمي، يخالف حقوق الإنسان الأساسية وفي مقدمتها حرية الدين.

وقال إبراهيم أولغون، رئيس الهيئة الإسلامية، التابعة لرئاسة الوزراء النمساوية، إن القانون المقترح غير مقبول إطلاقاً، مؤكداً أن المسلمين في النمسا باتوا يشعرون بالقلق إزاء حريتهم الدينية. وأكد أولغون أنه "لا يمكن لأحد استخدام أطفالنا كأدوات لسياساته"، مضيفاً "منظماً لا يتم استخدام القبعة اليهودية، أو الصليبان المسيحية، كأدوات سياسية، يجب ألا يتم استخدام الحجاب أيضاً".

وقال الأمين العام لاتحاد مسلمي فيينا، هارون إرجياس، "من الصعب فهم محاولات إقرار حظر الحجاب تحت بند تأمين المساواة والحرية". ولفت إرجياس إلى أن حكومة التحالف اليميني المتطرف التي تشكلت قبل نحو 100 يوم، تعرضت لانتقادات كثيرة عقب



حملة أمنية تستهدف المحجبات

## بيونغ يانغ مستعدة لنزع سلاحها النووي

كوري شمالي. ويرى محللون أن استعداد ترامب للقاء كيم منج كوريا الشمالية انتصارا دبلوماسيا لأن الولايات المتحدة كانت تصر على ضرورة أن يسبق أي لقاء قمة خطوات من جانب كوريا الشمالية لنزع سلاحها النووي.

ويأتي هذا الإعلان تزامناً مع بدء جون بولتون عمله كمستشار للأمن القومي ضمن إدارة ترامب، بينما تبدأ جلسات بمجلس الشيوخ لتأكيد اختيار مايك بومبيو في منصب وزير الخارجية، حيث يتخذ الاثنان مواقف متشددة بشأن كوريا الشمالية.

وأشار المسؤول إلى أن الاتصالات، التي لا تزال في مرحلة أولية، تشمل مسؤولين من وزارة الخارجية الأميركية يتحدثون إلى كوريا الشمالية على ما يبدو من خلال بعثتها في الأمم المتحدة في حين يستخدم رجال المخابرات من الجانبين قناة اتصال أخرى منفصلة.

ولكن بيونغ يانغ لم تخرج عن صمتها بشأن القمة التي يقول مسؤولون أميركيون إن التخطيط يجري لعقدھا في مايو القادم، فيما لم يصدر بيان عن المكان المحتمل لهذه القمة التي ستكون أول لقاء بين رئيس أميركي وزعيم

واشنطن – قال مسؤول أميركي إن كوريا الشمالية أبلغت الولايات المتحدة للمرة الأولى استعدادها لبحث إخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي عندما يلتقي الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مايو القادم.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز إن مسؤولين أميركيين وكوريين شماليين أجروا اتصالات سرية في الآونة الأخيرة أكدت خلالها بيونغ يانغ بشكل مباشر استعدادها لعقد هذه القمة غير المسبوقة.

### « باختصار

◀ حصل نحو 6555 مواطناً بريطانياً على جنسية دولة أوروبية أخرى عام 2016، بارتفاع بواقع الضعف مقارنة بعام 2015 وذلك عقب تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

◀ حكمت محكمة إندونيسية الاثنين، بعقوبة السجن تسع سنوات ضد العقل المدبر لتفجير انتحاري مزدوج في محطة حافلات بالعاصمة جاكارتا العام الماضي، حيث أدين كيكي محمد إقبال بتدبير الهجوم الذي أسفر

عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة وإصابة عشرات آخرين.

◀ كشفت صحيفة هندية، أن الصين احتجت على ما وصفته اعتداء هندياً على منطقة استراتيحية حساسة تقع على الحدود المتنازع عليها بين العملاقين النوويين، مشيرة أن نيودلهي رفضت ذلك الاحتجاج.

◀ وجه الادعاء الكوري الجنوبي الاثنين، سلسلة من الاتهامات المتعلقة بالفساد

للرئيس الكوري الأسبق لي ميونج باك، المحتجز منذ إلقاء القبض عليه الشهر الماضي، وقد شملت الاتهامات قبول رشاوى بقيمة ملايين الدولارات وإساءة استخدام السلطة والاختلاس.

◀ أعلنت يوليا كلونز، نائبة رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي بألمانيا الذي تتزعمه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تأييدهما للحملة التي تنادي بحظر ارتداء الحجاب للفتيات التي تقل أعمارهن عن 14 عاماً.





«انتخابات المحلية سيتم إجراؤها في النصف الأول من عام 2019، عقب إقرار البرلمان لمشروع قانون الإدارة المحلية».

صلاح حسب الله المتحدث باسم البرلمان المصري



«أأن الأوان لوجود مجالس محلية، وعلينا إتمام انتخابات المحلية خلال الربع الأول من 2019 إذ أنها تعتبر الاستحقاق الثالث بعد البرلمان وانتخابات الرئاسة».

محمد الحسيني نائب مصري



#### بيئة مناسبة لإجراء انتخابات تقوي ظهير الحكومة داخل الأقاليم

التنفيذية لصالح تمكين بعض العائلات من المناصب الإدارية هناك. وقال ولاء جاد الكريم، الباحث في قضايا التنمية ومدير مؤسسة شركاء من أجل التنمية، إن هناك أسبابا تنموية ملحة تدفع الحكومة لإجراء الانتخابات المحلية، وهي ترتبط بإعادة الاهتمام بالبنية التحتية للمحافظات، بعد أن ظل الهيكل الإداري في المحافظات يعاني من عدم اكتماله، ما أثر سلبا على عملية التنمية. وبحسب مراقبين فإن الحكومة تحاول أن تتعامل مع السخط الشعبي لبعض الفئات الموجودة في الأقاليم التي لم تطلها عملية التنمية التي بدأها الرئيس السيسي منذ بداية فترته الرئاسية الأولى، والتي توجهت في غالبيتها إلى المشروعات القومية والعاصمة الإدارية الجديدة، ما أعطى انطباعا بأنها لا تعير هذه الفئات اهتماما.

وأضاف جاد الكريم في تصريحات لـ«العرب»، أن الهدف الأساسي الآن هو أن يكون هناك أعضاء منتخبون يمثلون المواطنين في القرى والمدن الصغيرة، حتى وإن كانت البيئة المحلية غير جازمة لهذا الأمر. وتراهن الحكومة على تحسن الأداء الإداري في المحافظات المختلفة من خلال تفعيل أدوارها التي ترتبط بإقرار الموازنات المحلية ووضع السياسات العامة لكل وحدة محلية ومراقبة الأداء التنفيذي للجهات الإدارية في تلك المناطق.

في المقابل أكد معارضون أن هناك رغبة من الأجهزة التي تتولى إدارة ملف الانتخابات في أن يكون هناك نظام سياسي تابع لها ويحقق أهدافها، وفي أن تكون اللجنة الأولى لتأسيس هذا النظام من خلال الانتخابات المحلية. وشددوا على أن تأسيس نظام سياسي وفقا لهوى الأجهزة الحكومية لن يخرج عن الاستعانة بالشخصيات التي ثبت فشلها في السابق، وأثر ذلك سلبا على شعبيتها، وبالتالي فإن أزمة الإقصاء السياسي للمنتخبين إلى أحزاب مدنية معارضة لن تنتهي.

ومع أن مسألة عمل القوى السياسية وفق أطر محددة للأجهزة المصرية تعبر عن استراتيجية عامة للدولة، فإن تلك المسألة تزايد أهميتها بالنسبة للانتخابات المحلية والتي ستقوم بالرقابة على حوالي 4 ملايين موظف تنفيذي في المحلية.

ويتطلب الأمر وجود تناغم سياسي بينها وبين الجهات التنفيذية في تلك المحافظات، يساهم في الحد من المزايدات التي قد يلجأ إليها بعض الأعضاء.

ويرى سياسيون أن فلسفة الدستور المصري الخاصة بانتخابات المحلية، والتي تعزز فكرة «اللامركزية»، تعد من المشكلات التي تواجه البرلمان في الوقت الحالي، وتتطلب إدارة مركزية قوية غير متوفرة في القيادات الموجودة حاليا، وقد يجري استخدام تلك الصلاحيات للثأر من القيادات

الإخوان الإرهابية، وحصل السيسي أيضا على 98.250 صوتا، من أصل 115.000 صوت. وأكد طارق تهامي، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، أن التكبير في إعلان موعد انتخابات المحلية عقب الاستحقاق الرئاسي يبرهن على أن هناك رغبة في أن تعبر الفترة الثانية للسيسي عن الاستقرار السياسي، بحيث يتم الانتهاء من الاستحقاق الانتخابي الوحيد الذي لم يعقد منذ إقرار الدستور.

وأضاف لـ«العرب» أن الإعلان عن موعد الانتخابات قبل عام تقريبا على إجرائها يعطي رسائل إيجابية للأحزاب لبدء الاستعداد لها، وهي إشارة تدل على اندماجات وتحالفات جديدة قد تبدأ عملها على الأرض هذا العام.

وتوافقت تصريحات تهامي مع ما أعلنه رئيس حزب الوفد بهاء الدين أوشقة، عن ظهور ثلاثة أو أربعة أحزاب كبيرة خلال الفترة المقبلة تضم داخلها غالبية الأحزاب القائمة حاليا ووصل عددها إلى 106 أحزاب.

وتعبر تلك الخطوات عن رغبة حكومية في تشكيل خارطة جديدة تختلف عن السابقة وتكون تحت أجنحتها بشكل أكبر، على أن تدفعها إلى التحرك بحرية دون أن تواجهها بقيود أمنية عملت على اتباعها مع أحزاب المعارضة في السنوات الماضية. كما أن تلك الخارطة قد تشارك ضمنها كوادر تابعة للحزب الوطني المنحل والتي تملك خبرات في التعامل مع تلك الانتخابات.

## الانتخابات المحلية في مصر بعد عشر سنوات من التعثر

### ● مواجهة حاسمة مع الإخوان في معارلهم التقليدية

تستعد مصر لخوض أول انتخابات للمجالس المحلية خلال النصف الأول من العام المقبل. وأجريت آخر انتخابات محلية عام 2008 وهيمن عليها أعضاء الحزب الوطني المنحل وهو الحزب الحاكم في عهد مبارك. ويتوقع أن يتكرر السيناريو مع الانتخابات القادمة، ويهيمن مؤيدو الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي أعيد انتخابه مؤخرا، على الانتخابات المحلية المقبلة مثلما فعلوا في الانتخابات البرلمانية التي أجريت عام 2015.

#### أحمد جمال

□ القاهرة – حدد البرلمان المصري النصف الأول من العام المقبل موعدا جديدا لإجراء الانتخابات المحلية التي تم تأجيلها أكثر من مرة منذ إقرار الدستور في العام 2014، بعد أيام قليلة من إعلان النتيجة النهائية لانتخابات الرئاسة، في إشارة إلى إمكانية عقدها عقب التأكد من تهيئة البيئة السياسية والأمنية في القرى والنجوع الصغيرة لإجرائها، بعد عشر سنوات من التعثر.

وقال صلاح حسب الله المتحدث الإعلامي لمجلس النواب، إن الانتخابات ستكون في النصف الأول من العام المقبل، عقب إقرار قانون الإدارة المحلية الذي يناقشه البرلمان حاليا، وإصدار اللائحة التنفيذية الخاصة به بعد خمسة أشهر من إقراره، على أن تعقد الانتخابات البرلمانية بعد الانتهاء منها في نفس العام.

#### طارق تهامي:

#### الانتخابات المحلية

#### الاستحقاق الوحيد الذي لم

#### يعقد منذ إقرار الدستور



على مدار أكثر من أربع سنوات كان التأخر في إقرار قانون الإدارة المحلية والذي ستجرى بمقتضاه الانتخابات سببا معلنا من قبل الحكومة لتأجيل الانتخابات، غير أن الواقع كان يشير إلى صعوبة إجرائها في تلك التوقيتات خوفا من اختراقها من قبل تنظيمات الإسلام السياسي المنتشرة في المحافظات، واستمرار العمليات الإرهابية التي نشرت العنف في سيناء وخارجها.

كما أن البيئة السياسية في المناطق التي كان يسيطر عليها أعضاء الحزب الوطني المنحل أضحت فارغة بعد ابتعاد القيادات التي درجت على تهيئة التربة لهذه الانتخابات

## بريكست يلقي بظلاله على المصالحة الهشة في أيرلندا الشمالية

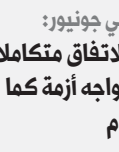
### ● خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يترك أوجاعا لم تندمل بعد

ويخشى زعيم الحزب الوحدوي التقدمي بيلي هاتشينسون الذي كان مقاتلا مؤيدا للوحدة مع لندن وهو اليوم مناصر للبقاء ضمن الاتحاد الأوروبي، قيام حدود فعلية من جديد بين بلفاست وبلن، وإن كان يعتقد أن الاتحاد الأوروبي «سيواصل تقديم مساعداته لتسوية المشكلات الناجمة عن النزاع».

#### تداعيات بريكست على اتفاق الجمعة العظيمة



مايك نيسبيت: تقاسم السلطة في بلفاست لم يكن مجديا سوى لعام واحد



إيان بايسلي: لو كان الاتفاق متكاملا لما كنا نواجه أزمة كما نحن اليوم



بيلي هاتشينسون: الاتحاد الأوروبي سيواصل تقديم مساعداته لتسوية النزاع

لفتت جيادا لاغانا إلى أن عملية بريكست ستلغي مساحة حوار متاحة للأطراف المشاركة في عملية السلام. ويرى القوميون أن استفتاء حول إعادة توحيد أيرلندا ملغما ينص عليه اتفاق السلام، سيحل مسألة الحدود. غير أن تنظيم مثل هذه الاستشارة لا يحظى حاليا بغالبية من المؤيدين.

ويعتبر الزعيم السابق لحزب الستر الوحدوي مايك نيسبيت أن تقاسم السلطة في بلفاست لم يكن مجديا سوى «عام واحد»، حين كان العدوان اللودان السابقان القس إيان بايسلي من الحزب الوحدوي الديمقراطي ومارتن ماغينيس من الشين فين يحكمان معا عام 2007، مبديا أسفه لافتقار القادة الحاليين إلى العزيمة على «بذل مجهود للتفاهم».

وقال النائب عن الحزب الوحدوي الديمقراطي في ويستمنستر إيان بايسلي جونيور الذي عارض حزبه النص معتبرا أن التنازلات التي قدمت للقوميين كبيرة جدا، إنه «لو كان الاتفاق متكاملا، لما كنا نواجه أزمة كما نحن اليوم» في البرلمان.

وأوضحت الدكتورة في العلوم السياسية في جامعة غالواي جيادا لاغانا أن الاتفاق كان بالأحرى «تسوية حاذقة، كل ما فيها قابل للتأويل».

ويأخذ القوميون على الحزب الوحدوي الديمقراطي تحويل ألية وضعت بالأساس لمنع إقرار قوانين تسيء إلى حقوق الأقليات وقد استخدمت بصورة خاصة لمنع تشريع زواج المثليين.

ويواجه الشين فين اتهامات بمنع عودة السلطة التنفيذية عبر رفضه المشاركة فيها طالما أن الحزب الوحدوي الديمقراطي لا يلتزم حيال بعض البنود التي يعتبرها القوميون جزءا من اتفاقيات السلام.

ورأت النائبة عن الشين فين في وستمنستر إيليشا ماكاليون محدثة إلى صحافيين أن النص «يتعرض لهجوم من المحافظين البريطانيين وعناصر الحزب الوحدوي الديمقراطي»، في إشارة إلى التحالف الذي استندت إليه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لتشكيل حكومتها، مبدية خشبتها من تأثير الوحدويين على مفاوضات بريكست. ويبدى الكثيرون مخاوف حيال مدى تأثير انفصال لندن عن الاتحاد الأوروبي على عملية السلام في أيرلندا الشمالية.

المختلفة قلما تختلط والتوتر يبقى حادا بين الوحدويين والقوميين الذين يتقاسمون السلطة. وما يشهد على ذلك عدم وجود حكومة في بلفاست منذ 15 شهرا مع سقوط السلطة التنفيذية في يناير 2017 لتعذر التفاهم بين الطرفين المشاركين فيها منذ 2007، الحزب الوحدوي الديمقراطي والشين فين. ويقول سيويان فننون، الذي يصدر له كتاب قريبا بعنوان «اتفاقية الجمعة العظيمة»، إن «الكثيرين يتسائلون ما الذي تغير فعلا في أيرلندا الشمالية خلال عشرين عاما، إن كانت المجموعات منقسمة إلى هذا الحد».

الجيش البريطاني منتشر فيهما، ما وضع حدا للنزاع بين المنظمات المسلحة القومية المعارضة للسلطة البريطانية والمنظمات المسلحة المناصرة للوحدة مع لندن.

ويقول بول مورفي، الوزير البريطاني لأيرلندا الشمالية بين 1997 و1999 مستذكرا تلك الحقبة، «أنا عضو في الحزب العمالي منذ 54 عاما، وبرلماني منذ 32 عاما، لكن لا شيء في حياتي يقارن بما حصل في الجمعة العظيمة في 10 أبريل 1998 في الساعة 17:30».

ولم تعد أيرلندا الشمالية منذ ذلك الحين تشهد أعمال عنف تذكر، غير أن المجموعات



ما الذي تغير فعلا في أيرلندا الشمالية خلال عشرين عاما





«المشكلات المالية في طهران ستختبر قوة السياسة الأميركية، والانخفاض الحاد في قيمة الريال في الأشهر الأخيرة يمنح الولايات المتحدة وحلفاءها نفوذا كبيرا على إيران».

جاي سولومون

باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى



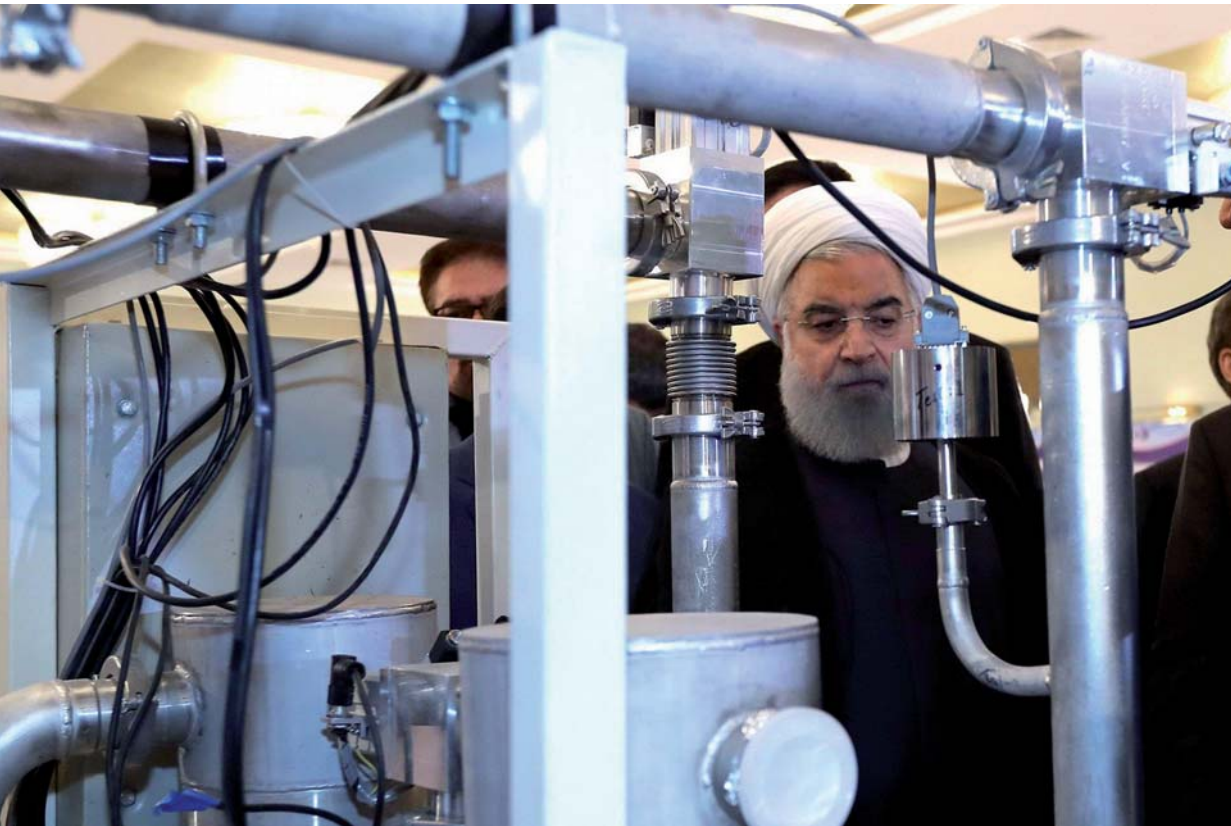
«حالة من التشاؤم تسود الأوساط الإيرانية بشأن مستقبل الاتفاق النووي بعد التغييرات الأخيرة التي أحدثها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في دائرة صنع القرار المقربة منه».

دياكو حسيني

باحث في مركز الدراسات الإستراتيجية بالرئاسة الإيرانية

# تصعيد حسن روحاني يفضح قلقا إيرانيا من إلغاء الاتفاق النووي

● طهران لا تملك ترف الحديث عن خيارات وبدائل ● إيران تلوح بورقة برنامجها النووي منتهية الصلاحية في الداخل والخارج



استعراض قوة من موقع ضعف

ورغم أن مواقف طهران تتراوح ما بين الانسحاب من الاتفاق أو البقاء داخله مع بقية الدول الخمس الموقعة، فإن بعض الأوساط الإيرانية المراقبة تعتقد أن طهران ستسعى إلى اعتماد دبلوماسية يراود منها تقديم نفسها بصفتها دولة ملتزمة بالاتفاقات الدولية وستسعى إلى محاولة تفعيل الاتفاق دون الولايات المتحدة.

ولا يبدو هذا الأمر قابلا للتحقيق، لأن خروج الأميركيين من الاتفاق يفرضه من مضمونه، وتذكر بأن الاتفاق الدولي جاء تنويجا لاتفاق جرى عمليا بين إيران والولايات المتحدة من خلال محادثات سرية، استضافتها العاصمة العمانية بين الطرفين، وأن انهيار الاتفاق الإيراني الأميركي يقود ألبا إلى انهياره دوليا.

لكن، سعي الأوروبيين لإنقاذ الاتفاق ينبع من قاعدة أن لا اتفاق دون الولايات المتحدة، وأن العقوبات الأميركية ضد طهران ستستال أي شركات دولية تتعامل مع إيران، وأن ما إذا لم ينجح في حسم هذا الملف، وبعدها إلى المطالبة بعودة اجتماع للمجلس الأعلى للأمن القومي لممارسة ضغوط من أجل تحقيق ذلك.

وتدخل النظام في هذه المرحلة من أجل تقليص التصريحات التي أدلى بها الرئيس كما تلك التي يطلقها مسؤولون إيرانيون آخرون. ويتضح، بالنظر إلى الأوضاع المحققة في الداخل مع المتغيرات الإقليمية والدولية، أن طهران لا تملك ترف الحديث عن خيارات في مقاربتها للمجتمع الدولي.

وتراجع الأداء الاقتصادي لإيران كما انتشار المظاهرات المطالبة والسياسية التي تتصاعد وتخبو في مناطق عديدة من إيران منذ تلك التي انتشرت داخل أكثر من 100 مدينة ابتداء من شهر ديسمبر الماضي كان آخرها تلك المنذلة في محافظة الأحواز.

مسقط، بحيث لم يكن من بد إلا ربط محادثات الوزير الأميركي مع القيادة العمانية، لا سيما مع السلطان قابوس بن سعيد، بزيارة بن علوي اللاحقة إلى طهران. وتسعى طهران للحفاظ على بنود الاتفاق النووي دون أي تعديل ودون ملاحق إضافية، كما تحاول تجنب برنامجها للصواريخ الباليستية أي عوائق دولية مكررة أن طابعه غير هجومي. وقال روحاني إن قدرات إيران الصاروخية دفاعية بحتة. وأضاف "سننتج أي أسلحة لازمة للدفاع عن بلادنا في مثل هذه المنطقة المضطربة، لكننا لن نستخدم أسلحتنا ضد جيراننا".

## الدائرة تضيق

وتراجع الأداء الاقتصادي لإيران كما انتشار المظاهرات المطالبة والسياسية التي تتصاعد وتخبو في مناطق عديدة من إيران منذ تلك التي انتشرت داخل أكثر من 100 مدينة ابتداء من شهر ديسمبر الماضي كان آخرها تلك المنذلة في محافظة الأحواز.

المتحدة أي مع الموقعين الأوروبيين والصين وروسيا وإما لا اتفاق على الإطلاق.

ورأت مصادر دبلوماسية أوروبية أن طهران قلقة من مستقبل موقعها الإقليمي إذا ما انهار الاتفاق النووي، كما أنها قلقة لجهلها بالخطط التي سيكشفها الغرب برمته إذا ما قرر ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي، وأن هذه الضبابية في الموقف الدولي تترك صانع القرار في إيران وتدفعه إلى إطلاق تصريحات شعبية مهددة لا يمكنها إحداث أي تغيير في التحولات الدولية الجارية ضد إيران.

وبدا واضحا ارتفاع حدة التصريحات في نبذة الرئيس الإيراني، مقارنة بتصريحاته وتهدياته السابقة بالانسحاب من الاتفاق النووي، ما يعني أن إيران ليست بتلك القوة التي تسعى إلى الظهور بها، بل بقدر ما ازدادت حدة التصريحات عكس ذلك قلقا.

ومن بين أسباب حدة التصريحات الأخيرة لروحاني الزبارة التي قام بها وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي إلى طهران في 16 مارس الماضي. لم تكن زيارة بن علوي تحمل وساطة تقوم بها مسقط بين واشنطن وطهران، كما جرى من قبل مع الاتفاق النووي، بل تبليغا للقيادة الإيرانية بالأجواء السلبية داخل الإدارة الأميركية ضد الاتفاق النووي والسلوك الإيراني في المنطقة.

وكان لافتا أن زيارة الوزير العماني لطهران جاءت بعد أيام على زيارة قام بها وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس في 16 مارس إلى

فشلت محاولات استعراض القوة التي قام بها الرئيس الإيراني حسن روحاني بمناسبة اليوم الوطني للتكنولوجيا النووية في أن تخفي قلقا إيرانيا متصاعدا من المتغيرات الإقليمية والدولية والمفاجآت التي تصدر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتغييراته المتواصلة لحكومته، والتي أضحت أشبه بإستراتيجية أكثر منه تخبطا في الإدارة الأميركية، كلما استأنست إيران بالوضع وبدأت تتأقلم معه يفاجئها ترامب بإقالة جديدة وتعيين مسؤول آخر أكثر عدااء لإيران، على غرار تعيين جون بولتون مستشارا للأمن القومي خلفا لهيربرت مكماستر، ومايك بومبيو خلفا لوزير الخارجية ريكس تيلرسون. وما يبعث على قلق إيران أن التعيين لهذين الصقرين المعروفين بتشدهما تجاه طهران يأتي قبيل موعد إعلان ترامب موقفه النهائي من الاتفاق النووي.

سبق للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن اعتبر أنه "لم يعد كافيا". وتسعى فرنسا وبريطانيا وألمانيا لإقناع شركائها الآخرين في الاتحاد الأوروبي بدعم فرض عقوبات جديدة على إيران كوسيلة لإقناع ترامب بالبقاء في الاتفاق النووي الذي حد من أنشطة إيران النووية مقابل تخفيف العقوبات عن كاهلها. ولن تشمل هذه العقوبات الإجراءات التي تم تخفيفها بموجب الاتفاق النووي، لكنها ستستهدف أفرادا إيرانيين يعتقد الاتحاد الأوروبي أنهم ينفقون وراء برنامج الأسلحة الباليستية الإيراني ودعم إيران للرئيس السوري بشار الأسد.

## قوة من ورق

قال روحاني، في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي "يحاول الرئيس الأميركي، الذي يطلق المزاعم وتتسم تصريحاته ومواقفه بالنقلب، منذ 15 شهرا كسر الاتفاق النووي، لكن أساس الاتفاق متين لدرجة أنه لم يتأثر بمثل هذه الهزات".

وأضاف "إيران لن تنتهك الاتفاق النووي لكن إذا انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق فستندم بالتأكيد. ردنا سيكون أقوى مما يتخيلون وسيرون ذلك في غضون أسبوع". وعرض التلفزيون الرسمي الإيراني، إلى جانب كلمة الرئيس روحاني، مشاهد لأحدث إنجازات نووية تحققها إيران ومن بينها بطارية نووية وأجهزة طرد مركزي لصناعة النفط. لكن، بات الإيرانيون في الداخل ينفقون في الخارج أكثر من نظامهم، ولم تعد تعينهم كثيرا إنجازات بلادهم النووية فيما بطونهم خاوية وحرياتهم مقموعة.

وتملك العواصم الدولية معطيات دقيقة عن المستويات التي تصل إليها إيران في مسألة تطوير البنى النووية، وتعرف أن طهران تسعى إلى استخدام سياسة التهويل التي لطالما لجأت إليها في محاولة لإقناع الرأي العام الداخلي بمناعة إيران حيال الضغوط الدولية.

وقال روحاني، الذي كانت رسالته مزودة العنوان، تستهدف ترامب، لكنها تستهدف أيضا الاقتراب من الخطاب المتشدد للمرشد علي خامنئي وجنرالات الحرس الثوري، إن إيران تستعد لكل السيناريوهات المحتملة بما في ذلك إما بقاء الاتفاق النووي دون الولايات

تفصح هذه التصريحات وهنا إيران مرده أن طهران باتت تميل إلى أن ترامب سيعلن في 12 مايو المقبل عن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني الذي وقعته طهران مع مجموعة خمسة زائد واحد في عام 2015.

## الضبابية في الموقف الدولي تترك صانع القرار في إيران وتدفعه إلى إطلاق تصريحات شعبية مهددة لا يمكنها إحداث أي تغيير

ستعود العقوبات الأميركية على إيران بعد أن جرى تخفيفها بموجب الاتفاق النووي المبرم عام 2015، وذلك ما لم يقرر ترامب إعفاء إيران مجددا منها.

وكانت إيران حذرت من أنها ستسرع من وتيرة برنامجها النووي إذا انهار الاتفاق بهدف الوصول إلى مستوى متقدم عما كانت عليه قبل الاتفاق، لكن، ما تملكه طهران من معطيات لا يحمل حتى الآن أي إشارات تفيد بغير ذلك.

وكانت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى إيران في 6 مارس الماضي أفادت الجانب الإيراني بأن الاتحاد الأوروبي، لا سيما الدول الموقعة على الاتفاق النووي، تميل إلى وجهة نظر واشنطن لجهة ضرورة "إصلاح" الاتفاق النووي الذي

تعرض الإصلاحيون في إيران لضغوط شديدة في هذه المرحلة زادت من احتمالات تكرار ما حدث في عامي 2004 و2005، عندما خرجوا تدريجيا من السلطة التي سيطرت على معظم مراكزها الأجنحة المتشددة في تيار المحافظين الأصوليين.

ولم ينجح رهانهم على الوصول للصفقة النووية ورفع العقوبات الدولية في تكريس نفوذهم داخل مؤسسات النظام، بعد أن تمكن الأصوليون من الحفاظ على مواقعهم واستغلال العقبات التي واجهها الإصلاحيون بسبب التطورات الطارئة على الساحتين الداخلية والخارجية.

وكان حسين شريعتمداري رئيس تحرير صحيفة "كيهان" (الدنيا) القريبة من مكتب المرشد وتعتبر متحدثة بلسان تيار الأصوليين، آخر من شن حملة انتقادات قوية ضد الإصلاحيين، حيث كتب مقالا في 3 أبريل 2018، اتهم فيه الإصلاحيين بالتورط في أزمة عام 2009 ومحاولة استغلال العقبات التي تواجه الاتفاق النووي حاليا من أجل الدعوة إلى التوقف عن تطوير الصواريخ الباليستية ودعم الحلفاء في المنطقة. كما استغل الأصوليون دعوة المرشد الأعلى علي خامنئي لاعتبار العام الإيراني الجديد (بدأ في 21 مارس الماضي) عام

# مأزق الإصلاحيين يتفاقم في إيران

الأصوليين. ومهد ذلك، بدرجة كبيرة، لنجاح الأصوليين في الفوز بانتخابات رئاسة الجمهورية التي أجريت بعد ذلك بعام واحد، بعد أن حقق الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد فوزا ساحقا على هاشمي رفسنجاني. لذا ظهرت أصوات عديدة داخل تيار الإصلاحيين تدعو روحاني إلى حسم الملفات الأكثر أهمية قبل فوات الأوان، أي خلال الفترة المتبقية من ولايته الرئاسية الثانية، قبل أن يضعف تأثيره في السلطة بشكل كبير في عام 2021، ويتعرض الإصلاحيون للإقصاء من المؤسسات الأخرى في عام 2020.

ورغم أن مؤشرات عديدة تكشف أن النظام قد يقدم على دراسة هذا الخيار، إلا أن ذلك لا ينفي أن بعض أقطابه باتوا يعتبرون أن بقاء "أنصار فتنه 2009" في السلطة، في إشارة إلى الإصلاحيين، يمثل تهديدا كبيرا للنظام. وتعمدوا الربط بين الضغوط الخارجية التي تتعرض لها إيران في المرحلة الحالية وبين الاحتجاجات الداخلية التي يواجهها النظام بسبب السياسات التي يتبناها.

وفي ظل هذه الظروف، لا يبدو أن الإصلاحيين سينجحون في الحفاظ على نفوذهم السياسي داخل مؤسسات النظام، خاصة في ظل التوتر والاحتقان اللذين تتسم بهما التفاعلات الجارية على الساحة الداخلية، بشكل يعني أنهم يواجهون مأزقا حرجا قد لا يستطيعون تجاوزه بسهولة خلال المرحلة القادمة.

الإصلاحي إلياس حضرتي رئيس المجلس التنفيذي لحزب "اعتماد ملي" الثقة الوطنية) الذي كان يرأسه كرويي، رسالة لروحاني حذراه فيها من أنه سيفقد شعبيته داخل أوساط الإصلاحيين تدريجيا في حالة استياء أنصاره من الإصلاحيين، بعد إخفاقه في حسم الملفات الخلافية، وعلى رأسها رفع الإقامة الجبرية عن مير حسين موسوي آخر رئيس وزراء لإيران قبل إلغاء المنصب (وزوجته زهرا راهنافارد) ومهدي كرويي رئيس مجلس الشورى الأسبق.

وانعكس ذلك في الدعوات المتعددة التي وجهها بعض النواب الإصلاحيين في مجلس الشورى، وآخرها في 3 أبريل الجاري، إلى روحاني بضرورة استعمال سلطاته لإغلاق هذا الملف الذي بدأ عامه الثامن. ووجه النائب الأول لرئيس مجلس الشورى مسعود بزشكيان والنائب

البرصيدي السياسي لروحاني يتراجع باستمرار، ليس فقط بسبب ضغوط خصومه السياسيين من المحافظين الأصوليين، وإنما أيضا بسبب استياء أنصاره من الإصلاحيين

الرئيسية في تعيين وعزل المرشد الأعلى ومراقبة أعماله. الأكثر من ذلك، أن الرصيد السياسي لروحاني يتراجع باستمرار، ليس فقط بسبب ضغوط خصومه السياسيين من المحافظين الأصوليين، وإنما أيضا بسبب استياء أنصاره من الإصلاحيين، بعد إخفاقه في حسم الملفات الخلافية، وعلى رأسها رفع الإقامة الجبرية عن مير حسين موسوي آخر رئيس وزراء لإيران قبل إلغاء المنصب (وزوجته زهرا راهنافارد) ومهدي كرويي رئيس مجلس الشورى الأسبق. وانعكس ذلك في الدعوات المتعددة التي وجهها بعض النواب الإصلاحيين في مجلس الشورى، وآخرها في 3 أبريل الجاري، إلى روحاني بضرورة استعمال سلطاته لإغلاق هذا الملف الذي بدأ عامه الثامن.

ووجه النائب الأول لرئيس مجلس الشورى مسعود بزشكيان والنائب

البرصيدي السياسي لروحاني يتراجع باستمرار، ليس فقط بسبب ضغوط خصومه السياسيين من المحافظين الأصوليين، وإنما أيضا بسبب استياء أنصاره من الإصلاحيين

الإنتاج الوطني، لتأكيد أن النظام بدأ يتراجع عن السياسات التي يتبناها الرئيس حسن روحاني ويدعمها الإصلاحيون، على أساس أن تلك الدعوة تشير إلى استعداد النظام لمرحلة جديدة من العقوبات الدولية، في حالة توقف العمل بالاتفاق النووي، وانسحاب الاستثمارات الأجنبية من إيران. ويفاقم من هذا المأزق أن الإصلاحيين سيفقدون للقيادة التي يمكن أن تساعد في توحيد صفوفهم ومواجهة الضغوط التي سيتعرضون لها. فالرئيس روحاني لن يجدد رئاسته للجمهورية بعد عام 2021، باعتبار أنها الثانية والأخيرة ولن يحق له الترشح من جديد إلا بعد مرور أربعة أعوام أخرى تنتهي في عام 2025.

وتشير التجارب السابقة إلى أن آيا من رؤساء الجمهورية السابقين لم يستطع العودة إلى منصبه من جديد بعد انتهاء ولايته الثانية. إذ تعرض هاشمي رفسنجاني لهزيمة فادحة في عام 2005 أمام محمود أحمددي نجاد. وأخفق الأخير بدوره في المنافسة على المنصب من جديد عندما رفض مجلس صيانة الدستور ترشيحه دون إبداء أسباب في عام 2017.

وهنا، فإن أقصى ما يمكن أن يطمح إليه روحاني هو استمرار تعيينه في بعض مؤسسات النظام، مثل مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي لم يكن له دور كبير في الفترة الماضية، إلى جانب عضويته في مجلس خبراء القيادة الذي تنحصر مهمته



محمد عباس ناجي  
رئيس تحرير دورية  
مختارات إيرانية

تعرض الإصلاحيون في إيران لضغوط شديدة في هذه المرحلة زادت من احتمالات تكرار ما حدث في عامي 2004 و2005، عندما خرجوا تدريجيا من السلطة التي سيطرت على معظم مراكزها الأجنحة المتشددة في تيار المحافظين الأصوليين.

ولم ينجح رهانهم على الوصول للصفقة النووية ورفع العقوبات الدولية في تكريس نفوذهم داخل مؤسسات النظام، بعد أن تمكن الأصوليون من الحفاظ على مواقعهم واستغلال العقبات التي واجهها الإصلاحيون بسبب التطورات الطارئة على الساحتين الداخلية والخارجية.

وكان حسين شريعتمداري رئيس تحرير صحيفة "كيهان" (الدنيا) القريبة من مكتب المرشد وتعتبر متحدثة بلسان تيار الأصوليين، آخر من شن حملة انتقادات قوية ضد الإصلاحيين، حيث كتب مقالا في 3 أبريل 2018، اتهم فيه الإصلاحيين بالتورط في أزمة عام 2009 ومحاولة استغلال العقبات التي تواجه الاتفاق النووي حاليا من أجل الدعوة إلى التوقف عن تطوير الصواريخ الباليستية ودعم الحلفاء في المنطقة. كما استغل الأصوليون دعوة المرشد الأعلى علي خامنئي لاعتبار العام الإيراني الجديد (بدأ في 21 مارس الماضي) عام









«في ذكرى احتلال العراق نستذكر أننا كنا في دولة بنظام فاسد فأصبحنا في دولة بلا نظام، ومع تقييمنا السلبي لهذه المرحلة إلا أننا لا نملك غير الاستمرار في العملية السياسية».

أنيل النجيفي

القيادي في حزب "للعراق متحدون"

«الحرس الثوري الإيراني يأمل في التأثير على الانتخابات العراقية المقبلة من خلال اتباعه السياسيين الأقوياء وميليشياته القوية الذين يعملون بالوكالة عنه في العراق».

مايكل نايتس

باحث متخصص في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



## اليوم أنهت بغداد عام نكبتها الخامس عشر

العقائديون الفقراء للأميركان، وذهبوا إلى منتجعات خيالهم ليغسلوا ضمائرهم بمياه الوطنية المعدنية، لا يخطر في بالهم أن البلد الهش الذي استسلمت جماهيره للاحتلال بطريقة مذلة ومخزية هو صنعتهم الرثة. من المؤكد أن تلك الجماهير التي ضيعت سنوات طويلة من عمرها في دهاليز الحروب الحزبية لن تتمكن من تقدير حجم الكارثة التي ضربتها. لا يحق لأحد أن يلوم العراقيين على عماهم. لقد كانت بغداد مدينة منتهكة قبل أن تدنس ترابها الدبابات الأميركية. حين سلم الأميركيان الحكم لعقائديين من نوع جديد، فإن ذلك لم يقع بسبب ولاء أولئك العقائديين للولايات المتحدة. لقد كانوا إيرانيين عقيدة وولاء، غير أن الولايات المتحدة اختارتهم لأنهم يكملون الطريق التي شيدتها العقائديون السابقون وصولاً إلى تدمير العراق.

بغداد دخلت عام نكبتها السادس عشر من غير أن تظهر في الأفق أي علامة تشير إلى أن خلاصها قريب.

تحت نصب الحربة وهو عمل فني عملاق فأرى على جانبيه ألقاات قماش تحمل شعارات الاتحاد العام لنقابات العمال. لقد تسلقت الجماهير النصب الذي استلهم حريتها لتلوته بمفردات حزبية رثة. ألم يكن لافتاً أن العراقيين يعبرون عن فرحهم بالبقاء، وكان مزاجهم في الغرام كئيباً؟

لقد تم تطبيع الحزن والشقاء والتعاسة والحرمان والفقدان واليأس والفقر في بلد لو وزعت ثروته على مواطنيه بعدالة، لكانت حصلة كل واحد منهم قناطير مقتطرة من الذهب.

فهل يُعقل أن ينتهي علماء ومفكرو ومهندسو وفنانو وكتاب وأطباء ذلك البلد الثري مشردين على أرضه العالم، تشفق عليهم الدول بقبولهم لاجئين؟ هذا الواقع الذي عرف الأميركيان كيف يترجمونه من خلال لغة رقمية إلى خبار وحيد ينتهي من خلاله العراق وطناً محتملاً، لتبدأ مرحلة العراق الفاشل الذي لا أمل لشفاؤه من فساد. في 9 أبريل 2003 سلم المناضلون

المنتصر رافعة صور المنتصرين وشعاراتهم الموسقة.

لقد تحولت تلك الجماهير التي تم تليفيها من الخواء التعبيري إلى مادة للدعاية الحزبية، ولم يكن المشروع الوطني إلا خلفية لمسرح ثدار على خشبته عمليات تصفية الآخر المختلف، ومصادرة حرية وجق الاختلاف وتدمير الجانب الوطني البناء الذي ينطوي عليه التعدد والتنوع في الآراء والأفكار.

لقد شق العراق طريقه إلى التهلكة برؤى حالمية من الحزبيين الذين استعملوا الفقراء أدوات للترويج عن حقهم في القتل وممارسة العنف الثوري. كانت الجماهير كذبة اختبأ وراءها العقائديون القتلة.

في ظل تلك الكذبة كانت بغداد تستقبل قاتلاً وتودع قتيلاً من غير أن تملك وقتاً تلتقط فيه أنفاسها. ما من مدينة في التاريخ لهئت وراء قاتليها مثلاً فعلت بغداد.

ولقد سيرت ثروة العراق للحزبيين أن يحولوا عاصمة الرشيد إلى واحدة من أقبح مدن العالم. أتذكر أنني في شبابي كنت أمر

لما ولدت في بغداد. لا تبعد محلة الصنم التي ولدت فيها عن ساحة الطيران وهي مركز بغداد سوى عشرات الأمتار. كانت هناك حديقة الملك غازي التي سميت في ما بعد بـ"حديقة الأمة". تقع محلة الصنم بين كنيسة الأرمن ومقبرتهم. وكانت هناك سينما النصر الصيفي التي كنا نتطلع على أفلامها ونحن جالسون في شرفة البيت. في ذلك العصر المخملي لم يكن هناك ذكر للفقر. كان الجميع فقراء. أتذكر حريق أورزدي باك، وهو الـ"مول" الأول من نوعه في الشرق الأوسط. يومها وهبني إطفائي حزمة أقلام للرسم لم تحترق. هل حدث ذلك الحريق في العصر الجمهوري؟ قبلها كان العراق ملكياً.

كانت الجمهورية وعداً للفقراء بدأ بمجزرة. من يومها لم تتوقف المجازر التي صارت تلهم الفقراء مفردات جديدة صارت جزءاً من لغتهم الوطنية التي يتصاعد منها الدخان. لقد بدأ يومها زمن المسيرات، وصارت حشود الفقراء الهاربين إلى بغداد من فقرهم جماهير تهتف بأصوات عالية للمعسكر



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

حين سلم الأميركيان الحكم لعقائديين من نوع جديد، فإن ذلك لم يقع بسبب ولاء أولئك العقائديين للولايات المتحدة. لقد كانوا إيرانيين عقيدة وولاء

## العراق.. مواجهة الانحطاط السياسي بسلاح السخرية

دولار حسب تصريح لأحد النواب، فيما رصد نائب ثري 7 ملايين دولار لحملته. ونجد أن مقدم البرنامج يتحول إلى مرشح لمجلس النواب، فيما يصبح نائب آخر مقدماً لبرنامج تلفزيوني مدفوع الثمن في قناة فضائية لأحد المقاولين التجار، فيما تم تاجرير ساعة تلفزيونية من قبل إحدى القنوات العراقية "المستقلة" لرئيس إحدى الكتل السياسية ليوظفها عبر برنامج تلفزيوني يقدمه أحد الإعلاميين الذي يحاول المزاوجة بين مهنته وطموحه الانتخابي أيضاً. التناقص وصل إلى حد العراك عبر الفضائيات على الرقم واحد داخل القائمة الانتخابية.

هل يمكن تصور أن مثل هذه المستويات التي تصر على عبور جسر الانتخابات المقبلة تمثل مطالب الناس عبر إعلاناتهم الرثة على أعمدة الكهرباء الخالية من الطاقة، أو جدران بغداد الحزينة أو أساليب مخادعة النازحين الذين لم يعودوا إلى ديارهم بعد طرد داعش وإحلال قوات عسكرية ميليشياوية لفرص الأسماء المطلوبة في نيئوى وصالح الدين والأنبار وديالى وأجزاء من كركوك.

هؤلاء المناضرون للحملة الانتخابية يعتقدون بأنهم عباقرة في الخداع ويستندون في ذلك إلى إرث الانحطاط السياسي الذي بدا عام 2003، وإذا كان الشعب العراقي يستخدم اليوم آخر أسلحة المواجهة وهي السخرية إضافة إلى الصبر فهذا لا يعني نهاية المطاف، والله في عون العراقيين المظلومين.

بحبهم وحفظهم للنكتة والعبارة اللغوية خلال المجالس والآن عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهناك من بينهم من يمتلك المواهب الخاصة في ترتيب النكات ذات الدلالات السياسية والاجتماعية وطرق أدائها. فقد تردد إطلاق اسم حسين أوباما على الرئيس الأميركي باراك أوباما، حيث سادت شائعات مفادها أن أوباما مسلم من القبائل السودانية التي نزحت إلى كينيا.

وتتردد لدى العراقيين نكتة حول فلاديمير بوتين، فتحت عنوان "العراقيون يحبون حجي بوتين" انتشرت حكاية تقول إن بوتين أصله عراقي واسمه الحقيقي عبدالأمير أبوالتين، وأن والده كان بقلاً بسيطاً يبيع التبن في مدينة الناصرية جنوب العراق اسمه أبوالتين، وبعد الحرب العالمية الثانية انتقل للعيش في الاتحاد السوفياتي وتزوج من فتاة روسية شقراء وأنجب منها ولداً أسماه عبدالأمير لكن كان يصعب على الروس نطق اسم بهذا الشكل فأصبحوا ينادونه فلاديمير كما أطلقوا على والده اسم بوتين.

ومن النكات الشائعة نكتة تقول إن عصابة من ميليشيات الحرامية والقتل على الهوية في العراق أوقفت سيارة فيها رجل وزوجته، وبعد مصادرة كل ممتلكاتهما طلب رئيسها من أتباعه إعدام الزوجين، وقبل التنفيذ سال المرأة عن اسمها فقالت جاسمية. فرح رئيس العصابة وقال لها بأنه سيعفيها من الإعدام لأن أمه تحمل نفس الاسم، ثم سال زوجها عن اسمه فقال الرجل بخوف: "اسمي محمد علي.. بس الكل يدلعوني ويصيحوني جاسمية".

ومنذ بدء الحملة الانتخابية في العراق قبل مواعدها المقرر في العاشر من أبريل 2018 سارع أصحاب المال المسروق الموظف جزءاً منه للسياسة إلى فتح مراكز للدعاية بطرق رخيصة سواء في مظاهرها أو موظفيها، ويتم تداول أرقام فلكية لمصاريف تلك المراكز، ما يقال إن الكلفة الشهرية لأحد المراكز مليون

ضد طبقة الانحطاط السياسي المهيمنة على المشهد.

من بين أبناء العراق هناك نخب ثقافية وفنية شبابية تؤدي هذه الأيام مهرجاناً عالي النبرة في مواجهة السياسيين ودعاياتهم الانتخابية الرثة والرخيصة، عبر العديد من الوسائل الإعلامية كالبرامج التلفزيونية الساخرة التي ارتفعت شعبيتها في العراق، والأكثر قوة تلك التي تبث من خارج العراق خوفاً من الملاحقة، أو الكاريكاتير الغنائي الساخر ذي المضامين الكاركية بالحملات الانتخابية. الأمل لا تحصى ووسائل التواصل الاجتماعي تمتلئ صفحاتها

بقصص قد يكون بعضها مبالغاً فيه. نتذكر قصة "صخرة عيوب" الشهيرة حين ادعى أمين بغداد عام 2013 أن صخرة وزنها 150 كيلوغراماً قد وضعت بتدبير خارجي في أحد مجاري الصرف الصحي هي سبب فيضان بغداد، أو دعوة وزير الكهرباء الناس في عز الصيف إلى إيقاف تشغيل مسخن الماء الكهربائي إلى درجة أن أطلق الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي نشيد "الكيزر" باللهجة البغدادية أي مسخن الماء، أو نشر صور قلمي البيض على أرضه الشوارع تحت أشعة الشمس الحارقة.

وخلال اقتحام مقر البرلمان عام 2016 من قبل شباب ناشطين اجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي السخرية من صورة الأريكة (القنفة) التي عليها أثار بقع الدم خلال الاقتحام. وذهب النشطاء لكتابة قصائد عن هذه "الأريكة" متهمين على وقفة رئيس الوزراء ورئيس البرلمان أمامها بحزن دون الالتفات إلى ما وصفوه بمأساة الشعب العراقي.

ليست السخرية والاستهزاء اللاذع وحدهما في ميدان المواجهة الإعلامية للطبقة السياسية الفاسدة، بل تكثر النكتة كذلك بين العراقيين، وقد يمتزج فيها ما يسمى عند أهل جنوب العراق "الحسجة" وهي القصة الرمزية. العراقيون موصوفون

بتضائلت الأسلحة بيد العراقيين في مواجهة حالة الانحطاط السياسي، حتى بدا وكأن حالتهم ميؤوس منها، وإنهم استسلموا نهائياً لحكم الأحزاب الطائفية، ولما فيات الفساد وتهديم القيم السياسية والأخلاقية، ولم يبق سوى للأقدار والمعجزات أن تزيح عنهم هذا الكابوس المرير. هذا الحكم حتى وإن بدا مقنعاً بالظاهر لكنه قاس جداً، نعم في بعض الحالات أقف إلى جانب الصفوف التي غسلت أيديها من قدرة هذا الشعب المعروف في فصول تاريخه القريب بالمواجهة الحادة والدموية في بعض الأحيان للحاكم الظالم المستبد، ولكن هناك حقيقة واقعية هي أن الشعوب تمر بحالات من التراجع والسبات المظهري حتى يتهيأ للحاكم المنجبر بأنه في أحلى حالات نشوته وانتصاراته، لكنها نشوة مؤقتة، وثاني اللحظة التي يحدث فيها الانهيار المفاجئ بقوة.

ما حصل للعراقيين خلال القرن الأخير لم يحصل لغيرهم من أهل المنطقة، ليس بمقدار الآلام الجماعية بسبب الحروب والحصار فحسب، وإنما لما واجهوه بعد عام 2003 من سياسات الخداع والكتب، والتضليل باسم الديمقراطية من جانب، وباسم المذهب والدين من جانب آخر. هناك معركة خفية لكنها قاسية بين شعب العراق وبين طبقة الانحطاط السياسي الحاكمة والراغبة في تجديد هذا الحكم، افتقد فيها أبناء هذا الشعب أسلحتهم السياسية التقليدية، لأن قوتين خارجيتين نفذتا مشروعا واحداً استهدف نزع عناصر القوة من بين أبنائهم. الأميركيان المحتلون قنيدوا العراقيين بالأغلال وبقوة السلاح، وأتباع ولاية الفقيه في طهران المعروفون بداهتهم وحقدهم الدفين غسلوا أدمغة أبنائهم من الطائفة الشيعية، وقد جربت طلائع من هذا الشعب الوسيلة السلمية في قانون الحكام الجدد وهي المظاهرات لكنها قمعت بقسوة وسط اتهامات باطله، ولهذا يلجا العراقيون اليوم إلى آخر الأسلحة في هذه المعركة وهي سلاح السخرية والنقد اللاذع

## سد النهضة: آن لمصر أن تعلن حرب التحكيم الدولي

أبانيا تعتبر سدّ النهضة هبة إثيوبيا، وهو موقف مدعوم من قوى إقليمية على رأسها إسرائيل وتركيا وقطر، وإما بمقاومة سودانية استساعت الفقر من أعلى القوارب المتراجحة واستمرات تحويل البندقيّة من كتف إلى آخر. تلام الخرطوم مرة لأنها انقلبت على مصالح الجار العربي ولم تقرّ حساباً لحقوق المصريين قبل استداراتها المعهودة، وتلام القاهرة مرتين لأنها لم تستقرّ الأزمة بالعمق الصحيح ولم تستطلع كينونة العدو قبل الصديق.

خلال أقل من سنة وجهت الخرطوم إلى القاهرة ثلاث ضربات موجعة، الأولى عند تسويع جزيرة سواكن للقوات التركية إلى أجل غير مسمى، والثانية عند تحريك قضية أحقيتها بمثلث حلايب وشلاتين، والثالثة عند الانتقال من فريق مصب النيل إلى فريق المنبع، بعد الكثير من التعهدات والمساومات الإقليمية والقليل من التطمينات الإثيوبية. لا يمكن للقاهرة أن تتحالف مع الزمن لحل الأزمة فالوقت في غير صالحها، ولا يمكنها أيضاً أن تستنطق الجغرافيا السياسية لدعمها، فالجار العربي انقلب عليها ولا تمتلك المقومات المالية والسياسية التي تجعله ينقلب على انقلابه، ليكون الحل الأنجع الالتجاء إلى التحكيم الدولي مع التحضير الشامل لحرب المحاكم الدولية ونزاع القوانين وحشد التأييد بين الإقليمي والدولي اللازمين للدفاع عن هبة مصر وهبة النيل.

كانتا في وقت سابق "برتي تاج" دولة مصر الكبرى.

لم تهدئ خطابات أديس أبابا من روع القاهرة، ولم تقدر تقديرات الباحث فاروق الباز حول سد النهضة على شفاء غليل المحروسة، التي لا تزال تعتبر السد خطراً استراتيجياً يهدد الأمن المائي والغذائي المصري ويستهدف النهر الذي يزودها بنحو 90 في المئة من الطاقة الكهربائية.

كان انتقال الخرطوم إلى الضفة المقابلة ضربة موجعة تلقّتها الدبلوماسية المصرية التي وجدت نفسها صوّتا وحيداً أمام 5 أصوات تتحدث بمنطق واحد، ضرورة تغيير معاهدة "عنيتيبي 1959" وتحويل حصّة المياه لكل دولة وتأمين حق أديس أبابا في إنجاز مشاريع مائية كبرى تؤثر على مسار النهر وطاقاته التوليدية.

وسواء بسبب إدراكها أنها باتت وحيدة ومهمشة ضمن مشهدية أزمة النيل، أو لإقتناعها بالسبيل الدبلوماسية اختارت القاهرة التهدئة واعتماد التوافق لحل النزاع حول المياه، فكان توقيع الرئيس عبدالفتاح السيسي على اتفاقية سد النهضة في 2015 والذي كان إعلان مبادئ وحسن نوايا أكثر منه اتفاقاً حقيقياً، قبل أن تحتضن القاهرة اجتماعاً ثلاثياً بين رؤساء مصر والسودان وإثيوبيا لدعم سبل التسوية السلمية. وعلى الرغم من كل ما سبق ارتطمت كافة المحاولات والجهود، إما بمكابرة من أديس

استمرار اجتماع وزراء الخارجية والري ومدراء أجهزة مخابرات كل من مصر والسودان وإثيوبيا أكثر من 18 ساعة متواصلة دون أن يفضي اللقاء إلى اتفاق حول سد النهضة الذي تبنيه أديس أبابا حول نهر النيل، يؤكد أن الأزمة هيكلية وعميقة. وقتل لقاء الخرطوم الموسع رغم التعهدات والتطمينات التي تحصلت عليها القاهرة خلال اجتماع ثلاثي رئاسي جمع قادة الدول الثلاث فهذا يشير إلى أن الأزمة بعيدة عن التسوية ولن تحل تعقيداتها الشائكة بحسن نوايا أو جميل كلام دبلوماسي.

من الواضح أن تغييراً كبيراً طرأ في أزمة نهر النيل، ذلك أن النزاع لم يعد بين القاهرة والخرطوم من جهة، وباقي دول المنبع من جهة ثانية، بل صارت المكاسرة بين كافة الدول المذكورة آنفاً وبين القاهرة لوحدها. ذلك أن الخرطوم اختارت تغيير المواقف عقب تأكيدات لها بأن سد النهضة سيحمي السودان من خطر الفيضانات الموسمية عبر التقليل من قوة الدفع، مع ضمان استدرار الطاقة الكهربائية من السد دون أن يمس من حصتها السابقة من النيل.

على وقع هذه التطمينات غيّرت الخرطوم من خطابها السياسي حول أزمة نهر النيل وحيال مصر، ولم تقصر الكثير من القوى الإقليمية في الدفع بالاختلاف إلى حده الأقصى، بل وتصويره إلى خلاف دبلوماسي واضح بين العاصمتين الشقيقتين اللتين



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

الحل الأنجع هو الالتجاء إلى التحكيم الدولي مع التحضير الشامل لحرب المحاكم الدولية وحشد التأييد بين الإقليمي والدولي اللازمين للدفاع عن هبة مصر وهبة النيل

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk





«إجمالي التجارة في السلع بين الاتحاد الأوروبي والإمارات بلغ العام الماضي 52.6 مليار يورو وبلغت قيمة تجارة الخدمات بينهما نحو 15 مليار يورو».

إنفا سينكوفيتش  
مستشارة تجارية للمفوضية الأوروبية

«أدنوك للتوزيع سوف تستهل نشاطها في سوق دبي هذا العام بفتح ثلاث محطات للوقود، وتبحث أيضا عن شراكة للدخول إلى السعودية».

جون كاري  
نائب الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك للتوزيع



# العملة الإيرانية تتهاوى مع اقتراب حسم مستقبل الاتفاق النووي

● إجراءات قمعية لوقف السقوط الحر للريال في أسواق الصرف ● الإيرانيون يطاردون العملات الأجنبية بأي ثمن خوفا على مدخراتهم



أوراق نقدية للعرض فقط

وقاومت الحكومة توحيد أسعار الصرف في السوقين الرسمي والموازي لأن ذلك سيترجم لواردات أغلى سعرا ما سيؤدي بالتالي إلى زيادة التضخم، غير أن محللين يقولون إن الفجوة بين السعريين أثرت على التجارة وزادت من الفساد. وربما يكمن التحدي الأكبر في أن ادخار الدولارات أصبح الطريقة المفضلة وسط حالة عدم الاستقرار الاقتصادي بعد ركود طفرة الإسكان بعد سنوات على الإفراط في البناء. وحاولت المصارف الإيرانية مواجهة ذلك بعرض معدلات فائدة تصل إلى 20 بالمئة على المدخرات، لكن ذلك أثار مشاكل أوسع في الاقتصاد.

ويشكل تراجع قيمة العملة مشكلة بالنسبة لحكومة روحاني التي كانت تأمل جذب استثمارات أجنبية عادة الاتفاق النووي. وقال باتمانقليج إن "انهيار العملة سيشكل عامل طرد آخر للمستثمرين المحتملين الذين يواجهون أصلا عقبات كبرى جراء العقوبات الأميركية غير المتصلة بالملف النووي". وأوضح أنه حتى في حال كان المستثمر راغبا بالعمل في إيران، يشكل تراجع قيمة العملة مصدر قلق بالغ له. وأضاف "إذا استثمرت الآن وانخفضت العملة حتى ولو 15 بالمئة، سيكون عليك خصم ذلك من عائداتك وهو أمر يصعب اتخاذ ذلك لذلك سيكون صعبا بالنسبة للحكومة".

الأجنبية وجمدت حسابات المضاربين ورفعت معدلات الفائدة فيما اشترت ملايين الدولارات سعيا لوقف السقوط الحر للريال. وكان الرئيس حسن روحاني دعا الإيرانيين نهاية يناير الماضي إلى عدم التخوف، بينما كان يتم تداول الدولار بسعر 48 ألف ريال، وقال حينها إن "العائدات بالعملات الأجنبية تفوق حاجات البلاد". ويقول اسفنديار باتمانقليج مؤسس المنتدى الأوروبي الإيراني "إن ما يجري هو رد فعل على تعيين الرئيس الأميركي مؤخرا شخصيتين متشددين حيال إيران هما وزير الخارجية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون".

تسارعت وتيرة انحدار قيمة العملة الإيرانية في ظل تزايد المؤشرات حول احتمال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، وجمع المحللون على أن ذلك يضع الاقتصاد الإيراني في طريق مسدود بعد أن فقد الريال الإيراني أكثر من نصف قيمته منذ تخفيف العقوبات بموجب الاتفاق النووي.

**اسفنديار باتمانقليج:**  
**ما يجري هو رد فعل على تعيين تراب شخصيتين متشددين حيال إيران**



وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في يناير الماضي بسحب بلاده من الاتفاق مع انتهاء مهلة حددها للأوروبيين من أجل تشديد بنوده. وفي حال انسحاب واشنطن، فمن المتوقع أن تعيد فرض العقوبات الاقتصادية المعلقة حاليا بحق إيران، ما سينعكس على اقتصاد البلاد وسيبعد المستثمرين الأجانب. وتسارع هبوط العملة المحلية منذ منتصف أكتوبر الماضي، حين رفض ترامب "المصادقة" على الاتفاق حول برنامج إيران النووي. وقال رئيس مكتب الصرافة إن "الحكومة لا يمكنها أن تفعل أي شيء عندما يدب الرعب في السوق. إذا ما خرجت الولايات المتحدة من الاتفاق فإن العملة الإيرانية قد تنهار أكثر لتصل إلى 70 ألف ريال مقابل الدولار". ويرجح خبراء أن تنسحب واشنطن من الاتفاق النووي عندما يأتي موعد تجديده في مايو المقبل، وهذا يعني إعادة فرض العقوبات التي أثرت بشكل كبير على الاقتصاد الإيراني. ويرى المحلل المالي الإيراني نافيد كالهوور أن الكثير من الأشخاص يتطلعون إلى الاستثمار في الدول المجاورة جراء المخاوف المتعلقة بمستقبل الاتفاق النووي. واشتكى مسؤولون من أن المواطنين يكسبون مليارات الدولارات في وقت تعاني فيه المصارف المحلية من نقص في السيولة. وقال كالهوور "لدي أصدقاء يتوجهون ل للبنوك ويطلبون 15 أو 20 مليون ريال (300 أو 400 دولار) ويطلب منهم العودة بعد أسبوع لعدم توفر السيولة". واتخذت طهران تدابير صارمة الشهر الماضي لوقف تراجع قيمة الريال في السوق المفتوحة، إذ اعتقلت متعاملين بالعملات

طهران - واصلت العملة الإيرانية تراجعها التاريخي أمام معظم العملات العالمية الرئيسية مثل الدولار مع تزايد الغموض بشأن مستقبل الاتفاق النووي الذي وقعته طهران مع القوى الكبرى. وخسر الريال هذا الأسبوع أكثر من 6 في المئة مقابل الدولار ليصل إلى مستويات قياسية متدنية حين تخطى سعر الدولار حاجز 55 ألف ريال للمرة الأولى، وفق موقع "شبكة المعلومات المالية" الذي يعتبر مرجعا بالنسبة لسوق العملات في إيران. وفقد الريال خلال الأشهر الستة الأخيرة 30 في المئة من قيمته وأكثر من نصف قيمته منذ بداية عام 2015 رغم تخفيف العقوبات بموجب الاتفاق النووي. واتسع الفارق بين سعري السوق المفتوحة والصرف الرسمي المحدد من البنك المركزي بنحو 37814 ريالا للدولار، ما يهدد بعودة التضخم المرتفع الذي بذلت الحكومة جهودا كبيرة للسيطرة عليه. وفي محاولة يائسة لإنقاذ الموقف، تم استدعاء محافظ البنك المركزي ولي الله سيف ووزير الاقتصاد مسعود كاربسيان لجلسة استجواب عقدت أمس، في مجلس الشورى. وتتشكل في شوارع طهران منذ أسابيع طوابير طويلة خارج أسواق صرف العملات الأجنبية وسط تزايد قلق الإيرانيين من ضياع قيمة مدخراتهم إذا ما أبقرها بالعملة المحلية المتهاوية.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لرئيس مكتب للصرافة، طلب عدم الكشف عن هويته، قوله إنه "من الواضح أن هناك زيادة في عدد من يشترون الدولارات لأنهم يعتقدون أن الولايات المتحدة ستسحب من الاتفاق النووي".

**ألف ريال للدولار سعر**  
**صرف العملة الإيرانية هذا**  
**الأسبوع مقارنة بنحو 10**  
**آلاف قبل 8 سنوات**

**55**

## البورصة السعودية تنتظر تدفق الأموال الأجنبية عند إدراج أرامكو

● ترجيح مطاردة المستثمرين لأسهم أرامكو إذا طرحت في الرياض فقط ● تداول تعلن استعدادها للتعامل مع أكبر طرح في العالم



خالد الحصان:

**القواعد تخبرت الآن لتسمح للأجانب بالمشاركة في الطروحات المحلية**

تدفقات تصل إجمالا إلى 45 مليار دولار في العامين المقبلين إذا وصلت إلى مستوى الإمارات وقطر في ما يتعلق بالملكية الأجنبية في الأسواق. وبدات بعض الأموال الأجنبية تدخل السوق السعودية بالفعل توقعات لتأثيرات إيجابية لقراري فوتسي و"أم.أس.سي.أي". وتظهر بيانات البورصة أن المستثمرين الأجانب، وبينهم مؤسسات أجنبية مؤهلة، اشترت أسهمها كل أسبوع هذا العام، وبلغ صافي مشترياتهم حوالي 2.17 مليار دولار. ولم يعلق الحصان على توقعت طرح أرامكو، إلا أنه قال "ما شهدناه مطلع هذا العام من مشاركة المستثمرين الأجانب والتدفقات النقدية والمؤسسات الأجنبية المسجلة في السوق، يمنحنا وضعاً مريحاً للغاية". وكان مسؤولون أعلنوا في بادئ الأمر أن الطرح سينظم بنهاية العام الجاري، لكن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قال لرويتز الشهر الماضي إنه قد "يحدث في نهاية 2018 أو مطلع 2019 اعتماداً على ظروف السوق". ويرى محللون أنه إذا كان المسؤولون السعوديون يعملون على تدفقات نقدية أجنبية لتسهيل طرح أرامكو الأولي، فربما يميلون للانتظار حتى مطلع العام المقبل. ولن تدخل الصناديق "الخاملة" المرتبطة بشركة فوتسي إلى السعودية إلا عندما يدخل قرار ترقية وضعها حيز التنفيذ، وذلك على مراحل بين مارس وديسمبر من عام 2019. وبالمثل، إذا قررت أم.أس.سي.أي ترقية وضع السعودية فلن يسري هذا القرار على الأرجح إلا في منتصف 2019. ويقدر مديرو صناديق أن الصناديق الخاملة ربما تمثل ما بين نحو ثلث إلى نصف الصناديق الأجنبية المشتركة التي تدخل السعودية في العامين المقبلين.

المتداولة فيها نحو نصف تريليون دولار، خاصة إذا لم تشترك معها فيه بورصة أخرى. ومع الضغوط التي يفرضها انخفاض أسعار النفط على الاقتصاد والمالية العامة، تحرص الرياض على جذب رأسمال أجنبي لأهداف من بينها المساعدة على تحسين إدارة الشركات السعودية. ويعتبر أكبر طرح عام أولي سعودي حتى الآن هو بيع حصة في البنك الأهلي التجاري في 2014، والذي جمع ستة مليارات دولار فقط. وكانت لجنة الشؤون المالية بمجلس الشورى السعودي طلبت في يناير الماضي من هيئة السوق المالية بحث ما إذا كان بيع أرامكو قد يؤثر على استقرار السوق. بيد أن الحصان شدد على أن البورصة السعودية مستعدة تماما من الناحية الفنية والتنظيمية للتعامل مع طرح أرامكو الأولي، وعلى أنه يمكنها فعل ذلك بمفردها إذا لزم الأمر.

وأشار إلى أن المستثمرين الأجانب لم يكن مسموحا لهم شراء الأسهم مباشرة في طرح البنك الأهلي التجاري. وقد تغيرت القواعد حاليا لتسمح للأجانب بالمشاركة في الطروحات العامة الأولية المحلية. وقال الحصان إن "القرار الذي اتخذته شركة فوتسي راسل لمؤشرات الأسواق الشهر الماضي ترقية السعودية لوضع الأسواق الناشئة مؤشر إيجابي لنا".

وهناك قرار مماثل يتوقع مديرو الصناديق أن تتخذه شركة أم.أس.سي.أي لمؤشرات الأسهم، والتي تضم 23 دولة تمثل 10 بالمئة من قيمة الأسواق المالية، في يونيو المقبل سيجذبان مليارات الدولارات من الأموال الأجنبية للسوق المحلي.

وتقدر المجموعة المالية هيرميس، وهي بنك استثماري إقليمي، أن تجتذب السعودية

المجموعة المالية هيرميس  
**EFGHERMES**  
Since 1984

**هيرميس: السعودية قد تجذب تدفقات بنحو 45 مليار دولار في العامين المقبلين**

وتقول الحكومة إنها تعتزم بيع نحو 5 في المئة من أرامكو، على أمل جمع نحو 100 مليار دولار أو أكثر في أكبر طرح عام أولي في العالم.

ولم تقرر الرياض حتى الآن أي البورصات الأجنبية التي تختارها للاكتتاب، حيث تتنافس بورصات لندن وهونغ كونغ ونيويورك على استقبال الطرح رغم أن وزير الطاقة خالد الفالح أكد الشهر الماضي أن بلاده متخوفة من الملاحقات القانونية الأميركية إذا اختارت نيويورك.

ويعتقد العديد من المحللين أن هدف المئة مليار دولار طموح أكثر مما ينبغي، لكن حتى طرحا حجمه 50 مليارا قد يؤثر على السوق السعودية، التي تبلغ القيمة السوقية للأسهم

تراهن السوق المالية السعودية بدعم كبير من الحكومة على الطرح الوشيك لحصة من أسهم أرامكو، أكبر شركة نفطية في العالم، لجذب المزيد من الأموال إلى البورصة. ويرجح محللون أن تستدجر أرامكو الكثير من المستثمرين إلى الرياض إذا تم إدراجها في السوق المحلية حصرا.

ورغم مخاوف بعض المحللين من عدم قدرة السوق السعودية على استيعاب ذلك الطرح الضخم، إلا أن الحصان أكد أن "المستثمرين الأجانب يضحون مزيدا من الأموال وأن سيولتنا المالية تتحسن كل يوم". وتشكل ترقية السعودية الشهر الماضي ضمن قائمة الأسواق الناشئة على مؤشر "فوتسي" خطوة إيجابية تساعد في تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى السوق وتعزيز الثقة في المستثمرين الأجانب.

الرياض - أكدت البورصة السعودية أنها مستعدة للتعامل مع الطرح الأولي لشركة أرامكو النفطية المقرر في النصف الثاني من العام، حيث تعمل الرياض عليه كثيرا لجذب تدفقات مالية ضخمة.

ونسبت وكالة رويترز إلى خالد الحصان الرئيس التنفيذي للبورصة السعودية "تداول" قوله إن "البورصة تتوقع تدفقا للأموال الأجنبية لتسهيل عملية إدراج أرامكو".



ترقب أكبر اكتتاب على الإطلاق





«الإمارات حافظت على مكانتها كوجهة إقليمية ودولية للاستثمارات المباشرة واستحوذت العام الماضي على 29 بالمئة من الاستثمارات التي تدفقت للدول العربية».

سلطان بن سعيد المنصوري  
وزير الاقتصاد الإماراتي

«السعودية تجري مناقشات حالياً مع مستثمرين، بشأن رغبتهم في إصدار السعودية لأدوات دين بأجل قد تصل إلى 30 عاماً، لكن ذلك يرتبط بوجود إقبال عليها».

فهد السيف  
مدير مكتب إدارة الدين في وزارة المالية السعودية



# بغداد تقترب من استعادة السيطرة على عوائد نفط كردستان

● الحكومة الاتحادية تلجأ للمحكمة العليا لوضع اللمسة الأخيرة ● أبريل فقدت جميع أوراق التمرد على الحكومة المركزية

## تطوير حقل مجنون بالكوادر العراقية

□ بغداد - أكد وزير النفط، جبار علي اللعبي أن الكوادر العراقية سوف تتولى تطوير حقل مجنون النفطي العملاق لزيادة معدلات الإنتاج إلى أقصى طاقة ممكنة، وأنها شكلت هيئة تنفيذية لإدارته بعد أن قررت شركة شل الانسحاب من الحقل.

وقال إن الوزارة تركز "على جهد الكوادر الوطنية للقيام بعمليات التطوير والتشغيل والصيانة، وفق الخطط المحلية والمنهجية لتطوير الحقل والتي تم وضعها والاتفاق عليها سابقا مع شل".

وتعد الخطوة تحولاً كبيراً في السياسة النفطية بالاعتماد على الكوادر المحلية في إدارة الحقول النفطية، بعد أن اعتمدت بغداد بشكل تام على الشركات الأجنبية منذ عام 2003 وشهدت الصناعة النفطية انحداراً كبيراً بسبب انتشار الفساد في تلك العقود. وكان العراق قبل ذلك الحين يدير جميع المنشآت النفطية بالكوادر العراقية منذ تأميم النفط عام 1972 حتى الغزو الأميركي للعراق.

وأشار اللعبي إلى أن الوزارة ستوقع بعض العقود الخدمية والفنية والتعاون والاستشارة مع شركات عالمية لتنفيذ بعض المشاريع في حقل مجنون، الذي سيتضمن بناء مجمع سكني.

وقال إن "الوزارة ستطالب الشركات العالمية بضرورة المشاركة في تطوير المدن القريبة من الحقول النفطية بالمشاريع الخدمية الأساسية مثل تاهيل المدارس والخدمات العامة والرعاية الصحية".

ويعد ذلك نقلة نوعية في طبيعة العقود النفطية في وقت تحاول فيه الوزارة معالجة التركيبة الثقيلة للعقود المجحفة التي تم توقيعها من قبل حسين الشهرستاني المسؤول عن ملف الطاقة في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وتشهد وزارة النفط العراقية ثورة واسعة لتطوير الحقول وزيادة طاقة المصافي، حيث تخطط لبناء 6 مصاف جديدة في أنحاء البلاد، إضافة إلى برنامج لإيقاف حرق الغاز المصاحب بحلول عام 2021.



حسابات اللحظات الأخيرة

**وزير النفط جبار اللعبي**  
**قدم طلباً للمحكمة العليا**  
**بمنع تصدير النفط بشكل**  
**مستقل من كردستان**

ومن المتوقع أن يأتي قرار المحكمة الاتحادية ليضع اللمسة الأخيرة بطريقة تحفظ ماء الوجه لحكومة أبريل لتعيد إدارة صادرات نفط الإقليم إلى الحكومة الاتحادية بعد أن نفتت بغداد الجانب المتعلق بها من الاتفاق.

ويمكن أن يعزز صدور قرار المحكمة الاتحادية قبل أيام من الانتخابات البرلمانية في العراق من حظوظ رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي سيكون أول حاكم يفرض السيادة التامة على إقليم كردستان.





«من يظن أن حماية الدين هي حماية للمهوية أو حماية للإله مثلاً، فهو مخطئ، فمن السفخ أن نفكر في حماية الإله وهو خالق السماوات والأرض والجبارين».

فتحي المسكيني  
كاتب ومفكر تونسي

«سنعود إلى الإسلام الوسطي المعتدل والمنفتح على جميع الأديان، ولأعتقد أن هذا يشكل تحدياً، فنحن نمثل القيم السمة والمعتدلة والصحيحة، والحق معنا في كل ما نواجه».

الأمير محمد بن سلمان  
ولي العهد السعودي



# إسلام سياسي

## الدين والسياسة الدولية في عقائد «السعودية الجديدة»

● إعلان الرياض أنها لم تعد عنواناً لأي خلط بين السياسة والدين ● نهاية استخدام الدين سلاحاً من أسلحة السياسة الخارجية



### إسلام وسطي مؤد إلى السلام

عنواناً لأي خلط بين السياسة والدين، وأنها لم تعد تعول على سنيّة سياسية تواجه من خلالها خطاب إيران المذهبي. فإذا ما كانت ولاية الفقيه في طهران تنهل مشروعيتها الدينية من تقديم نفسها ندا لمشروع سياسي نذ ترفعه الرياض، فإن تلك الأخيرة تسقط أي مشروع سياسي للدين، وتعيد رفع الدين متخلصاً من شوائب السياسة وحسابات الحكم.

قد تكون لخيارات الرياض الجديدة أسباب سعودية. بيد أن سقوط التطرف في المنطقة بات ضرورة لتحسين المسعى السعودي البيئي الراهن. وبالتالي فإن مصلحة الرياض كبيرة في تصدير الرؤى الجديدة التي تروج في الرياض لتضع حدوداً نهائية لرؤى متقادمة لطالما نفخت بها الرياض نفسها في العقود الأخيرة.

التشدد في كل العالم الإسلامي، هي نفس المملكة التي تملك هذه الأيام إمكانات هائلة لنشر الاعتدال والوسطية وقيم السلم والاستقرار والأزدهار. ليس في الأمر منة بل حاجة عضوية لصيانة التحوّلات الجارية داخل المملكة كما داخل المنطقة والعالم. وعليه فإن لـ"الثورة" التي تجري في الرياض مفاعيل مباشرة على كافة دول العالم الإسلامي برمتها. تتلحق السعودية بالإسلام المعتدل الذي تمارسه الأغلبية الساحقة داخل كتلة ديمغرافية باتت تفوق الـ1.6 مليار نسمة في العالم. وتسحب السعودية نهائياً البساط من تحت أرجل كل المؤسسات التعليمية والثقافية والخيرية والدعوية التي كانت تنتشر في العالم لنفخ التشدد بالنسخ التي كانت مطلوبة. تعلن الرياض أنها لم تعد

قبل ثورة الخميني ضد طهران، ومغامرة موسكو صوب كابل.

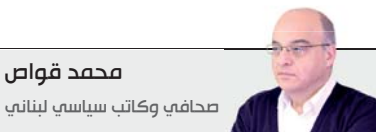
تقلل السعودية ملف الإسلام السياسي وهي مدركة أن عواصم إقليمية ما زالت إما ترعى أو ما زالت تعول عليه جواداً ما زال من الممكن المراهنة عليه في زمن ما ومكان. من تقلل الرياض تلك الصنعة وهي تعرف أن دولاً قد تستمر في مزاولتها وتحرص على حماية خطوط الإنتاج لها. ومع ذلك فإن الخيارات التي يعبر عنها ولي العهد السعودي تتأسس على مفردات ومفاهيم ورؤى جديدة تحاكي لغة العصر ولهجات الحداثة التي لا تتوافق مع عقائد التشدد والماضوية التي حكمت بوميا المملكة وجعلتها من عاديات البلد وعاداته. على ذلك فإن السعودية التي امتلكت إمكانات هائلة وفرت لها سبل تصدير

تكافحه العواصم الغربية بالقوة والكلمة، بل نموذجاً مقاوما تحجّ إليه زائرة شخوص الليبرالية الدولية وترعاه منابر "العالم الحر" في العالم. وعليه فإن السعودية في خيارها "الصحوي" كانت تتسق في ثقافتها وخياراتها مع قيم العالم الغربي وثقافته وخياراته داخل الورشة التي حددت قواعدها الحرب الباردة.

لم تكن الرياض تغرد خارج السرب الدولي حين اتخذت موقفاً معادياً لخيارات إيران- الخميني في تصدير الثورة. كان قيام نظام الجمهورية الإسلامية في طهران يحمل أخطاراً ثلاثة: ذلك الثوري الذي لم تتسامح معه الأنظمة العربية المحافظة، وذلك الجمهوري الذي لطالما هدّدت نسخة المتنامية في المنطقة منذ خمسينات القرن الماضي الأنظمة الملكية، وذلك الديني الذي يأتي بوقاحة ليطرق الباب السعودي مشككاً بشرعية المملكة في الدفاع عن الإسلام في مهده التاريخي.

والسائد أن "الصحوّة" في السعودية كانت حاجة سعودية تمت رعايتها تماماً في مرحلة سابقة من قبل المجتمع الدولي باعتبارها من لزوميات النظام العالمي ومن القواعد الأساسية وليس الفرعية له. كانت تلك القواعد ترمي إلى مواجهة الشيوعية التي تغزو العالم من موسكو، وإلى التصدي للثورة الدينية التي تبث من طهران في المنطقة والعالم. والسائد أيضاً أن الرياض في "صحوتها" كانت جزءاً من معركة الخلاص من الاتحاد السوفياتي عبر البوابة الأفغانية، كما من معركة التصدي للخمينية من خلال الحرب العراقية الإيرانية، قبل أن تبدّل حرب الكويت عام 1991 واعتداءات 11 سبتمبر 2001 بعد ذلك وغزو أفغانستان والعراق لاحقاً من أولويات العالم وخياراته الاستراتيجية.

على أن قرار السعودية وفق رؤية محمد بن سلمان إسقاط الإسلام السياسي بكافة تنوعاته في داخل وخارج السعودية يعني أن الرياض تعلن للعالم أن المنطقة، على الأقل بالمفاعيل السعودية، لن تكون بعد اليوم مصنع جهاديين تستخدمهم عواصم القرار الكبرى على رقعة "لعبة الأمم". وبالتالي فإن الرياض، ولأسباب سعودية خالصة لا ترتبط بتحالفات دولية ولا باستراتيجيات أمن استراتيجي كبرى، تقلل هذه الورشة العقائدية التنظيمية الثقافية العسكرية والأمنية، وتعيد المملكة إلى ما كانت عليه وإلى ما كان الإسلام فيها



محمد قواص

صحافي وكاتب سياسي لبناني

حين يتحدث ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان عن مقاربتة لإعادة بلاده إلى عهد ما قبل "الصحوّة"، أي إلى ما قبل عام 1979، فإن في آليات الوصول إلى هذا الهدف ما ينهي حقبة تاريخية لا تشمل السعودية فقط بل العالم أجمع. فالأمير يبشر بعودة المملكة إلى الإسلام المعتدل السمح، والتخلي عن نسخة الدين المغلق المتشدد التي اعتمدت لأربعة عقود، وبالتالي فإن الرياض تعلن نهاية زمن استخدام الدين كسلاح من أسلحة السياسة الخارجية التي كانت مطلوبة على المستوى الدولي. عملت المملكة على تحسين نظامها السياسي من خلال الدرع الديني اتقاء "أخطار" الناصرية التي أطلت "ثرونها" من اليمن، وخلصت إلى أن إطلاق العنان لسلفية سنية متشددة هو السبيل لوقف تمدد الشيعة المتشددة التي نفخ بها نظام الجمهورية الإسلامية الصاعد في إيران. لكن السعودية، إضافة إلى ذلك، انخرطت بانزعها الدينية داخل الورشة الدولية لمكافحة الشيوعية والإحاد، لا سيما في أعلى صورته إثر الاجتياح السوفياتي لأفغانستان في ديسمبر 1979.

### تسحب السعودية نهائياً البساط

من تحت أرجل كل المؤسسات

التعليمية والثقافية والخيرية

والدعوية التي كانت تنتشر في

العالم لنفخ التشدد بالنسخ التي

كانت مطلوبة

ليس دقيقاً القول إن "الصحوّة" كانت

منتجاً محلياً سعودياً ناتجاً عن بيئة بيئية خالصة. تضافرت مواد أولية كثيرة، إقليمية ودولية، لجعل الأمر الديني في المملكة خياراً إلزامياً لحلف دولي كانت أولوياته تنحصر في إسقاط "الشر" في موسكو. لم يكن "الجهاد" في أفغانستان خصماً

## خديعة الإسلام السياسي: وجود مؤامرة كونية على الإسلام والمسلمين

الحال في سوريا الأسد أو مكنته من الوصول إلى دواليب البلاط كما الحال في قطر. وكمثال من أرض المغرب يمكننا ملاحظة أن مجمل البنية الخطابية لرئيس الحكومة الحالي سعد الدين العثماني، وكذلك لرئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران، يقوم على أساس منطق المظلومية على طريقة "لا نستطيع فعل ما يجب فعله لأننا مغلوبون على أمرنا".

### التآمر على الإسلام يُعتبر أفضل مبرر لردع أي معارضة لأية حكومة يتزعمها منتحلو صفة الناطقين باسم الله

يتعلق الأمر بحيلة سخيفة تقوم على ما يلي: إذا لم يكن لديك تصور واضح للعمل الذي يجب عليك القيام به فقل للناس، إن بعض الناس لا يتكروني أعمل، أو لا يوفرني لي البيئة المناسبة لكي أعمل صالحاً، أو برفضون التعاون معي لكي أعمل مثقال ذرة، وما إلى ذلك من بكائيات الفاشلين. إنها الحيلة نفسها التي رأيناها في تونس إبان حكم الترويك، وفي المغرب خلال حكم حزب العدالة والتنمية.

في عالم اليوم الذي يصفه اتباع الأخوين قطب بـ"جاهلية القرن العشرين"، هناك أكثر من ثلاثة ملايين مسجد في مختلف أنحاء العالم، من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب. حتى في فرنسا العلمانية فإن عدد المساجد يتزايد وعدد الكنائس يتراجع في المقابل. وتبقى الدعوة الدينية الإسلامية حرة بمختلف توجهاتها العرقية. رغم ذلك، يصير الإسلام السياسي على أن يصعد رؤوسنا بنفس الأسطوانة المشروخة بأن الإسلام في خطر، وبأن المسلمين مستضعفين في الأرض.

وتوفير الخدمات الاجتماعية، بقدر ما يحركها هاجس التمكين والسيطرة على السلطة. فما إن يصدق الشعب بأن هناك مؤامرة على الإسلام حتى يمنح صوته لمن ينصبون أنفسهم حماة لبيضة الإسلام. ثانيهما: يُعتبر التآمر على الإسلام أفضل مبرر لردع أي معارضة لحكومة يتزعمها منتحلو صفة الناطقين باسم الله، ممن يطلقون على أنفسهم "جند الله" و"حزب الله" و"أنصار الله"، و"أنصار الشريعة". وكما لا يخفى، فلولاً اصطدامهم بقوة المجتمع المدني في تونس، ولولاً سوء منقلبهم في مصر، ولولاً عدم تحكمهم في كل شيء بالمغرب، لكننت المنطقة بأسرها قد وقعت في دوامة لا يعلم مداها إلا الله.

حرص الإسلام السياسي منذ ظهوره في النصف الأول من القرن العشرين على صياغة نظرية المؤامرة وفق النمط النازي تحديداً. ذلك أن هتلر، هو أول حاكم يتسلط على رقاب شعبه بدعوى وجود مؤامرة يهودية على وطنه، وعلى العالم بأسره. لقد أعاد الإسلام السياسي صياغة نفس الرؤية انطلاقاً من المتن الفقهي هذه المرة. فقد اعتبر المؤامرة على الإسلام ناجمة عن معاندة أهل الباطل لأهل الحق. وذلك هو التصور الذي كرسه سيد قطب.

لكن سرعان ما أصبحت المؤامرة على الإسلام مؤامرة على الإسلام السياسي تحديداً، ولا سيما بعد أن انتحل الإسلام السياسي صفة المدافع الرسمي عن الإسلام. أمام المؤامرة الكونية ضد الإسلام يلعب الإسلام السياسي دور المظلومية، حتى لو قدمت إليه كل التنازلات الممكنة على طبق من ذهب، حتى ولو كان شريكاً في الحكم كما هو الحال في المغرب، بل حتى ولو كان ينفرد بالحكم كما هو الحال في تركيا. يمارس دور الضحية في كل أحواله، سواء طارده أميركا في جبال قندهار كما تفعل في بعض الأحوال، أو أغدقت عليه بالأموال كما تفعل في أحوال أخرى، سواء حشرتة الأنظمة في السجون كما

القوى الوطنية واعتبروهم أداة للغرب، قبل أن يقوموا بإقصائهم من لجنة صياغة الدستور. لكن لم يتأخر الوقت لكي يدفعوا ثمن مناوراتهم ضمن مال ماساوي في الحساب الأخير.

عموماً، إذا كنا ننتقد البنى الاستبدادية التقليدية في أوطاننا، فمن الواجب أن نعيد التأكيد بنحو لا لبس فيه بأن الإسلام السياسي يعيد تشكيل نفس البنى الاستبدادية بنحو أشد خطورة كما تشهد على ذلك التجربة الإيرانية والتجربة السودانية، بل وكما تشهد على ذلك الفتنة المشتعلة في الكثير من المجتمعات ذات الغالبية المسلمة.

سواء كان العدو خارجياً ممثلاً في "الاستكبار العالمي"، أو داخلياً ممثلاً في "حكم الطاعوت"، فإن الإفراط في استعمال خديعة المؤامرة على الإسلام يكشف لنا عن مستويين من الضعف داخل تنظيمات الإسلام السياسي: أولهما: أن تلك التنظيمات لا يحركها مشروع حضاري واضح المعالم لغاية التنمية

انعدام المسؤولية، وربما انعدام المروءة في بعض الأحيان. كان عبد الإله بن كيران ينعث خصومه بـ"الأشباح والعفاريات"، وكان محمد مرسي ينعته بـ"الفلول"، وبنعته رجب طيب أردوغان بـ"الدولة الموازية". فضلاً عن كل ذلك يصبح غياب الأدلة على المؤامرة دليلاً على حبكة المؤامرة، فيما يشبه الحلقة المفرغة.

تبعاً لهوس المؤامرة على الإسلام، يتم اختزال كل مشاكلنا في عامل واحد ووحيد: تأمر أعداء الإسلام، حتى مشاكل "الضعف الجنسي" تنسب أحياناً إلى المخططات السرية لأعداء الإسلام والذين يخططون لضرب القدرات التناسلية لدى المسلمين!

في كل هذا يكون الإسلام هو الدين الوحيد على وجه البسيطة الذي يستهدفه "الإشراق"، دون سائر أديان الشرق التي وراء بعضها، ويا للمصادفة، اقتصاديات صاعدة بقوة وبالفعل (البوذية، الهندوسية). وكذلك نتذكر كيف خون الإخوان والسلفيون منافسيهم من



وجود عدد كبير من المساجد في أوروبا لم يحل دون استسهال الحديث عن المؤامرة

### سعيد ناشيد

ضمن الخدائع المؤسسة للإسلام السياسي ثمة خديعة ذائعة الصيت تزعم وجود مؤامرة كونية هدفها الأول والأخير هو القضاء على الإسلام. بحيث تلجأ معظم فصائل الإسلام السياسي إلى توظيف تلك الخديعة كآلية من آليات التأثير على الجمهور. وإن كان التأثير السياسي حقاً من حقوق كل الفاعلين السياسيين، إلا أن الإفراط في التأثير على الانفعالات، والمراهنة على إثارة الحمية والعصبية مقابل تغييب العقول، كل ذلك يعد خرقاً سافراً لقواعد السياسة. بل عادة ما ينتهي الأمر إلى تدمير الشرط السياسي، ومن ثمة تشتت الفتن.

لقد شجن الإسلام السياسي النفوس بشعارات تدّعي أن إسلامنا في خطر محقق، وأن أعداءنا يتربصون بنا من كل الجهات، وأن ديننا يوشك على الضياع من أيدينا، وأن الله أكبر، مما أفضى في آخر المطاف إلى امتلاء النفوس بمشاعر الخوف والغضب والحقد والتوجس، ومن ثمة توفرت الجاهزية النفسية لدى غالبية الشعوب لكي تستسلم لغواية الإسلام السياسي، وترى فيه المنقذ من الضلال، وحامي بيضة الإسلام وشوكة المسلمين! تشكلت ملامح تلك الخديعة في العديد من النصوص الأساسية للإسلام السياسي، من ضمنها على سبيل المثال كتاب "المؤامرة على الإسلام"، لأنور الجندي، الصادر عام 1977.

تعدّ نظرية المؤامرة آلية أساسية من آليات التواصل السياسي بالنسبة لتيارات الإسلام السياسي. بل لا يتعلق الأمر بالتواصل، وإنما هو الاتصال بمعناه العمودي السلطوي، حيث هناك صوت الخطيب (الداعية، الشيخ، المرشد)، وهناك في المقابل آذان المستمعين (الجمهور، المريدون، المصلون). والأدهى أن الإسلام السياسي يعتمد تسمية الأعداء بمسميات قد تعني كل شيء، وقد لا تعني أي شيء، بحيث يكرس ثقافة الغموض في آخر المطاف. وبلا شك، يحيل الغموض إلى



سنوات من البحث والتأليف تشجع المرباط مع باحثات أخريات في الرباط على تأسيس «مجموعة عمل للشؤون النسوية والحوار ما بين الثقافات» مجموعة نسوية تجمع بين خطابين محافظ وداثي، انتقتم منذ العام 2011، العمل المؤسساتي كرئيسة مركز الدراسات والبحوث في القضايا النسائية، التابع للرابطة المحمدية للعلماء.

# وجوه

## باحثة مغربية في خبايا الفقه تبتلعها العاصفة

### أسماء المرباط

## محاربة شرسة يبعدها الإسلاميون ليهيمنوا على العقول

محمد بن احمد العلوي

□ موضوعات الشريعة والحقوق الفردية موضوعات شديدة الحساسية والتأثير في المجتمعات الإسلامية والعربية التي ما تزال تتحكم بها عوامل عديدة، ليس أقلها العامل الاقتصادي واتصاله بالعامل الاجتماعي، حيث ينظم هذا بذك الحكم الديني بدلا من الحكم العقلي المدني المتطور.

والمساواة في الإرث بين المرأة والرجل في الإسلام، يعتبرها حراس الشريعة من الخطوط الحمراء التي لا يمكن لأي كان تجاوزها، فما جاء فيه قطعي الدلالة والنزول وهو مفصل فيه بدقة في القرآن لا تتأني لبشر، في المقابل هناك ممن يصنفون أنفسهم دعاة الحداثة والتحديث يقولون ومن بينهم أسماء المرباط، الوجه النسائي المغربي التي أرادت بأبحاثها خلخلة البنية التقليدية في فهم النصوص حسب قولها، كون المساواة في الإرث بين المرأة والرجل فرضتها متطلبات العصر باعتبار المرأة هي أيضا أصبحت مساهمة في تمويل وإعالة أسرته، وبالتالي لماذا لا تكون مساوية في الأنصبة مع الذكر.

### البداية من حرب العراق

المرباط تحمل لواء المدافعات عن قضايا المرأة وإشكالياتها في الإسلام. مع أن خلفيتها علمية، فهي طبية متخصصة في تشخيص أمراض سرطان الدم، كما اشتغلت بين عامي 1995 و2003، طبيبة متطوعة في مستشفيات عمومية في إسبانيا وأمريكا اللاتينية، ولا سيما في سانتياغو والمكسيك.

”

### المساواة في الإرث بين المرأة والرجل

### في الإسلام يعتبرها حراس الشريعة

### من الخطوط الحمراء التي لا يمكن

### لأي كان تجاوزها، فما جاء فيه قطعي

### الدلالة والنزول وهو مفصل في

### موضوع الموارث بدقة في القرآن،

### دقة لا تتأني لبشر

“

هذه المرأة غير التقليدية المولودة بالرباط في العام 1959، عاشت في كل من فرنسا ولبنان والجزائر مع والدها، تتحدث بطلاقة الفرنسية والإنكليزية والإسبانية، مع صوت يجمع بين شيء من الصراحة والدفء، حسبما تصفها دينيس كوتور، أستاذة العقيدة وعلوم الأديان بجامعة مونتريال بكندا.

نالت فرصتها لإتمام تعليم عصري وشجعها عائلتها على الخروج للعمل خلافا للكثير من العائلات المغربية التي كانت تؤمن بان الفتاة مكانها فقط داخل بيت الزوجية، وبموازاة عملها كطبيبة متطوعة، فهي زوجة دبلوماسي تنقل بين دول ومدن أوروبية الشيء الذي جعل منها مدمنة على التعاطي مع كل منتوج الفكر الإسلامي والتراث الفقهي

بدءا بالقرآن الكريم، وكتب السنة النبوية، و"التفاسير" مروراً بالتاريخ وعلم الاجتماع. وتحدثت المرباط عن أولى خطوات علاقتها بمجال البحث في الإسلام وقضاياها وهي الناهلة من نبع الثقافة الغربية، تقول "عشت متغربة عن انتمائي الديني، حتى جاء حدث سياسي ضخم هزني من الأعماق، ألا وهو حرب الخليج الأولى. هناك هاجمني سؤال ملخ عن هويتي الإسلامية، فملا جميع الأفاق حولي ولم أعد أراه إلا هو. شعرت بأن القيم الغربية التي تلقيتها في طفولتي ودراستي دون تمحيص قد خانتني، وطعننتي. كان العدوان العسكري نقطة انطلاقي نحو إعادة التعرف على الإسلام. وساءلت نفسي أسئلة بسيطة مثل أي مسلمة أنا؟ وأين هو الإسلام؟".

### تضليل الحجاب

نال موضوع الحجاب نصيبه من اجتهد المرباط التي أبرزت أن هناك تيارا إسلاميا جعله فرضا ووضع كإلزامية، حتى كاد أن يجعل منه ركنا من أركان الإسلام. وآخر ينظر إليه على أنه اقتراح وشيء إيجابي بالنسبة للمرأة إذا اقتنعت به، أما التيار الثالث فلا يؤمن به نهائيا ويرى أن الإسلام لم يُشرع أبدا شيئا اسمه الحجاب، وهي تتفق مع ذاك الذي يجعل من الحجاب حقا للمرأة، ليس بمنطق الإيجاب، ولكن بمنطق الإقناع.

سنوات من البحث والتأليف خلالها أسست المرباط إلى جانب باحثات أخريات في الرباط "مجموعة عمل للشؤون النسوية والحوار ما بين الثقافات" مجموعة نسوية تجمع بين خطابين محافظ وداثي، لتقتحم منذ العام 2011، العمل المؤسساتي كرئيسة مركز الدراسات والبحوث في القضايا النسائية، التابع للرابطة المحمدية للعلماء. لا يمكن نعتها بالفقيهة بالمعنى التقني للكلمة لكنها استطاعت أن تغني تجربتها في المجال الفقهي ككاتبة وباحثة، بالطبع، بعد إقحامها حتى المحافظين تحت عنوان ضرورة المساواة بين المرأة والرجل في مسألة الإرث، فتح عليها أبواب النقد القاسي والعنيف أحيانا من كل من له علاقة بمجال الفقه تحت مبرر أن السيدة لا علاقة لها بالمسائل الفقهية.

وهي لا تدعي أنها فقيهة أو عالمة دين بل تؤكد على أنها باحثة، تقول "قبل كل شيء أنا مسلمة أمارس الشعائر الدينية وأحترم ثقافتي. ولكن، في الوقت نفسه، أمحص وفق نظرة نقدية، وضي ومكانتي في المجتمع، وحقوق، وغير ذلك. ولا يمكن أن أسلب هذا الحق في التفكير والنقد لمجرد أنني لا أتوفر على شهادة في الدراسات الإسلامية، أو لأنني اكتسبت تعليمي الديني بالممارسة وفي إطار من الاستقلالية والعصامية".

حسبت المرباط أنها تتنقل بين الغام الفكر والثقافة الإسلامية بحذر وحجق تنشد التقريب بين وجهات النظر بشيء من الاحترام، ولهذا تقول إن علماء الأمة من أهل الأصول وأهل الفقه والحديث، قديما وحديثا، نيهوا إلى أنه لا ينبغي للنأظر في النوازل والواقعات التسرع بإطلاق الأحكام إلا بعد النظر والتثبت، حرصا على سلامة قلوب الأفراد والمجتمع من البغضاء والفتن، ورغبة في جمع الكلمة، والتعاون على الخير، وبناء المجتمع على معالي الأخلاق. فكم من

أبواب للمفاسد انفتحت بسبب التسرع في إصدار الأحكام، وتسفيه الأقوال، تضيف المحاور.

القرآن المجيد والسنة النبوية كما ترى المرباط، هما الإطار المرجعي والمعرفي الذي لا بد من الرجوع إليه في مختلف السياقات أخذها لها بعين الاعتبار كذلك، لإيجاد الحلول الملائمة لمختلف قضايا المرأة وغيرها من القضايا، ومن خلالها كمرجعين، تقول إن علاقة المرأة مع الرجل على كافة المستويات هي علاقة تكامل في إطار وحدة الخلق.

بعد أن صرحت بأن المساجد يجب أن تكون مختلطة بين الرجال والنساء، مشيرة إلى أن المساجد ليست مقدسة ولكن الصلاة، هي المقدسة، وبالتالي فعلى المساجد أن تصبح مختلطة، صححت المرباط ما قالتة بأنه من خلال سياقات الأحاديث النبوية وسيرة الرسول أن النساء كنّ حاضرات إلى جانب الرجال في المسجد، بما يمكنهن من الوقوف على ملابس الحال التي تكون أسعف لهنّ في فهم المقصود من الخطبة، وأن المسجد آنذاك لم يكن مكانا خاصا بالتعبّد فقط، بل كان قلعة علمية أيضا تحتضن الكثير من النشاطات، لذلك حرم النبي منع النساء من الذهاب إلى المسجد. تشغل المرباط من داخل النص الديني لا كفقيهة وإنما كمنقبة لإبراز استنتاجات متجددة في قضايا إشكالية كالمساواة وهي تجعل العدل مقدّما عن المساواة وحاضنا لها، ومن هنا تحلل قضية الإرث مبرزة أن فهمها لأية "للذكر مثل حظ الأنثيين" ليس فيها مساواة لكن فيها عدل، إذ يمكن أن يرث الذكر أكثر، من أجل تحمّل المسؤولية، والمقصود فيها هو العدل ولو مع عدم وجود المساواة ظاهريا.

المساواة في الإرث تعتبرها المرباط مشكلة عندما تؤكد أن هوية مجتمعنا هي الدين والتدين، وصلبه هو الإسلام. فكيف يمكن أن نحقق المساواة قانونيا، ونحن نعتقد أنها غير كاملة في الدين. إذ أن الجميع متدينون أو غير متدينين، يجوزون بعدم وجود مساواة في الدين. بين النساء والرجال. فالمساواة في الحقوق موجودة في النصوص القرآنية، وفي آخر أبحاثها، تقول المرباط، "وجدت اثنين وعشرين آية قرآنية عن المساواة بين الذكر والأنثى".

### الأسئلة المستفزة

قبل أن تتصدى للإجابة عن أسئلة الإرث والحجاب والتعبّد في الإسلام وغيرها من القضايا التي تغالب فيها فقهاء لهم باع طويل في هذا الشأن، أهلها تكوينها العلمي الأكاديمي المتحضر والصارم لطرح أكثر الأسئلة إجرأا في قضايا تتعلق بجسم الإنسان وتكوينه الفيزيائي والكيميائي الدقيق جعلها تكون لديها قناعة راسخة بأن الإسلام لم يكن قط تمييزيا أو غير منصف للمرأة، وإنما التأويلات الخاصة لعلماء الدين هي التي أفرزت التمييز وعدم الإنصاف.

تقول "لا أستفز عندما أطرح قضايا يعتبرها القائلون على الشأن الديني تطاولا على الإسلام". هكذا تقول. لكنها تستخدم مشروط النقد لإصلاح وتصويب تأويل النص الديني المكزّس عبر العصور.

وفي كتابها الموسوم "الأسئلة التي تغضب"، أوضحت أن أغلب التأويلات القروسطية الكلاسيكية هي نتاج لوسطها الاجتماعي والثقافي بنيت على هامش القرآن، وأحيانا خلافا للقرآن الذي يحمل رؤية أكثر عدالة وانفتاحا. ولعها بقضية المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق جعلها تستند على قراءة حديثة للقرآن الكريم في ضوء الراهن والمعيش اليومي، فالنص القرآني حسب المرباط، متجدد ولا بد من إعادة قراءة النصوص من جديد ووصف

### التفسيرات السائدة

حتى الآن بصفتها- ذكورية وأبوية.

القراءة والتفسير التقليدي للنصوص التشريعية من منظور متجذد هو طموح هذه المرأة المغربية، لكنها لا تراهن على علماء الدين القدماء في هذه المهمة بقدر ما تفضل علماء دين متشبعين برؤية متجددة ومتصالحة مع التحولات التي تعيشها المجتمعات الإسلامية.

وفي الوقت الذي اعتبر فيه التيار الديني المحافظ الداعين إلى المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة في المغرب وضمنهم المرباط تحكمهم "أجندة أخرى لا علاقة لها بتاتا بإنصاف المرأة، ومقاربة الكثير من القضايا بنفس حقوقي سيئزيف الحقائق ويشعل الحرائق"، دعت هذه الباحثة المثيرة للجدل إلى مراجعة شاملة للفكر والتربية الإسلامية باسم الدين، وحتى لا تتير ذلك التيار أكثر نفت المرباط أن تتحدث عن النص القرآني، لأنه منفتح ومقصده الأسمى هو العدل وعدم التمييز، كما أن الرؤية الإصلاحية، ستقودنا لفكرة أن الإسلام هو منبع الحق والعدل.

### إبعاد المرباط

بعد اشتغالها قرابة سبع سنوات رئيسة مركز "الدراسات والأبحاث في القضايا النسائية في الإسلام" التابع للرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب، استقالت منه في 19 مارس الماضي، الاستقالة أحدثت ضجة واعتبرها البعض إقالة مبطنّة بسبب



رأي أدلت به الباحثة يعارض توجه هذه المؤسسة، لتقول المرباط أن تقديم استقالتها كان بسبب الاختلاف حول قضايا تتعلق بمقاربة إشكالية المساواة في الحقوق من داخل المرجعية الإسلامية.

إقالة أم استقالة لا يهم عندها. لكن السياق الذي جاء فيه قرارها فسره التيار الداعي بأنه ردة حقوقية وتراجع في مسألة حرية الرأي. وكان موضوع الإرث بطريقة أغضبت على ما يبدو التيار المحافظ، القشة التي قصمت ظهر المرباط، رغم أنها غاصت بعيدا في خضم مجموعة المواضيع الشائكة منها الصلاة والتربية والحجاب. وكانت المرباط قد مُنحت جائزة الأطلس الكبير في دورتها الرابعة والعشرين، خلال حفل تمّ تنظيمه بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، عن كتابها "الإسلام والنساء: الأسئلة التي تغضب"، مشددة على أن عملها يقترح "حلولاً ومقاربات جديدة لتجاوز رؤية تقليدية ومتهالكة". وصدرت لها كتب عديدة، تناولت فيها بالدرس والتحليل قضايا المرأة في الإسلام، منها "مسلمة وكفى" و"عائشة، زوجة النبي أو الإسلام بصيغة المؤنث" و"القرآن والنساء: قراءة للتححر" و"النساء، الإسلام، الغرب: الطريق نحو العالمية" و"النساء والرجال في القرآن: أية مساواة؟" و"مؤمنات وشيائيات، نظرة أخرى حول الأديان"، والكتاب الأخير يمثل حسب ناشره أداة للمقاومة، وإعادة تملك للمعرفة الدينية من قبل امرأة مسلمة.



● المساجد يمكن أن تصبح مختلطة، حسبما تقول المرباط، لأنه ومن خلال سياقات الأحاديث النبوية وسيرة الرسول ثبت أن النساء كن حاضرات إلى جانب الرجال في المسجد، وأن المسجد آنذاك لم يكن مكانا خاصا بالتعبّد فقط.



● أسماء المرباط تتعمد بأبحاثها خلخلة البنية التقليدية في فهم النصوص المتعلقة بالمرأة، وتلك الخلخلة فرضتها متطلبات العصر باعتبار المرأة هي أيضا أصبحت مساهمة في تمويل وإعالة أسرته.





ينظم الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين (فرع سوريا) لقاء الثلاثاء الأدبي، ويتضمن ندوة عن أدب وحياة الأديب الراحل غسان كنفاني.



عن منشورات رياض الرئيس صدرت رواية بعنوان «بعد الحياة بخطوة»، وهي أحدث إصدارات الروائي والإعلامي الأردني يحيى القيسي.

## حضور مسرحي عربي لافت في مهرجان أفينيون

### ● أشهر مهرجانات المسرح في العالم يحتضن مئات العروض ● القارات الخمس تجتمع في فرنسا وقضايا المرأة في الواجهة



مسرح في شوارع أفينيون

### ◀ المهرجان يحرص على تواجد مسرحيات من شتى أنحاء العالم، تناقش قضايا عديدة كالنسوية والمجرة والمثاقفة

الذي يختتم به ثلاثة السواد التي بدأ بالعمل عليها منذ 2014. مشروع الأخير الذي سيعرض في "أفينيون" يأتي ضمن بحث طويل عن علاقة الجسد بطقوس العزاء والمستمدة من علاقة الجسد بالإرث الثقافي.

والجدير بالذكر أن هذا العرض جرى تقديمه سابقاً مرات عدة، كان آخرها في مرسيليا الفرنسية، وشهد تالِق المؤدين على خشبات عديدة لا سيما الممثلة السورية علا عمران التي لفتت الأنظار بحركتها وابدائها الغنائي الرفيع.

الفرقة التي تسعى إلى تقديم خطاب النسوية عبر الموسيقى والمسرح والدفاع عن حقوق المصريات من خلال الفن. البداية كانت في يوليو 2014، عندما شاركت 7 فتيات من القاهرة في ورشة كتابة إبداعية، وكانت الورشة بعنوان "عروستي"، والهدف منها كان كتابة كلمات أغان تناقش التمييز الواقع على النساء والفتيات في المجتمع المصري.

وبعد هذه الورشة تم إنتاج أول ألبوم منها في 2015، وحمل الألبوم اسم "بنت المصاروة"، الذي صار اسماً للفرقة، التي تعدّ مشاركتها في المهرجان الفرنسي من أبرز مشاركتها الخارجية، وهي فرصة حقيقية لجمهور المهرجان ليتعرّف عبر الموسيقى والمسرح على بعض من هموم وهواجس المرأة المصرية.

وفي الحديث عن المشاركات العربية، يقدّم المسرحي والكروغراف اللبناني علي شرور مسرحية "عساء يحيا ويشم العبق"

نضالاتهن والمصاعب والتحديات التي تعترض طريقهن في مصر اليوم.

والجدير بالذكر أن هذه هي المشاركة الثانية للقطار في "مهرجان أفينيون" حيث عرض سابقاً ضمن فعالياته مسرحية "العشاء الأخير" والتي حظيت بحضور جماهيري ونقدي لافتين.

ومن مصر أيضاً يقدّم الشاعر والموسيقي عبدالله المنيأوي عرضاً موسيقياً مع فرقته ليقدّم آخر اشتغالاته على التراث الصوفي المصري، وهو ضمن مشروع المنيأوي الذي بدأه قبل سنوات بمحاولة نيش هذا التراث وتقديره بروح عصرية. كما يخصص المهرجان

أياماً للحديث عن المشاركات العربية، مجموعة "بنت المصاروة" المصرية،



### ◀ الحضور العربي يشهد مشاركة نوعية في برنامج المهرجان الرسمي هذا العام، وخاصة الأعمال عديدة تناقش واقع المرأة المصرية

خمس سنوات عن دورات المهرجان. كذلك من العروض البارزة في برنامج دورة هذا العام نذكر عرض "أحمد يعود" للفرنسي ديبديه غالاس حيث يشغل في هذا العمل على مؤلفات الفيلسوف الفرنسي آلان باديو. ومن كاتالونيا تحضر المسرحية الكتالونية ديبديه روين بمسرحية "أكثر فقط".

أما على مستوى الحضور العربي الذي يشهد مشاركة نوعية في برنامج المهرجان الرسمي، وخاصة الأعمال عديدة تناقش واقع المرأة المصرية. سيقدم المخرج المصري

أحمد العطار عمله المسرحي "ماما" التي يعالج فيها حكايا نساء مصريات مستعرضاً

## «أنتيغون» رسائل مسرحية مشفرة إلى الجمهور المغربي

الكثير من الأعمال المسرحية اليونانية وقع اقتباسها أو إعادة العمل عليها وتقديمها في كل عصر من العصور بشكل مغاير، نظرا إلى ثرائها وقدرتها على ملامسة قضايا إنسانية خالدة، تتجاوز حدود الزمن والجغرافيا واختلاف الثقافات البشرية.

باخويها إيتيوكليس، والأصغر بولينيس وأختها إسمين، بعد أن أطفا أبوها أوديب عينيه بيديه، ونفى نفسه إلى خارج طيبة. كانت نبوءة الأعمى تريسياس عزّاف طيبة اقتتال الأخوين إيتيوكليس وبولينيس، ويقتل أحدهما الآخر، كجزء من العقوبة الساموية لما اقترفه الأب أوديب الملك السابق لطيبة من جرائم بحق أبيه وأمه.

وتحكي القصة القديمة لأوديب الذي التقى أباه خارج المدينة عندما كان شاباً، وقتله في مبارزة من دون أن يعرف أنه أبوه. وتزوج بعد ذلك أمه جوكاستا، من دون أن يعرف أنها أمه، وأنجب منها ولدين وبنتين، فحلت اللعنة على مدينة طيبة.

وبعد أن نفى أوديب نفسه تولى ابنه الكبير إيتيوكليس عرش طيبة متحالفاً مع خاله كريون، ولكن أخاه الأصغر نافسه على العرش، مستنجداً بقوات من خارج طيبة، واقتتل الأخوان، وقتل أحدهما الآخر.

قرر كريون خالهما والملك الجديد لطيبة، أن يُكرم الأخ الأكبر إيتيوكليس حليفه بدفن ملكي يليق بملك دافع عن بلاده ضد الأجنبي الطامع وقتل في المعركة. وأمر بترك جثة الأخ الأصغر بولينيس لتتعفن تحت الشمس، لأنه كان خائناً لطيبة. فظهر داخل الأخت أنتيغون



أنتيغون وقضايا المرأة الأبدية

## الكويت وإيطاليا تتوجان بجائزة مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي

وبولندا وإسبانيا فاز بالجائزة العرض المصري "واحدة حلوة" لفرقة مسرح الطليعة بطولة مروة عيد وإخراج أكرم مصطفى.

ومنح المهرجان جائزة "أفضل شخصية مسرحية شابة"، والتي تنافس عليها ثلاثة من الفنانين المصريين وكان الاحتكام فيها لتصويت الجمهور للممثل حمدي المرغني. وفي جائزة التأليف المسرحي التي تحمل اسم الشاعر والكاتب الراحل صلاح عبد الصبور فاز بالمركز الأول المصري محمد سالم عن نص "لعبة دراكولا" فيما ذهب المركز الثاني للمصري محمد علي إبراهيم عن نص "رصد خان" وتقاسم المركز الثالث العراقي قاسم محمد عن نص "فالانتين عربي" والمصرية نسرين نور عن نص "الهوجة".

وتعهد الممثل والمخرج محمد صبحي الذي حملت الدورة الثالثة للمهرجان اسمه بإنتاج وإخراج العرض الفائز بالجائزة الأولى في مسابقة التأليف المسرحي.

وشهد حفل ختام مهرجان تكريم المخرج المصري عصام السيد والمخرج السعودي يوسف صالح الخميس والممثلة المصرية مروة عبدالمعزم، إضافة إلى كاتب السيناريو المصري محسن رزق فيما تسلم الممثل الإماراتي عبيد الهرش درع الدولة "ضيف الشرف" حيث استضاف المهرجان هذا العام دولة الإمارات شرقياً.

ونذكر أن الدورة الثالثة من المهرجان انطلقت في الأول من أبريل الجاري، واستمرت حتى التاسع من نفس الشهر، وقد تنافس على جوائز المهرجان في دورته لهذا العام 23 عرضاً مسرحياً ضمن 3 مسابقات هي "المسابقة الرسمية" وضمت 10 عروض و"مسابقة المونودراما" وضمت 6 عروض و"مسابقة مسرح الشارع والفضاءات المسرحية غير التقليدية" واشتملت على 7 عروض.

وشاركت في المهرجان فرق من مصر وتونس والجزائر والعراق والكويت ولبنان وسلطنة عمان والمكسيك وبلجيكا وإيطاليا وبولندا وإسبانيا، إضافة إلى الإمارات "ضيف الشرف".

القاهرة - اختتمت أخيراً فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي بالإعلان عن المتوجين بجوائز المهرجان.

وفاز العرضان المسرحيان "يوميات أدت إلى الجنون" من الكويت و"السجن الخشبي" من إيطاليا مناصفة بجائزة أفضل عرض مسرحي في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، الذي أسدل الستار على دورته الثالثة مساء الأحد.

وأحدث المهرجان على مدة ثمانية أيام حركة سياحية هامة في مدينة شرم الشيخ المصرية المطلة على البحر الأحمر، من خلال عروضه التي تنقلت بين القاعات والساحات المفتوحة والشواطئ.

وفاز بجائزة أفضل ممثل المصري طه خليفة عن دوره في عرض "الجلسة"، فيما فازت شريكته في العرض إيمان غنيم بجائزة أفضل ممثلة.

وحصل الكويتي يوسف الكباش على جوائز أفضل إخراج وأفضل إضاءة وأفضل موسيقى عن عرض "يوميات أدت إلى الجنون"، فيما حصل العرض الإيطالي "السجن الخشبي" على جائزتي أفضل ديكور وأفضل تصميم ملابس. وذهبت جائزة أفضل تصميم رقصات مناصفة للمصري عمرو البطريق عن عرض "الجلسة" والتونسي أشرف بن الحاج مبارك عن عرض "نزوة".

ومنحت لجنة تحكيم المهرجان أربع جوائز خاصة هي أفضل مخرج صاعد وذهبت للمصري نور نواف عن عرضه "نساء بلا غد" وأفضل مكياج وذهبت للمصري إسلام عباس عن عرض "الجلسة"، وأفضل أداء جماعي وذهبت لفريق مسرحية "لقمة عيش" من سلطنة عمان، وأسندت جائزة أفضل فنانين صاعدين لفريق العرض الفلسطيني "نساء تحت الاحتلال".

وفي مسابقة المونودراما التي شملت ستة عروض من مصر والجزائر ولبنان والكويت

عاطفة الأمومة تجاه أخيها المقتول بولينيس فتقرر تحدي أوامر الملك كريون، وتهرع لدفن جثته، وتدفعه متحدياً أوامر كريون. ويعرضها ذلك التمرد على أوامر دكتاتور طيبة إلى السجن والتعذيب. وقد أمر بعد ذلك بدفنها حية في قبر وسط قبور ملوك طيبة السابقين. وتفشل كل الوساطات التي تقوم بها زوجته، ومشورتها له بإطلاق أنتيغون، إن لم يكن رحمة بها، فرحمة بابنه هابيون، الذي يحبها ويريد الزواج منها. ولم يبخل عليه حكماء طيبة أيضاً بالأراء التي تجنبه لعنة السماء، لأنه خالف الشرائع اليونانية بالامر بعدم دفن الميت، ووضحو له أن الدفن من حقوق الميت المقدسة.

تتفرد مسرحية أنتيغون لأنوي، المعروضة بالمغرب عن النسخة اليونانية، يكون شعب طيبة يؤازر دكتاتور طيبة كريون بتأييده له بعدم دفن القاتل، بينما في النسخة اليونانية يطالب أهل طيبة بدفن الميت، لأن ذلك من حقوق الموتى السماوية، التي لا يمكن معارضتها من قبل الحاكم أو الأمر بعدم تنفيذها.

يحاول كريون الخلاص من ورطته، وهو يتصنع الطيبة والإنسانية أمام حكماء طيبة، ولكن في الحقيقة تتملكه روح التفرد بالحكم، والقسوة في التعامل مع من يعارضه. فيحدث أنتيغون في معتقلها، لتتراجع عما فعلته، وتعلن ندمها، ليتم العفو عنها، لكنها تصر على عدم ندمها، فيهددها بدفنها حية، لكنها تتحدى كريون غير عابئة بالموت، الذي ينتظرها، فهي قررت مع نفسها أنها حالما تخلو مع نفسها في المعتقل ستنتحر شائقة نفسها في زنزانته.

وهذا بالفعل ما تفعله أنتيغون في نهاية العرض، معلنة بذلك رفض الفرد لطغيان الحاكم. وينتحر بعدها هابيون ابن كريون حزناً على حبيبته أنتيغون، وتقتل أمه نفسها حزناً على ولدها، ويبقى الدكتاتور كريون وحيداً بلا أسرة.

الأمومة ضد الطغيان، هذا ما قالتة مسرحية "أنتيغون" للكاتب الفرنسي جون أنوي. ونقلت رسائل مشفرة أخرى أكثر أهمية في يومنا الحالي من الرسائل السابقة جاءت للتعبير عن قضايا "الجنر" والعلاقة التاريخية بين الرجل والمرأة في مفهومها السياسي والثقافي والاجتماعي، وضرورة تحرير المرأة، وإعطائها دوراً أكثر أهمية في العمل السياسي وتطور المجتمع، وهي التي تتحمل ماسي السياسيين وأطامعهم وظلمهم وتمسكهم بالرأي الواحد.





صدرت أخيراً عن الدار العربية للعلوم ناشرون نسخة عربية من رواية بعنوان «رسائل القطط» للكاتبة التركية أوبا بيدر.

تم أخيراً بمراكش، تقديم وتوقيع كتابين حول أعمال وحياة الفنان التشكيلي المغربي فريد بلكاهية، وذلك بحضور ثلة من الفنانين والمثقفين والأدباء.



# ثقافة

## مفاجآت نحتية لاعبة في معرض «بره الكادر»

● الفنان محمد عبلة: الفن ينفّث دائماً على الاحتمالات وعلى إمكانية الخطأ



مزيج من اللعب والمثابرة والرغبة في امتلاك الفضاء

دائقة المتلقي وبين التسطيح. ويرى عبلة أن الإتيان بعمل نحتي جيد مرهون بمقدرة فائقة على الاختزان والتحليل.

من بين منحوتات محمد عبلة في معرضه الثري لحظات إنسانية دقيقة، خاصة، منها لحظة التطلع، ولحظة الاسترخاء، ولحظة الوقوف على الحافة، ولحظة الجلوس على العرش، ويبدو الإنسان دائماً في مواجهة كتل صلبة أكبر منه حجماً، وأكثر قدرة منه على الثبات والارتكاز، فهو الكائن المتسم بالخفة والمحفوف بالمخاطر.

◀ **المعرض يضم 40 قطعة برونزية تعيد صياغة العلاقة بين الإنسان والطبيعة مكسبة الخامة صفة إنسانية وصبغة تاريخية**

ومن خبايا التاريخ، وخفايا الفلسفة، يأتي الفنان بأساطيره الدرامية، أو بالدراما الأسطورية، فتتولد كائنات وعلاقات من نسج المخيلة الجامحة، فيظهر “المجنون الأخضر” حاملاً تعاليمه في المواجهة بين الوعي واللاوعي، ويلتقي الزوجان على صخرة العمر المضني المستحيل، ويبحر القارب في المجهول حيث لا ماء فوق صفحة الصحراء.

يمكن وصف عدد كبير من أعمال معرض “برّه الكادر” لمحمد عبلة بأنها قوالب للمعاني لا الأشكال، فالصورة وراءها حكاية غنية بالأفكار والدلالات. “برّه الكادر”، تجربة خصبه استثمرها الفنان محمد عبلة جيداً، فعرف كيف ينحدر من القيود والقوانين، ويفسح المجال واسعاً لرحلة إنسانية انسيابية غير محدودة المدى في فضاء مراود مراوغ.

أثر فيه”، ويرى أن النحت، والفن على وجه العموم، هو “مغامرة وشقاوة بريئة وحالة من حالات البساطة والتجاوز والإحساس بنبض الخامات المختلفة”.

### وجوه الحياة

تتنوع كائنات محمد عبلة النحتية، بين البورتريهات، والوجوه التاريخية، والكائنات والمفردات والعناصر والظواهر الطبيعية والكونية، حيث يجسد الشمس والنباتات والواحات والزهور والدوامات وغيرها، وتنقسم منحوتات الفنان بأنها تحمل سمات الحياة والحركة دون تعقيد، كما تتلاقى فيها الأبعاد التاريخية والدلالات الفلسفية والمعرفية في الوقت نفسه.

يحكي عبلة أنه في العام 1982 ذهب إلى سويسرا من أجل دراسة فن النحت في مدرسة زوريخ للفنون، مع النحات والشاعر باول غراس، وعندما عرف غراس أنه من مصر قال له “كيف أعلمك النحت، وأنت من مصر التي علمت العالم كله هذا الفن؟”، ثم أوصى غراس محمد عبلة بأن يتعلم “الصبر”، فهو الذي يلزمه كي يصير نحاتاً.

ويسمّي عبلة “النحت” بـ”فن الصبر”، ويعني ذلك بالنسبة إليه التعقّق والتأمل والغوص في ما وراء الشكل المجسّد، ولا يتعارض ذلك الأمر مع التلقائية والبساطة، فهناك فرق كبير بين قرب المعاني من

عن المألوف النحتي على وجه العموم، ويقول عبلة “لا أميل إلى التخيل، فقط هي محاولات وتجارب خاصة، وهذا شأن الفن دائماً، ينفّث على الاحتمالات، وعلى إمكانية الخطأ”.

يقدم عبلة في معرضه 40 قطعة من البرونز، يعيد من خلالها صياغة العلاقة بين الإنسان والطبيعة مُكسباً الخامة صفة إنسانية وصبغة تاريخية، فبالنسبة إليه “التمثال يحمل تاريخه الخاص، ويحكي ما بداخله من أسرار الخامة، وما مرّ عليها من تفاعلات حرارة وطرق ونحت”.

وبحسب عبلة، الذي تخرّج في كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، ودرس النحت والحفر في فرنسا والنمسا وحصل على جوائز عالمية عدة، فإن “كل تمثال هو كائن حي، بحد ذاته، يريد أن يفصح عن مكوناته بالطريقة التي تلائمّه”.

منذ سنوات بعيدة، حيث بداياته الإبداعية، أنجز الفنان محمد عبلة تمثالا بعنوان “سيزيف”، يوجد حالياً في ميدان “فالسروده” بالمانيا، ثم توقف عن النحت فترة طويلة قبل أن يعود إليه مرة أخرى في “برّه الكادر”، ويقول عبلة “توقفت دون أسباب، وأطمح أن تكون عودتي إلى النحت بداية جديدة في هذا العالم الرائع”. يعترف عبلة بأن ما أنجزه على مدار عام مع خامة البرونز هو “مزيج من اللعب والمثابرة والرغبة في امتلاك الفضاء، بهدف إحداث

صحيح أن لمختلف الفنون قواعدها التي يلتزم بها الفنان، لكن أن تتحوّل هذه القواعد إلى مقاييس جاهزة وجافة فهذا يصيب البعد الإبداعى بالانكماش والضمور، لذا فإن الخروج عن القواعد وكسرها وتلك اللعبة الجدلية بين الانضباط للقواعد وكسرها. وهو ما جسّده الفنان التشكيلي المصري محمد عبلة.

### شريف الشافعي

□ لماذا “برّه الكادر؟”، لا يملك التشكيلي محمد عبلة إجابة، لكنه أراد لمعرضه النحتي المفاجئ ألا يكون داخل الإطار.

من الطراجة الإنسانية والبراءة والطفولية، يأتي الجديد دائماً في الإبداعات، على اختلاف ألوانها، حيث تتحقّق الدهشة الجاذبة وتقود المغامرة واللعب إلى ابتداع طرائق تعبيرية غير نمطية، لا تأسرها القوانين. هذا ما يريد التشكيلي محمد عبلة أن يقدّمه في معرضه الأخير “برّه الكادر”، الذي انتقل فيه إلى فن النحت على نحو مبالغت، ساعياً إلى مشاغبة لا تتوقف تداعياتها عند تطويع الخامة، لكن أثرها يمتد إلى قراءة الذات والعالم من خلال نفاذ الكتلة في قلب الفراغ، وتفاعل الإنسان مع الطبيعة.

### خارج البرواز

يعتبر عبلة انطلاقته النحتية بداية جديدة تستحقّ الحماس، ويرى في حديثه لـ”العرب” أن الفن يبقى تجربة مفتوحة على كل الاحتمالات.

التشويق، هو الرهان الأول للفنان التشكيلي المخضرم محمد عبلة (65 عاماً) في معرضه النحتي “برّه الكادر”، من 1 إلى 14 أبريل الجاري، في “غاليري مصر” بالزمالك، ويأتي هذا التشويق من خلال أمرين أساسيين يرسمان خصوصية هذا المعرض اللافت.

محمد عبلة:

**كل تمثال كائن حي يريد أن يفصح عن مكوناته بالطريقة التي تلائمّه**



الأمر الأول، هو اتجاه الفنان إلى النحت على نحو مفاجئ بعد سنوات طويلة من الإجابة في عالم التصوير، والأمر الثاني يتعلق بطبيعة الأعمال النحتية ذاتها وما تمحله من تجليات تكسر المألوف في هذا المجال. “برّه الكادر”، عنوان للتشويق أيضاً، فالهاش يحمل عادة من الإثارة ما لا يتسع له المتن، وعن ذلك يقول محمد عبلة في حديثه لـ”العرب” “أغفيت نفسي من الجسابات، ومن مستشفيات الصارم بالقوانين. أردت للمنحوتات أن تأتي خارج الكادر، لا أدري لماذا على وجه التحديد، لكن لا أريد لها أن تكون داخل البرواز”.

تحيل فكرة الانطلاق خارج الكادر إلى خروج عبلة عن مألوفه الشخصي كمصور في المقام الأول من جهة، وإلى خروج منحوتاته

### يسرى الجنابي

□ فُجِع الوسط الأدبي العراقي الاثنين 9 أبريل الجاري، الذي صادف مرور 15 عاماً على الاحتلال الأميركي للعراق، بنبا وفاة الروائي والقصص والناقد سعد محمد رحيم في أحد مستشفيات مدينة السليمانية عن عمر 61 عاماً، إثر إصابته بآزمة قلبية، وهو في ذروة عطائه الأدبي والفكري.

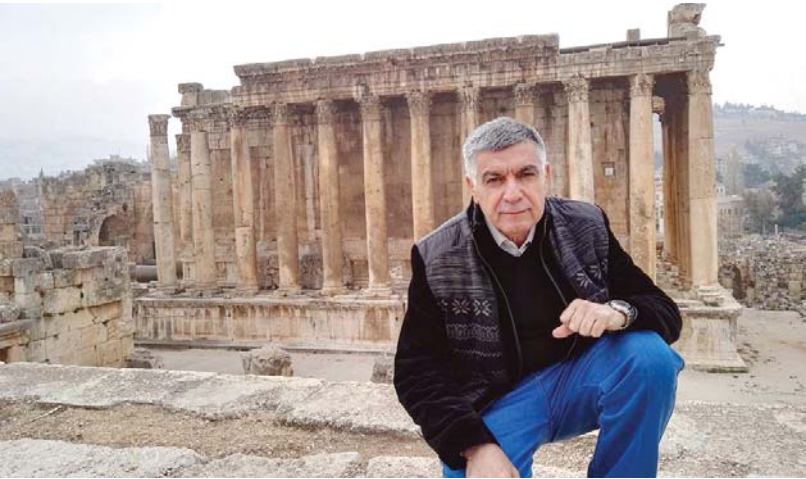
كان الراحل، المولود في مدينة السعدية بمحافظة ديالى، قد وقع على مجموعة من كتبه قبل 9 أيام في جناح دار سطور بمعرض بغداد الدولي للكتاب، كما صدرت له منذ أسبوعين مجموعته القصصية “كونكان” عن دار “نينوى” الدمشقية، وهي مجموعته السادسة، إلى جانب 5 روايات و4 كتب نقدية وفكرية.

ترشحت روايته “مقتل بائع الكتب” إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية عام 2017.

وحصل على جائزة “كتارا” للرواية العربية عام 2016 عن روايته غير المنشورة “ظلال جسد.. ضفاف الرغبة”.

تروي روايته الأشهر “مقتل بائع الكتب” حكاية وصول صحافي متمرّس يدفعه الفضول،

## رحيل الكاتب العراقي سعد محمد رحيم في ذروة عطائه الأدبي



كاتب أحبه الجميع

السياسية. ويشير إلى أن اختياره المثقف ليكون بطلاً أو سارداً في رواياته متأت من كون المثقف في الواقع العراقي والعربي شخصية إشكالية في الغالب، له وجهة نظر، ويمتلك القدرة على التعبير عنها، وكان المثقفون ولا يزالون فاعلين اجتماعيين وسياسيين، وقد عللوا من أجل تغيير الوضع القائم، أو حللوا بغيره في الأقل.

زمانهم. وهذا ما يجب أن يستوعبه كل كاتب يهيمه صياغة العالم بوساطة الكلمات. يُلاحظ، أيضاً، أن الشخصيات الفاعلة في أغلب روايات رحيم تنتمي إلى شريحة المثقفين والمتعلمين، وتحديدًا المثقف بوصفه الإنسان اللاتمنّمي والناثر والقلق والسلبى إلى حد ما، المملوء بالتهكم والمتسائل من غير توقف والمتقلب على جمر

بل مع الرواية التي تتخلّق بشروط الفن وقيم الجمال، برؤية إلى العالم شاملة وناضجة، حيث أن ذلك من شأنه جعل الرواية وثيقة سياسية ذات تأثير صارخ.

علاقة الراحل بالمكان في أعماله السردية حميمة وملفتة، ويتضح ذلك من خلال تناوله تفاصيل دقيقة للأمكنة التي تجري فيها أحداث رواياته وقصصه، وكأنها جزء فاعل في حركة الشخصيات السردية وتكوينها وبنائها. وهو لا يكتفي بالوصف الخارجي للأمكنة، بل يبحث عن الاستثنائي فيها. وحتى الأمكنة المتخيّلة في بعض أعماله السردية يضيف عليها مسحة تجعلها فريدة. ويعزو ارتباطه الحميمي بالأمكنة الواقعية إلى أنها مرتع ذكرياته وأحلامه ومنبع الصور التي اختزنها في داخله، فراحت تعينه في عملية الكتابة.

ويرى رحيم أن لكل مكان شخصيته يجب على الكاتب فهمها وتحسن طريقة التعامل معها إذا ما أراد أن ينقلها في شكل صور إلى النص. ويجد نفسه من النوع الذي يتألف مع الأمكنة بسهولة حتى تلك التي يمرّ بها بشكل عابر، حيث سرعان ما يفترض أن هذا المكان أو ذاك هو مسرح لمشهد درامي سردي يضيف على شخصية ساكنيه أشياء من روحه وطبيعته. فالبشر أبناء أمكنتهم كما هم أبناء

يدعى ماجد بغدادي إلى مدينة بعقوبة (مركز محافظة ديالى)، في مهمة استقصائية، تمتد لشهرين، كلفه بها شخص ثري متنفذ، لن يعرف عن هويته. كان الاتفاق يقتضي من الصحافي تأليف كتاب يكشف فيه أسرار حياة بائع كتب ورسم اسمه محمود المرزوق، في السبعين من عمره، وملابسات مقتله. يعقد الصحافي علاقات مع معارف الراحل وأصدقائه، ويعثر على دفتر دونّ فيه المرزوق بعض يومياته، التي تؤرّخ لحياة المدينة منذ اليوم الأول للغزو الأميركي واحتلال العراق. أما رواية “ظلال جسد.. ضفاف الرغبة” فتجمع عوالم عديدة تتصل كلها بالعلاقة الأزلية بين الرجل والمرأة، علاقة الحب والشغف، الهجر والشوق، المطاردة والبعد.

انطلق سعد محمد رحيم في جميع كتاباته السردية والفكرية من رؤية وجودية ثيماته الحياة والحرية والحب والمصير والموت. وهي كتابات تندرج ضمن مشروع أدبي وتنويري في آن واحد. لكنه في رواياته لم يرد تهريب خطاب سياسي مسبق، فهو ليس مع الرواية التي تكتب لدواعٍ سياسية محضة،







تستعد الفنانة المصرية ياسمين عبدالعزيز للعودة إلى السينما من خلال فيلمها الجديد «الأبله طلمطم»، والذي استقرت على المنافسة به في سياق عيد الأضحى المقبل.

بدأ الفنان المصري سامح حسين التحضير لفيلمه السينمائي الجديد الذي يحمل عنوان «عيش حيلتك»، والذي من المقرر أن ينافس به في موسم عيد الفطر القادم.



# سينما

## مهرجان مسقط السينمائي الدولي يجمع الفنون والنجوم

### ● خمسة وتسعون فيلماً تنافست على ست مسابقات ● ندوة دولية تناقش السينما بين حرية التعبير والوصاية



#### من أجواء المهرجان

مسابقة الأفلام الروائية الطويلة التي قدمت تجارب فنية ناضجة، احتدم الصراع فيها بين الشرق والمغرب العربي مما يعني أن رسوخ الممارسة السينمائية بهذه البلدان، ولدى بعض المخرجين قد صارت مثالا للاحتذاء به، خاصة مع ظهور شباب موهوب وجاد.

وحصل كل من فيلم "حياة" للمخرج المغربي رؤوف الصباحي وفيلم "إلى آخر الزمان" للمخرجة الجزائرية ياسمين شويخ على ثلاث جوائز لكل واحد منهما، ونال فيلم "الرحلة" للمخرج العراقي محمد الدراجي جائزتين، فيما وزعت باقي الجوائز على فيلمي "نور" للمخرج اللبناني خليل زعور و"كتابة على الثلج" للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي.

وتميزت الدورة العاشرة من المهرجان باستقدام مجموعة من الفنانين العمانيين والآسيويين لتقديم إبداعاتهم خلال حفلي الافتتاح والاختتام، كما اهتمت بالاحتفاء بالمرأة والطفل وتكريم عدد من الإعلاميين والنقاد المشاركين بالمهرجان ضمن أمسيات خاصة.

وضمن رؤية استراتيجية للتعاون السينمائي العربي، عرض المهرجان الفيلم الوثائقي "مدن التراب" للمخرج المغربي داوود أولاد السيد، وهو من إنتاج الجمعية العمانية للسينما بالتعاون مع جمعية زاكورة المغربية، إذ ينظرَ الفيلم لأنماط الحياة وأساليب العيش المشترك بين المغرب وعمان.

### المهرجان يسعى إلى تحفيز صناع السينما العمانيين على الاحتكاك بالتجارب الدولية وإعطاء دفعة للفن السابع بالسلطنة

والتي لا تتعدى 20 عاما على وجه التقريب، لكن الخطوات المتخذة للنهوض به واعدة وجادة، كما يؤكد السينمائي قاسم السليمي، أحد الوجوه البارزة في مجال الإنتاج السينمائي والتلفزيوني بالسلطنة.

ويهتم المهرجان بجانب التكوين عبر الورشات التي يشرف عليها خبراء ومتخصصون في مجالات السينما، وقد اهتمت ورشة هذه السنة بالخطوات الإخراجية والتقنية التي يمكن للشباب أن يستعين بها قصد تحويل هافته المحمول إلى أداة فعالة لتصوير فيلم، وهي خطوة تتماشى وانشغال الشباب بتقنيات الهواتف المحمولة، وكذلك مع بروز تظاهرات ومهرجانات تهتم بهذا النمط الفيلمي المتنامي الذي باتت شبكات التواصل الاجتماعي وقنوات الويب تحتفظ به، وفي ذلك ما يمكن أن يصرف تلك الفئة العمرية عن الانخراط السلبي أو الإدمان على بعض العادات السيئة المرتبطة بتكنولوجيا الهواتف الذكية.

وعرفت مسابقات المهرجان تنافسا محتدما بين سينمات العالم العربي سيما

وطرحت الدكتورة ساندرا راو ميهتا قضية إسكات بوليوود كواحدة من أهم منتجي الأفلام في العالم، معتبرة أنها أداة للتحريف الاجتماعي وإعادة صياغة التاريخ والرقابة الأخلاقية في يد السلطات المهيمنة عليها، كما ناقش الفكر المغربي محمد نور الدين أفاية "الحرية وقلق الإبداع السينمائي" من باب استحضار الأهمية الكبرى للحرية في الممارسة السينمائية، لأنها شرط لازم للتعبير والإبداع، وذلك وفق ضبط عقلائي وتسيير مؤسساتي يضمن حيزا للحرية. وركزت مداخلة محمد الكندي على "الرقابة في الإنتاج السينمائي" من باب الدين والسياسة والموروث الثقافي، ليخلص إلى أن الحرية هي طرح الفكر في أسمى مستوياته، وأن الحرية لا يمكن أن تتجاوز إهانة الكرامة الإنسانية والحط منها.

ويفسح المهرجان المجال للسينما العمانية الفتية، ولمخرجيها المؤسسين الذين يشغل جلهم بقطاع الإنتاج التلفزيوني، وكذلك لشبابها فرصة سانحة للتعريف بأعمالهم عن طريق دمج بعضهم في الطاقم التنظيمي للمهرجان، بل إن المسابقات الخاصة بالإنتاجات السينمائية المحلية، تقدم لمحة عن المستوى الفني الواعد لجل التجارب الشابة.

وبالعودة إلى تاريخ السينما بهذا البلد، يمكن تسجيل حادثة الاهتمام به،

شهدت مدينة مسقط فعاليات الدورة العاشرة من مهرجانها السينمائي الدولي المنعقد خلال الفترة الممتدة من 26 إلى 31 مارس الماضي تحت شعار "السينما تجمعنا"، وذلك ضمن استراتيجية جديدة تسعى للانفتاح على سينما العالم العربي والآسيوي وبعض التجارب الدولية المغايرة.

#### محمد أشويكة

للدلالة على أن السينما فن جامع لمختلف الفنون.

وعرض المهرجان 95 فيلماً انقسمت على ست مسابقات خاصة بالفيلم الروائي الطويل أو ما يعرف بـ"أصوات من العالم" التي حازت تسع جوائز، فضلا عن جائزة النقد أو جائزة سالم بهوان، وجائزة أفضل فيلم وثائقي طويل، وثلاث جوائز للفيلم الروائي الدولي القصير المعنونة بـ"وميض"، وثلاث أخرى للفيلم الدولي التسجيلي القصير، وجائزة أفضل فيلم روائي عماني قصير ثم أفضل فيلم تسجيلي قصير المسماة بـ"قصص من عمان"، وثلاث أخرى للفيلم العماني الوثائقي القصير.

ويلاحظ من تعدد المسابقات والجوائز مدى الشغف السينمائي المدعوم بالانفتاح على تجارب سينمائية من شأنها أن تنبج لصناع الأفلام العمانيين فرصة لعرض أعمالهم، ومقارنتها بمثيلاتها القادمة من قارات إبداعية أخرى.

وناقشت الندوة المحورية للمهرجان موضوع "السينما بين حرية التعبير والوصاية"، حيث تحدثت المؤرخ والناقد السينمائي السويسري الفرنسي فرانسوا جارسون، حول مسألة الرقابة والسياسة ضمن منظور يسعى لمقاربة الأثر الذي تحدثه الرقابة في الإبداع الفني، وخلص إلى أن منع الأفكار

من الانتشار دليل على ضعف الجهة المانعة لها، وهذا يزيد من قوتها وجسارتها.



## «بيت النهرين».. فيلم يخوض في حياة الصابئة المندائيين

ضمن عروض مهرجان مسقط السينمائي في دورته العاشرة المنتهية أخيرا، وضمن مسابقة "أصوات من العالم للأفلام الوثائقية الطويلة"، شارك فيلم "بيت النهرين" للمخرجة السورية مايا المنير، وهو الفيلم الأول للمخرجة التي سبق وأن تخصصت في صناعة السينما بفرنسا، ويعتبر هذا العرض المشاركة الأولى للفيلم ضمن مهرجان سينمائي عربي، بعد عرضه الخاص في بيروت الذي أقامته الجهة المشاركة في الإنتاج "اتجاهات".

#### لمى طيارة

وبدأت فكرة الفيلم في 18 يوليو من العام 2012 ضمن أحد احتفالات تعميد الطائفة المندائية برأس السنة، حين أتاحت للمخرجة الفرصة لتصوير طقوس المصطبغين بنور الحق، ثم بعد سنوات وتحديدًا في العام 2015 عادت المخرجة مرة أخرى لتلك الطائفة بعد أن شدتها طقوسها وأخلاقياتها المتسامحة، ولكن الشيخ رعد الهانسي الذي قابلته وصورته حين ذاك، مرض كما يمرض معظم شيوخ تلك الطائفة نتيجة طقوس الغطس بالماء بشكل متكرر، فغادر سوريا مريضا.

والطائفة التي قارت حينها 17 ألف نسمة في سوريا، بدأت بالانقراض، بعد أن قامت مفوضية اللاجئين بتوزيعهم، ولم يبق منهم إلا بعض المئات فكان من الصعوبة الوصول إليهم والعودة للعمل معهم. ورغم أن فيلم "بيت

"بيت النهرين" للمخرجة السورية مايا المنير فيلم يخوض في حياة الصابئة المندائيين، والصابئة هي أقدم أول دين توحيدى عُرف على الأرض، ويتبع النبي يحيى بن زكريا، وانتشر أتباع هذا الدين في كل من العراق وفلسطين، ولكن نتيجة لظروف الحرب التي خاضها العراق هاجر معظمهم أو لجأ إلى عدة بلدان، وبعض هؤلاء لجأوا إلى سوريا وباتت موطنًا لهم، ووصل عددهم إلى الآلاف، لكنه نتيجة للظروف السياسية التي عاشتها وتعيشها سوريا بدأت هذه الطائفة بمغادرة البلد إلى كافة أصقاع الأرض عبر مساعدة مفوضية اللاجئين.

وكلمة صابئة مشتقة من "صبا" أو الغطس في الماء للتعميد الذي يعتبر أحد أهم الشعائر الدينية للمصطبغين بنور الحق والتوحيد والإيمان، واعتبروا نهرى دجلة والفرات اللذين عبر عنهما عنوان الفيلم "بيت النهرين"، من الأنهار المقدسة التي تظهر الأرواح والأجساد فاصطبغوا فيها كي تنال نفوسهم النقاء الذي يغمر عالم النور "الجنة" الذي يسعون إليه، وهو المكان الذي كان نقطة البداية والانطلاق بالنسبة للمخرجة.

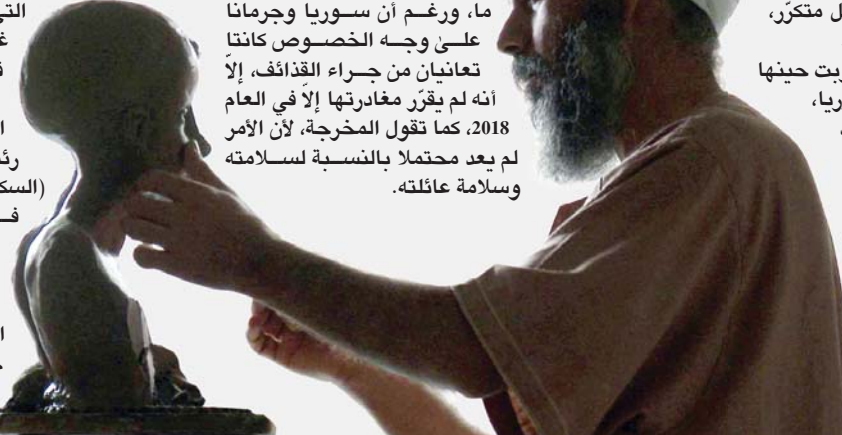
وصحيح أن الجانب الفني لدى هذا الرجل كان موضع اهتمام كبير من المخرجة وأحد الخطوط الدرامية التي نسجتها في فيلمها، والتي استطاعت فعليا وعبر أحداث الفيلم أن تعيده إلى حبه الأول، ألا وهو الفن، الذي كان تقريبا من المحرمات بالنسبة إليه بعد أن تولى مشيخة الصابئة المندائيين في سوريا، إلا أنه كان فيلما عبّر والتقط لحظة مأساوية تمر بها إحدى أعرق الجماعات البشرية في العراق وما تتعرض له من الإقصاء والتهجير القسري.

وبدأ الفيلم بشكل اندماجي ما بين الطين الذي يتشكل ليرسم طقوس الصابئة وبين طقس ديني تعميدي، وتدرجيا أدخلتنا المخرجة إلى أجواء الصابئة وإلى دواخل تلك العائلة، حيث تم تقسيم الفيلم إلى مراحل حياة أصحاب الصابئة المندائيين بدءا من الولادة فالزواج فالموت، مرورًا بمراحل التهجير القسري لتلك الطائفة التي ما زالت ترى أن الحرب

غير مقدسة والسلام هو فقط المقدس. وقامت المخرجة بتقسيم الفيلم إلى ثلاثة أقسام رئيسية، عبر السكندولا أو (السكين دولا) التي تستخدم في رحلة الحياة لدى الصابئة، وهي: الولادة، الزواج والموت، وأنت بمشاهد للحالات الثلاث، سواء بتصوير خاص أو عبر أرشيف استعانت به، وبشكل

النهرين" ليس الفيلم الأول الذي اهتم بالصابئة المندائيين على الأقل في سوريا، فلقد سبق للمخرج السوري نبيل المالح أن قدم فيلما وثائقيًا عن طقوسهم، إلا أن فيلم "بيت النهرين" لم يشتغل كثيرا على الطقس الديني حين التقط شخصية وأسرة وعالم الشيخ سلام الزهيري، الذي كان بالصدفة ولحسن الحظ فنانا تشكيليًا ورب أسرة ديمقراطي متع عائلته بكل الحرية.

وتخرج سلام الزهيري العراقي الجنسية الصابئي الطائفة من كلية الفنون وبدأ فعلا بتنفيذ أعمال فنية، وبعد أن تزوج بسنوات قليلة، اضطر للهرب برفقة عائلته في العام 2004 إلى دمشق، وكان ينوي العودة بعد عام، لكن الظروف التي كان يمر بها العراق جعلته يبقى في دمشق حتى بعد اندلاع الأحداث في سوريا، حيث عاش في منطقة جرمانا، في حي شعبي إلى حد ما، ورغم أن سوريا وجرمانا على وجه الخصوص كانتا تعانيان من جراء القذائف، إلا أنه لم يقرر مغادرتها إلا في العام 2018، كما تقول المخرجة، لأن الأمر لم يعد محتما بالنسبة لسلامته وسلامة عائلته.



### «بيت النهرين» فيلم يحكي عن طائفة الصابئة المندائيين الذين يعتبرون أن الحرب غير مقدسة والسلام هو فقط المقدس

مواز تابعت حياة تلك العائلة في غربتها القسرية، مع استخدام البعض من الرسوم المتحركة لإغناء الثغرات الدرامية.

أما على صعيد الموسيقى التي ألفها خصيصا للفيلم الفنان السوري سمير كوفياتي، فكانت عنصرا مكملا للفيلم وأساسيا وجذابا، خاصة أن المؤلف كان أمينا حين عاد إلى أصول تلك الموسيقى عند الصابئة الإيرانية، ووجد أن إيقاع الضبي كلحن هو الأقرب إليهم، مستعينا بالناي السومري الراقي الأقرب إلى "الدوك" أو المزمار الأرمني، فأرسل النوتة لإعادة عزفها في أرمينيا لتكون مناسبة جدا للفيلم.





«الجزائر ومع مراعاة الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها تدرس طلبات الاعتراف بشهادات التعليم العالي الأجنبية بالرجوع إلى معايير وشروط».

مقتطف من القرار المنشور

في العدد الأخير من الجريدة الرسمية الجزائرية

«النظام الجديد لدراسة الطب يفرض على مصر زيادة أعداد الأساتذة باعتباره قائما بالأساس على إشراف أكاديمي لمساعدة الطلاب على التدريب وتوجيههم».

خالد سمير

أمين نقابة الأطباء المصريين السابق



# تعليم

## مصر تعدّل النظام الداخلي لدراسة الطب تفاديا لعدم الاعتراف الدولي

● تقليص مدة الدراسة مقابل التركيز على مضاعفة فترة التدريب ● نظام جديد يسمح باللقاء المبكر للطلاب مع المرضى



آلية جديدة للتعرض إلى المرضى مبكرا

نظام جديد، لأن الدراسة سوف تتحول بشكل تدريجي إلى نظام بحثي وتدريبى يهدف إلى إكساب الطلاب مهارات وجمع معارف ومعلومات، ويكون المنهج بالنسبة إليهم مجرد نقاط أساسية يتحركون من خلالها. ومن شأن تفعيل النظام الجديد بكلليات الطب أن يسهم في تغيير نظام التقييم باعتباره يعتمد على التدريب والبحث بشكل أكبر، بمعنى أن الامتحانات لن تعتمد على النواحي النظرية والإجابات النموذجية وفق الأجزاء التي حفظها الطالب، وسوف تكون الأسئلة عبارة عن أجزاء تقيس مهارات الطلاب والخبرات المكتسبة لديهم نظريا وعمليا.

وأكد أمين نقابة الأطباء السابق، أن نظام التقييم في المنظومة الجديدة، يقضي على المجاملات والمحابة في الاختبارات الشفاهية التي كان يجريها الأساتذة للطلاب دون رقابة أو سيطرة، وكانت تتم إضافة درجات لطلاب بعينهم لرفع تصنيفهم، لكن هذه الاختبارات لن تكون أساسية في عملية التقييم ابتداء من العام الدراسي الجديد، بل ستكون "وسيلة للتقييم المتتابع كل فترة" ولن تضاف إلى مجموعه النهائي.

لا توجد سوى 23 كلية طب، بينها 3 كليات خاصة، ما يمثل تحديا كبيرا أمام تحقيق طفرة نوعية في دراسة الطب. وتقول دراسات تربوية، إن مصر ضمن قائمة الدول الأقل إنفاقا على طلاب كليات الطب في العالم، إذ لا يتخطى الإنفاق السنوي على الطالب والطالبة سبعة آلاف جنيه (نحو 400 دولار) في حين أن دولاً مثل الولايات المتحدة تصل تكلفة الإنفاق على الطالب فيها 25 ألف دولار.

ورأى خالد سمير، أستاذ جراحة القلب بكلية الطب جامعة عين شمس بالقاهرة في تصريحات لـ"العرب"، أن "مصر أصبحت بحاجة إلى زيادة أعداد الأساتذة، باعتبار أن النظام الجديد قائم بالأساس على توفر إشراف أكاديمي، بمعنى أن كل أستاذ سوف يكون مسؤولاً عن مجموعة من الطلاب طوال العام الدراسي لمساعدتهم على التدريب وتوجيههم".

وأوضح سمير، وهو أيضا أمين نقابة الأطباء السابق، أن هذه الخطوة تمثل فرصة ثمينة لبناء علاقات قوية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، فظالم المحاضرات والحفظ والتلقين التقليدي خلس إلى إقرار

أستاذ المادة ولا يستطيع الطالب التغيب عنها. والساعات المعتمدة عبارة عن وحدة قياس للمقررات الدراسية التي يجب على الطالب دراستها في العام الدراسي لكل مادة، بحيث يكون للمنهج عدد يوازيه من الساعات، بحد أدنى 220 وأقصاه 245 ساعة، ويقوم كل طالب وطالبة بتقسيم الساعات أسبوعيا حسب الأولويات.

ويرى أكاديميون أن تحقيق الهدف المأمول من النظام الجديد يتطلب أن تكون هناك طفرة طبية بمصر، فيما يتطلب إعداد طبيب مؤهل لسوق العمل تحسين مستوى وجودة العملية التعليمية وطرق التدريب والتدريس بالكليات وإعادة النظر في المناهج الدراسية والبدء الفوري في تطويرها.

وقال هؤلاء، إن تدريب الطلاب من السنوات الأولى يحتاج إلى مضاعفة أعداد الأساتذة، لأن التوسع في التدريب توازيه زيادة في عدد المعنيين بمتابعة الطلاب وتوجيههم ومرافقتهم في تحركاتهم بالمستشفيات، مع زيادة عدد كليات الطب نفسها، بشكل يحد من تكس الطلاب.

وتضطر أكثر كليات الطب في مصر إلى قبول طلاب فوق طاقتها الاستيعابية، لأنه

فرض المجلس العالي للتعليم الطبي بقراره تقليص سنوات الدراسة في قطاع الطب، على الجامعات المصرية نظاما جديدا يقضي بالقيام بمراجعات لضبط روتنامة تخريج الطلاب خلال السنوات القادمة. ورغم الإقرار بجدوى هذا النظام وأهميته بالنسبة إلى الطلاب، إلا أن خبراء ومختصين يؤكدون أن القرار يدفع إلى بروز صعوبات وعوائق بشأن تطبيقه رغم أنه ملزم.

أحمد حافظ

القاهرة - قررت الحكومة المصرية تخفيض مدة الدراسة في كليات الطب من 6 إلى 5 سنوات فقط، إضافة إلى عامي امتياز بدلا من سنة واحدة، لتكون الدراسة بنظام يجري على نظام دراسة الطب بمصر منذ العام 1911، ليصبح التعليم الطبي يعتمد على استخدام نظام التكامل، وهو المعمول به في أكثر دول العالم.

ولم يتحرك المجلس الأعلى للجامعات بمصر تجاه هذه الخطوة بشكل اختياري، لكنه وجد نفسه مجبرا عليها، لأن المجلس العالمي للتعليم الطبي قال إن عام 2023 سوف يكون آخر فرصة لتخريج طلاب من كليات الطب وعلى بلدانهم اتباع نظام الدراسة الجديد، وإلا فلن يتم الاعتراف بهم كاطباء. ومن المقرر أن يتم تطبيق النظام الجديد على الطلاب بعد إقراره من الحكومة المصرية بدءا من العام الدراسي الجديد في سبتمبر المقبل، أي أن هؤلاء سوف يتخرجون من الجامعة عام 2023، وهي الفرصة الأخيرة التي منحتها الهيئة العالمية للطب، لتخريج أطباء بنظام الساعات المعتمدة أو النقاط لمدة خمس سنوات.

حسين خالد:

النظام الجديد يتيح دراسة مواد نظرية وتدريب الطالب على مزاوله المهنة مبكرا



وأقرت وزارة التعليم العالي بأن أكثر بلدان العالم لا تعترف بكليات الطب المصرية، لأن نظام دراستها ومقرراتها وطرق تقييمها أصبحت لا تتماشى مع التطور العالمي في مجال التعلم الطبي، وكان الطلاب يلجأون إلى نظام معادلة الشهائد، سواء منها الأميركية أو الإنكليزية، كخيار وحيد لممارسة المهنة خارج البلاد.

واعترضت نقابة الأطباء على زيادة فترة الامتياز من عام إلى عامين في المنظومة الجديدة، وبرزت ذلك بضعف مستوى التدريب العملي للطبيب حديث التخرج،

## الجزائر تنهي معاناة خريجي الجامعات الأجنبية بتحديد شروط الاعتراف بشهاداتهم

● قرار الاعتراف والمعادلة يغلّق الأبواب أمام تسلسل الانتهازيين

مصالحتها، على أن تتولى المديرية المكلفة بالمعادلات والمراقبة والتوثيق تزويد قاعدة البيانات الإلكترونية بكل معلومة تتعلق بأنظمة التعليم العالي ونظام الدراسات وبرامج التكوين والشهادات المنوطة لها في ربوع العالم".

مؤسسة ينتسب إليها الخريجون تصدرها فرنسا، في حين تأتي الجامعات العربية في المرتبة الثالثة

120

واستوجب القرار الحكومي، مراعاة ما أسماه بـ"الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الدولة الجزائرية، والتحقق من الطبيعة القانونية والأكاديمية والقيمة العلمية لمؤسسة التكوين ضمن منظومة التعليم العالي التي درس فيها، فضلا عن الاعتراف المسبق بالشهادة محل طلب الاعتراف لدى السلطات المختصة المكلفة بالتعليم العالي للدولة التي تضمن التكوين". وبالإضافة إلى أن "تكون المؤسسة الأجنبية، مستحدثة من قبل السلطات المختصة في الدولة التي تضمن التكوين طبقا للتشريع والتنظيم الجاري بها العمل في هذه الدولة المعنية، وأن يكون التكوين والتخصص مؤهلين ومعترفا بهما". ورغم أن القرار بدا مريحا لخريجي الجامعات الأجنبية، فإن الشروط الدقيقة التي وضعها لإصدار شهادة المعادلة وغلقة الأبواب أمام حرية اختيار الطالب الذي يزاول دراسته في الخارج لتخصصه وجامعته، تثير مخاوف المعنيين من أن تكون بمخرة لآمالهم في الحصول على رغباتهم في وطنهم الأم، فيما تتحجج الحكومة بسد الثغرات التي قد تستغل من طرف بعض الانتهازيين.

وتتمثل في الحصول على "شهادة إدارية وأكاديمية تسلمها السلطة المختصة تثبت نجاح الطالب، كما تشهد باكتساب الطالب لرصيد علمي وأكاديمي وبيداغوجي يؤهله، فضلا عن قبول القيمة العلمية والأكاديمية لشهادة تعليم عال صادرة عن نظام تعليمي عال أجنبي".

وأكد القرار على أن "تكون المؤسسة العمومية الأجنبية، التي سلمت الشهادة موضوع طلب الاعتراف، مستحدثة من قبل السلطات المختصة في الدولة، وأن يكون التكوين والتخصص مؤهلين من قبل السلطة المختصة للدولة التي تضمن التعليم العالي، طبقا للتشريع والنظام الجاري بهما العمل". وبحسب مصادر مطلعة، فإن خريجي الجامعات الفرنسية هم المستفيدون الأوائل من قرار الحكومة، باعتبار أن أغلبية المعنيين هم من 120 جامعة ومعهدا عاليا ينتسب إليها الخريجون في مختلف التخصصات، في حين تأتي الجامعات الغربية الأخرى في الصف الثاني، وبعدها بعض الجامعات العربية.

وتحول ملف الشهادات الأجنبية في السنوات الأخيرة إلى موضوع هوس حقيقي مطروح بشدة على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومصدر قلق وندم لدى خريجي الجامعات الأجنبية أو الحائزين على شهادة البكالوريا في ثانوياتها، خاصة وأن هيئة الوظيفة العمومية وحتى مؤسسات مملوكة للدولة، كانت تشترط شهادة المعادلة مؤشرة من طرف الوزارة الجزائرية لإسداء أي وظيفة للمترشح لها.

وأوجب القرار أن "تكون الشهادة الأجنبية صادرة عن مؤسسة تعليم عال معترف بها وبشهادتها وتربطها اتفاقيات دولية مع الجزائر". ولتفعيل العملية أوعز رئيس الوزراء لوزارة التعليم العالي بإنشاء "قاعدة بيانات إلكترونية مفتوحة للعموم لدى

ليبيا، وجد نفسه عاطلا عن العمل بسبب تشدد هيئة الوظيفة العمومية في هذا المجال، رغم الفرص التي أتاحت له للحصول على وظيفة في قطاع الصحة.

وأعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عن قائمة الجامعات الأجنبية المعترف بها، بغية وضع حد لمشكلة معادلة الشهادات التي ترهن منذ سنوات شهادات المئات من الطلاب المتخرجين من مؤسسات جامعية أجنبية، بسبب رفض الوزارة ومؤسسات حكومية أخرى الاعتراف بها.

ووضع القرار شروط الالتحاق بمختلف المراحل الدراسية وأنماط التعليم سارية المفعول، من مستوى ما بعد الثانوي، والمعترف بها من قبل السلطات المختصة في البلاد، على غرار التعليم العالي وشهادة البكالوريا أو أي شهادة أجنبية معترف بمعادلتها.

تطرح مسألة الاعتراف بالشهادات الأجنبية ومعادلتها العديد من المشكلات لدى الطلاب خصوصا والمسؤولين على قطاع التعليم عموما، فيما الأهم من قرار الاعتراف والمعادلة طبيعة البعض من هذه الشهادات نفسها التي تكون أحيانا إما أنها لا تستجيب للقوانين والنصوص التشريعية داخل بعض البلدان وإما أنها مشكوك في قيمتها، وهي مشكلة تسعى بعض البلدان للتخلص من تبعاتها على غرار الجزائر التي قضت بسن مشروع قانون يقضي بالاعتراف بالشهادات الأجنبية وفق شروط محددة.

بعمل السفارات بعد القرار المذكور لتقصي البيانات اللازمة من المصدر".

وذكر أنه يعرف حالات كثيرة من خريجي مختلف المعاهد العليا والجامعات في الكثير من البلدان الغربية ودرجة أقل العربية، وجد أصحابها أنفسهم في دوامة إدارية بين شهادة في رصيدهم وبين تعقيدات الحصول على ما يعادلها في بلدهم، بسبب تاويلات متضاربة للقانون، فبعد اضطراره للعودة برفقة عائلته إلى بلده الأصلي بسبب الظروف التي تعيشها



تفكير بقرار الاعتراف

ورغم استحسان عبدالسلام قصود، المتخرج من جامعة ليبية قبل العام 2011، لمضمون القرار الحكومي، فإنه في المقابل عبر في تصريحه لـ"العرب"، عن "مخاوفه من ثقل الإجراءات الإدارية، خاصة في ما يتعلق





«المشكلة الأساسية التي تواجه الإعلام تكمن في المهنية، حيث نشهد اليوم أن كل من يحمل هاتفًا ذكيًا أصبح صحافيًا، وهذا الأمر يعد مؤشرًا سلبيًا وليس جيدًا، لأن هؤلاء لا يعرفون أي شيء عن أدبيات وأخلاقيات مهنة الإعلام».

علي جابر  
عميد كلية محمد بن راشد للإعلام

## صحافة الدرون أمام مصدات قانونية وأخلاقية

● «بلا طيار» كلمة تحمل دلالة سلبية في تصور الجمهور ● الدرون تخدم مصوري «باباراتزي» في التعدي على خصوصية المشاهير



صحافة لا تخلو من الإشكاليات

عن «معهد رويترز للصحافة» أشار إلى أن صحافيي ومصوري الفضائش (باباراتزي)، لن تردعهم الغرامات، لكي يتوقفوا عن استخدام طائرات من دون طيار لالتقاط صور قيمة وفريدة للمشاهير ونجوم الفن والرياضة والمجتمع في حالات ووضعية خاصة ومثيرة.

ويرى وايت أيضا أن هناك سلبيات محتملة لصحافة الدرون. لكنها خطوة قد تؤذن بداية عهد جديد من التغطية التي ستشكل قواعد جديدة في غرف الأخبار وأساليب تغطية الأحداث من قبل الطائرات من دون طيار في كل منعطف وحدث جديد.

أنّ الإشكالية الأبرز لعمل صحافة الدرون قد تكون في النظرة التي يكنّها الناس تجاه هذه التقنية، إذ أن كلمة «بلا طيار» في تصور الجمهور لها دلالة سلبية، «الأمر الذي يحتم علينا كصحافيين العمل على توضيح ماهية عملنا من خلال هذه التقنية والأهم هو كسب ثقتهم من خلال إقناعهم بأننا ذاهبون لاستخدام الدرون بطريقة مسؤولة تحترم القوانين ولا تحيد عن الأخلاقيات المهنية».

ويحذر مراقبون من احتمال استخدام الصحافيين لطائرات الدرون لأغراض غير مهنية بشكل مفرط. وكان تقرير قد صدر

ويرى مات وايت أن مستقبل «صحافة الدرون» يبدو اليوم أكثر إشراقا مما كان عليه في وقت سابق. فيما يعتبر ريك شو، أحد القائمين على برنامج صحافة الدرون في جامعة ميسوري، أنّ الكثير من القضايا المرتبطة بهذه التكنولوجيا ما زالت بحاجة إلى العمل.

وقال شو في مقابلة أجرتها معه دورية «كولومبيا جورناليزم ريفيو»، إنّ «الكثير من الأمور التي نواجهها كمصورين صحافيين لا تغيب بدورها عن عمل صحافة الدرون، خصوصا في ما يتعلق بقضية الخصوصية أو التعدي على ممتلكات الغير». وأضاف

دخلت صحافة «الدرون» مجال الإنتاج الصحافي والإعلامي، لكنها ما زالت تواجه جدلا يتعلق باستخداماتها لأوجه مشروعة لا تشكل اعتداء على خصوصية الناس ولا سيما المشاهير منهم.

عنه في الصحافة مستقبلا بحسب ما أكده خلال إحدى ندوات منتدى الإعلام العربي في دبي.

وأنشأ وايت مختبر الطائرات من دون طيار كوسيلة لاستكشاف كيفية استخدام هذه الطائرات والاستفادة مما يقوم به الطلاب والتدريسيون من تجارب في بناء منصات لهذا النوع، واستخدامها في الميدان والبحث في ما قالوا عنها «القضايا الأخلاقية والقانونية والتنظيمية» التي ترافق عمل هذه الطائرات.

وكانت كلية الصحافة والاتصالات في جامعة «نبراسكا لينكولن» قد بدأت عام 2011 بإنشاء مختبر صحافة الطائرات من دون طيار كجزء من استراتيجية رقمية واسعة في مجال الصحافة والإبداع، عازية السبب للتطور السريع الذي تمر به الصحافة، ما يستوجب أيضا تطوير التعليم الصحافي معها، وتعليم أدوات جديدة لمواكبة هذا التقدم ميدانيا.

وأشار كريس أندرسن، رئيس تحرير المجلة الأميركية للتقنيات «وايرد»، في عام 2012 إلى عصر الطائرات من دون طيار قائلا «دخلنا عصر الطائرات من دون طيار».

ومنذ ذلك الحين أثارت فكرة «صحافة الطائرات من دون طيار» اهتماما

كبير، بأن تصبح الطائرات من دون طيار جزءا لا يستغنى عنه في الصحافة مستقبلا.

لكن المشروع شهد عراقيل بعد الحظر الذي فرضته إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية على استخدام هذه الطائرات، بسبب مخاوف أمنية أو بسبب تعليمات بعض الوكالات الفيدرالية الحكومية الأميركية.

وأقرت إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية في سبتمبر 2016 قواعد قانونية لعمليات جمع الأخبار بواسطة طائرات بلا طيار (درون)، ما أحيا النقاش في الأوساط الإعلامية والصحافية حول «صحافة الدرون» ومستقبلها.

❏ واشنطن - منح التقدم العلمي أساليب حديثة ومبتكرة للإعلاميين والصحافيين مكنتهم من القيام بمهامهم بشكل أكثر حرفية وأسرع من أي وقت مضى، وفي مقدمتها صحافة الـ «درون» أو الطائرات من دون طيار التي أسهمت في السنوات الأخيرة في صناعة صور إبداعية بلقطات جوية لم يتح التقاطها باستخدام الطائرات العادية.

واستثمر الإعلام عامة، والصحافة بشكل خاص، طائرات الدرون التي جعلت التصوير أسهل من السابق عندما كان يتم بواسطة مروحية ومعدات باهظة الثمن.

وتستخدم، اليوم، الدرون في الأغراض الإعلامية والصحافية لاحتوائها على مميزات أسهمت في انتشارها بشكل واسع مثل صغر الحجم والوزن الخفيف، وقدرتها على حمل الكاميرات وأجهزة البث المباشر وإمكانية التحكم وغيرها من الموصافات، وفق ما ذكر تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين.

### ◀ صحافة الدرون خطوة تؤذن بداية عهد جديد من التغطية التي تشكل قواعد جديدة في غرف الأخبار

لجأ الكثير من الإعلاميين إلى استخدام هذه التقنيات الحديثة بمن فيهم مصورون هواة ومحترفون ومراسلو قنوات تلفزيونية ووكالات إخبارية من خلال إنتاج تقارير أو فيديوهات أو صور ذات زوايا مميزة أظهرت جمالية أماكن لم يكن للمشاهد أن يراها إلا من زوايا أرضية وبمساحة ضيقة جدا.

ويعد البروفيسور مات وايت من أبرز المنادين بتوظيف الطائرات من دون طيار في مجال العمل الصحافي، وهو يأمل في أن تصبح تلك الطائرات مكونا لا يمكن الاستغناء

## أمازون تواجه عاصفة انتقاد من عملائها الغاضبين لإغلاق حساباتهم

كما أنشأ أكثر من 700 عضو مجموعة أخرى على فيسبوك للبحث في كيفية رفع دعوى قضائية ضد شركة التسوق الإلكتروني الشهيرة.

كما أكد تقرير لموقع «سي.أن.بي.سي» أن أمازون زعمت أن هناك أعضاء مخالفين لها وراء حملة الانتقادات على فيسبوك، وأكدت أن إغلاق الحسابات لا يتم إلا عند مخالفة الشروط.

ومن جانبه صرح ممثل لشركة أمازون بأنها ستتخذ إجراءات ضد المخالفين ومن ينتهكون القواعد المجتمعية. كما أضاف أنه يتوجب على أي عضو يظن أن حسابه تم إغلاقه عن طريق الخطأ، التواصل مع الشركة مباشرة لمراجعة مشكلته واتخاذ الإجراء المناسب.

وتأتي العاصفة بعد مهاجمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لأمازون مؤخرا. ويرى خبراء أن هناك توجهًا عامًا في الولايات المتحدة نحو فرض المزيد من الضرائب المحلية على شركات التجزئة الإلكترونية.

ويقول ترامب إن أمازون لا تدفع رسوما عادلة لهيئة البريد الأميركية لتوصيل البضائع، ولا تحصل أي ضرائب من البائعين المستقلين الذين يستخدمون منصتها، الأمر الذي يضر البلديات المحلية.

❏ واشنطن - أثار المئات من عملاء شركة أمازون العديد من الانتقادات للشركة على مواقع التواصل الاجتماعي، وسجلوا غضبهم بإغلاق حساباتهم على أمازون بصورة غامضة.

وقال العملاء إنه أثناء محاولة تسجيل الدخول إلى حساباتهم تظهر رسالة تتضمن أنه لا يوجد حساب خاص بهذا البريد الإلكتروني. ويبدو أن المشكلة قد أصابت أعضاء الحساب المميز «برايم» والحساب العادي على حد سواء.

ونذكروا أيضا أنه عند التواصل مع الشركة تتباين استجاباتها لهم، بل وتقدم لهم تفسيرات مختلفة للمشكلة؛ فيتم إخطار عدد منهم بمخالفتهم لشروط خدمة أمازون دون تحديد نوع المخالفة المقصودة، لكن آخرين لم يحصلوا على ردود واضحة من خدمة العملاء.

وأكدت تقارير إخبارية قيام بعض المتضررين بإنشاء مجموعة على فيسبوك تضم أكثر من 3000 عضو. وقد اعترف بعض الأعضاء بمخالفتهم لشروط الخدمة بالفعل، وقد تمثلت المخالفات في تركهم تعليقات إيجابية لمنتجات قد استلموها مجانا أو من خلال بطاقة هدايا. أما الآخرون فيؤكدون أن سبب إلغاء الحسابات لا يزال مجهولا.



منتقدو أمازون في ازدياد

## فضائيات عربية تبحث عن جمهورها



طاهر علوان

كاتب عراقي

❏ ما الذي يريده المشاهد العربي اليوم من وسائط التواصل الاجتماعي من جهة، ومن الفضائيات من جهة أخرى؟

المنصات التواصلية بطبيعتها اختصرت المسافات مع جمهورها وتحولت إلى أداة أكثر حيوية في تفاعلها معه؛ محادثات بالصورة والصوت والرسائل النصية، مقاطع فيديو، بث مباشر صار يشبه البث التلفزيوني الفضائي ولكن ليس لنقل استقبال الرؤساء ونشاطات الرسميين بل لنقل وجهة نظر شخص عادي. بهذا الاختفاء غير المسبوق بمشتركها استطاعت هذه المنصات التواصلية أن تمنحهم مساحات واسعة للتعبير عن أنفسهم وفي نفس الوقت صار متاحا وبشكل مباشر الحوار عبر تلك الوسائط مع أي كان من شخصيات مجتمعية ومشاهير. على الجهة الأخرى لا يخفى ذلك الحاجز المكاني والتفاعلي بين الفضائية وجمهورها، فالمديعون من المشاهير وغيرهم يقدمون برامجهم ثم يختفون عن الشاشة، حيث لا فاعلية تواصلية لهم في الغالب مع ذلك الجمهور.

من هنا تسعى العديد من الفضائيات العربية اليوم إلى تجسير تلك الهوة فلا تجد بدلا عن نشر التغريدات التي ينشرها الجمهور على موقع تويتر أو الرسائل والملاحظات في فيسبوك بشكل خاص.

المساحة التفاعلية التي تفتقدها الفضائيات هي التي تعني الجمهور العريض الذي يريد أن تظهر أراؤه بشكل مباشر وحي.

بالطبع هنالك من الفضائيات قد اعتمدت الرسائل النصية عبر الهاتف ونشرها في «سبتايل» أسفل الشاشة، وهو حل سعت من خلاله إلى ردم الهوة.

هذا الجانب التفاعلي تتزايد أهميته يوما بعد يوم ولهذا تسعى إدارة فيسبوك في مشاريعها الجديدة إلى زرع شاشاتها الخاصة في وسط تلك المنصة التفاعلية فما الذي يمكن أن فاعله الفضائيات؟ بالطبع هنالك من الجانب الآخر تلك الفضائيات العربية التخصصية وهي قنوات حسمت

أمرها في طابعها التخصصي واختصرت الكثير من مشكلات التواصل مع جمهورها وهو ما تشهده عربيا أيضا كقنوات الدراما والرياضة والأفلام والمرأة وغيرها.

وهنا لا تتوفر على وجه الدقة إحصاءات بجمهور الفضائيات أو بكل فضائية عربية لوحدها لكن المنصات التفاعلية مثلا لديها عاداتها الرقمية والتي تظهر بشكل أني وتلقائي عدد زوارها ومشاهديها.

لا شك أننا أمام ظاهرة لم تكن مسبوقة على صعيد الإعلام العربي ومحطات التلفزيون العربية أمام هذا التمدد الغزير لمنصات التواصل الاجتماعي والطابع التفاعلي الذي أشرنا إليه آنفا والذي يستدعي ابتكار وسائل وأساليب عمل جديدة أكثر فاعلية وحيوية عما كانت عليه من قبل.

وسيقودنا الحديث في هذا الشأن إلى معطيات أخرى تتعدى ما تقدمه الفضائيات العربية إلى السؤال عن: كيف تقدم خطابها المرئي؟ الطريقة والأسلوب والشكل والتقنيات التفاعلية وغيرها وكلها تحتاج إلى جهود حقيقية لغرض الظهور بشكل مختلف صارت تستوجب ساحة العمل الإعلامي يوما بعد يوم.

واقعيا نحن أمام منغبرات متسارعة تتطلب من القنوات الفضائية أن تواكبها وأن تحقق مساحة تفاعلية أعمق مع جمهورها.

كان ذلك منذ ثمانينات القرن الماضي عندما طرحت مقولات «رجع الصدى» Feed Back التي تشكل ركنا أساسيا لا غنى عنه في العمل الإعلامي.

والملاحظ أنه بعد كل تلك السنوات صار رجع الصدى متاحا والوصول إليه يسيرا من خلال تلمس وجهات نظر الجمهور بشكل مباشر.

من جهة أخرى صارت وسائل التواصل الاجتماعي في حد ذاتها مساحة واسعة لرجع الصدى فلا يكاد يعرض برنامج أو مادة تلفزيونية حتى تجدها حاضرة في المناقشات المحتمدة سواء في فيسبوك أو تويتر وكأنه استفتاء غير معلن لكنه صار حقيقة حتمية تستوجب الرصد حيث صار أمرا واقعا أن تقتفي الفضائيات أثر جمهورها في منصات التواصل الاجتماعي.





بدأت شركة فيسبوك الاثنين في إرسال إشعارات للمستخدمين الذين تمت مشاركة بياناتهم مع شركة الاستشارات «كامبريدج أناليتيكا». وقالت فيسبوك إن معظم المتضررين من الولايات المتحدة، وإن الفضيحة طالت مستخدمي فيسبوك في الاتحاد الأوروبي والفلبين وإندونيسيا والمكسيك وكندا والهند والبرازيل وفيتنام وأستراليا.

@alarabonline

## # هاشتاغ اليوم

### المناكفة الرياضية تتصدّر في تونس

وكتب آخر:



@soufien\_belhaj

# في دولة الاعقاب تلمس الحقيقة وتقع حماية الجاني... #تعلم\_عوم.

وكان رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد أمر بفتح تحقيق قضائي لتحديد المسؤوليات.



لا تونس - عاد هاشتاغ #تعلم\_عوم (تعلم السباحة)، لتصدّر مواقع التواصل الاجتماعي في تونس بعد إطلاق مشجعي نادي الترجي الرياضي التونسي هاشتاغ #تعلم\_هز\_التتروات (تعلم حمل الألقاب)، على خلفية تنويع الترجي بطلا للدوري التونسي للمرة الثانية على التوالي والـ28 في تاريخه، وهو ما اعتبره معلقون سخيرة من موت مشجع النادي الافريقي الذي قضى غرقا. وكتب معلق على فيسبوك:



Kamel Ben Samhoud

ف #تعلم\_هز\_التتروات! كان بإمكانكم أن تفرحوا دون استفزاز وهذا من حقكم! أما توصل تتمتع على حملة عاملينها للحرية ومربوطة بالموت والحكاية مازالت سخونة. هنا نفهم أنكم جمعية معندكمش إنسانية\*.

ومنذ أسبوع تصدّر هاشتاغ #تعلم\_عوم (تعلم السباحة)، مواقع التواصل الاجتماعي تنديدا بغرق مشجع للنادي الافريقي بعد مطاردته من قبل قوات الأمن قالوا له، وفق شهود عيان، "تعلم عوم" بعدما راوه يصارع المياه. وتحولت الحادثة إلى قضية رأي عام وأعادت إلى الأذهان ما أسماه التونسيون بالممارسات البوليسية "النوفمبرية" (في إشارة إلى عهد بن علي). وكتبت مغردة:



@marwabelhassin

# ذهب ولم يعد هذه قصة شباب، عمر العبيدي، في سن الزهور طارده قوات الأمن، ليس مشاغبا ولم يكن يوما إرهابيا، ولم يسرق ثروات البلاد، ولم يكن يوما جاسوسا أو عميلا، ذنبه أنه مولع بغريقة، ذنبه أنه أحد أبناء الشعب البسطاء، رحمك الله يا عمر! #تعلم\_عوم.



أسلمة فيسبوك

## أزهري يسن «دستورا» للحلال والحرام على فيسبوك

### ● طلبات الصداقة بإذن ولي الأمر، الصور والإيموجي «حرام»

أثار كتاب جديد لعالم أزهري يتحدث عن الآداب والأحكام الشرعية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من منظور ديني، جدلا واسعا في مصر، بعد أن دارت تساؤلات عن جدوى إقحام الدين في أمور لا ترتبط بالأحكام الشرعية.

صفاء عزب

ويقول المؤلف علي شوقي لـ"العرب" إن الكتاب جهد بحثي يهدف إلى الموازنة بين "دراء المفاسد وجلب المنافع"، وهناك سلوكيات كثيرة خاطئة من الناحية الشرعية يرتكبها بعض الناس منها التعليقات الساخرة، وعدم الإفصاح عن كل الحقائق والكذب في الإدلاء بالمعلومات الشخصية.

ويتضمن الكتاب سبعة فصول، تطرق فيها الباحث الأزهري إلى التفاصيل ذات الصلة بتبويبات صفحة فيسبوك من بيانات شخصية إلى طلبات الصداقة والتعليقات والمراسلات وعمليات الحذف والإضافة وخلافه.

ومن بين الأحكام والقواعد التي طرحها اشتراط موافقة ولي أمر المرأة سواء كان زوجها أو والدها أو شقيقها على إرسال أو تقبل طلب صداقة لرجل غريب، وتحريم وضع صورة لها على صفحتها لمنع الافتتان، وتحريم المراسلات بين الجنسين باعتبارها تفتح أبواب الشيطان، على حد قول الباحث.

وتحفظ المؤلف على استخدام صور وتعبيرات المشاعر "الإيموجي" في التعليقات وخاصة تعبير الضحك، معتبرا إياه من صور الاحتقار الفيسبوكية، خاصة لو استخدمت للسخرية من أشخاص أو من أفكار جديرة بالاحترام. لكنه لم يضع معايير لمثل هؤلاء الأشخاص، متجاهلا المواقف البشرية بطبيعتها، والتي لاعلاقة لها بالدين، التي تستفز أي إنسان بتلقائية شديدة للتعليق عليها بهذه العلامات دون أي نية للتحقير أو الإساءة.

وحرم المؤلف استخدام أسماء صفحات ذات صلة بلفظ الجلالة أو آيات قرآنية، كما أفتى بعدم جواز استخدام النساء أسماء رجالية لحسابهن والعكس صحيح. ويضيف أنه لا يجوز انتحال الشخصيات ولا تزييف العمر، ويطالب بضرورة تقديم

كل المعلومات الشخصية الصحيحة وعدم الكذب فيها بما في ذلك العمر. وهو مطلب يبدو غريبا ومتناقضا مع المحاذير الدائمة من خطورة كشف البيانات الشخصية على صفحات التواصل الاجتماعي خوفا من إساءة استغلالها.

وكشفت محتويات الكتاب، مثل استخدام الإعلانات المئوية وإنشاء صفحات دعائية واستخدام المشارات والتواصل، عن جهل المؤلف بطبيعة ما يتحدث عنه، خاصة أنها أمور فنية وتكنولوجية لا تمت للدين وأموره الشرعية، ما جعله محط انتقاد وسخرية.

وفي صفحات أخرى، بالغ الشيخ السلفي في مطالبته بالتضييق على مستخدمي فيسبوك إلى درجة موافقته على المراقبة الأمنية لمثل هذه المواقع لضبط وتقنين السلوكيات البشرية.

وهاجم مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الكتاب ومؤلفه، قائلين "على أي أساس وضع المؤلف قواعد استخدام فيسبوك في كتابه؟ وما الذي يقم الدين في وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا العصرية؟".

وجاء رد المؤلف أنه اعتمد على القرآن والسنة وأقوال أهل العلم باعتبار أن الموضوع مسألة حياتية يمكن إرجاعها إلى باب فقهي تنتمي إليه، وإلى الدليل الذي تدرج تحته، سواء كان منصوفا عليه، أو كان أصلا فقهيًا أو قاعدة فقهية.

وأضاف شوقي أن "ما ورد حول أحكام التعامل على موقع فيسبوك جاء قائما على ما يُسمى 'التخريج الفقهي'، أي تخريج النازلة على ما يُشبهها من النوازل المستحدثة، وهو ما يعد من المرونة في الشريعة الإسلامية، وسعة ألفاظها، واستيعابها لكل متطور وصلاحياتها لكل زمان ومكان في إطار فكرة تجديد الخطاب الديني".

ويرى خبراء أن فكرة تقييم وتقنين التواصل الاجتماعي عبر المواقع الإلكترونية من منظور ديني إقحام فج، الغرض منه إضفاء شرعية على فكرة تقييد حرية التعبير عن الرأي.



## حساب الشريم على تويتر لم يتوقف.. كان وهميا

التنفيذي لإحدى شركات التكنولوجيا، إن طريقة إغلاق الحساب توضح أن الشريم هو من أغلق الحساب بنفسه.

وكتب نبيل أحمد في تغريدة "طريقة إغلاق الحساب توضح أنه هو من أغلق حسابه بنفسه، أذكر قبل سنة وثقت حساب الشيخ عبدالله الجهني إمام الحرم، وبعدها بأسبوع قام بإغلاق الحساب، ولما سألته عن السبب قال إن رئاسة الحرمين تمنعهم، يعني نفس سبب منع القضاة من أن يكون لهم حساب بتويتر أو غيره".

وتابع في تغريدة له أنه وثق قبل عام حسابا للشيخ عبدالله الجهني، ليقوم بإيقافه بعد أسبوع بتوجيهات من رئاسة الحرمين، بمنع الأئمة من إنشاء حسابات للتواصل الاجتماعي.

الشريم، حضرت ضمنه نظرية المؤامرة. وأسهب معلقون من خلاله في تحليل الأسباب التي قد تقف وراء اختفاء حساب الشريم.

ولم يتبين بعد سبب توقف الحساب الذي يفوق عدد متابعيه المليون شخص، إلا أن مغردين رجحوا أن الشريم هو الذي أغلق الحساب بنفسه، معللين ذلك بأن إدارة الحرمين لا تسمح بتدشين حسابات على مواقع التواصل.

ومن جهة أخرى، عزا مغردون أسباب غلق الحساب إلى ما قالوا إنه انتقادات وجهها الشريم للتغيرات والقرارات الأخيرة التي اتخذتها السلطات السعودية.

وقال أحد الحسابات المؤثقة، والذي يعرف نفسه بخبير أمن المعلومات والرئيس

الرياض - علقت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، بشكل غير مباشر، على إغلاق حساب تويتر الخاص بالشيخ سعود الشريم إمام الحرم المكي، قبل أيام.

ونشر الموقع الرسمي لـ"رئاسة الحرمين" تصريحاً للمتحدث الرسمي باسمها، أحمد المنصوري، قال فيه إنه "لا يوجد أي حسابات لأئمة الحرمين الشريفين في مواقع التواصل الاجتماعي".

وتفاجأ مغردون قبل أيام باختفاء حساب الشريم المتابع من قبل 3 ملايين شخص، والموثق بشكل رسمي من قبل إدارة تويتر.

وسرعان ما دشّن مغردون هاشتاغ #يقاف\_حساب\_الشيخ\_سعود\_



علي محمد شوقي

الكتاب المثير للجدل جهد بحثي يهدف إلى الموازنة بين «دراء المفاسد وجلب المنافع»

## أبرز تغريدات العرب



sheerensbahe

كيف يسجل العالم البدون كمهاجر ولاجئ وأنت مسجل في الأمم المتحدة أنك كويتي وتتقاضى مبيعات نفط الكويت طبعي أن ترفض الكويت تجنيسك.



LASTWISDOM1

شم\_النسيم مؤشر سنوي على احتفاظ المصريين بهويتهم الوطنية رغم أنف وطاويط التكفير والتحريم.. كل عام وأنتم بخير شم\_النسيم.



Oum\_Kulthum

ثم قال لها بعد شهر من المواجهة "إذا مش عاجبك أسلوبى.. أعيدي لي دبدوبي".



abt11111

ثقافة الخوف أكثر انتشارا، لكنها أسرع اندثارا.



AlmasheerSs

لا أعتقد أن الهواتف الذكية عائق حقيقي يحول بيننا وبين القراءة، فالهواتف الذكية هي مكتبات عامرة بالكتب لمن أرادها أن تكون كذلك!



تابعوا



dhaferlabidine

ظافر العابدين ممثل تونسي.



Farcry99

قلب امرأة تحبك هو أفضل من ألف وطن لا يحترم كرامتك.



@nael\_noon

الأمم المتحدة وتوابعها من مجلس الأمن وشبى مقرز ويدعو للسخرية والكاء على ضعفا والهوان المذل!



nzarait

هذه ثلاثينية وتلك أربعينية وهناك من يرفع قبعتها للخمسينية. الأنثى لا تقاس بالسنين والأعوام... فهي مثل الزهرة كلما رويتها بالحب والاهتمام ازدادت أنوثتها.



thikramohamedn1

في 9 أبريل لم يحتل العراق وحده، لم يسقط وحده، بل سقطت من خلفه الأمة كلها! هدم السياج، فاستبيحت بساتين أوطاننا كلها: فدخلها الأوغاد، وخنقت رقبته عمامة طهران!



ma573573

يقولون في جامعة القصيم مؤتمر عن الصحوة... يناقش انحراف الصحوة عن الاعتدال! هل أستطيع أن أكتب تعليقا على هذا؟ في كل الأحوال: لا أستطيع.



fahad\_ia\_

إذا عقلك الآن هو نفس عقلك قبل 3 سنوات فهذا خلل يحتاج تصويبا.



## تحقيق

فعاليات مهرجان الورد الطائفي وبرامجه المتنوعة تتواصل إلى منتصف شهر أبريل بالتزامن مع موسم جني الورد الذي اشتهرت الطائف بزراعته دون بقية مناطق السعودية.

تقطير ماء الورد وعطره يتم عبر مراحل تبدأ بوضعه في قدر خاص وإشعال النار تحته، حيث يتجمع البخار ويخرج من أنبوب إلى زجاجة تسمى «التلقية».



محصول الفرح والبركة



نستنشق بهجة الحياة

## مدينة الورد وماء الورد اسم جديد للطائف

● موسم الجني يتواصل على أنغام أهازيج المزارعين ● أكاليل وعقود تزيّن السعوديات في الأفراح والمناسبات



شهر رمضان وفصل الصيف، حيث يباع ماء الورد طوال العام، أما عطره فتتفد كميته بسرعة للإقبال الكبير عليه ولمحدودية إنتاجه نظرا لأن التولـه تحتاج إلى 13 ألف وردة .

## تقطير ماء وعطر الورد

يشرح راشد القرشي أن عملية صناعة ماء وعطر الورد الطائفي تتم من خلال وضع من 10 آلاف إلى 13 ألف وردة في القدر الخاص بطبخ الورد (التقطير) وإشعال النار تحتها حيث يتجمع البخار الناتج عن الطبخ ويخرج من أنبوب في غطاء القدر التي بدورها تمر داخل إناء به ماء لتبريد البخار حيث يتكثف ومن ثم تخرج قطرات إلى ما يسمى «التلقية»، وهي عبارة عن زجاجة ذات عنق تسع من 20 إلى 35 لترا.

ويشير إلى أن هذه العملية يطلق عليها التلقية الأولى وتطوف عليها في العنق المادة العطرية وتسمى العروس وبعد امتلائها توضع تلقية أخرى وتسمى «الساير».

وأوضح أن نسبة تركيز رائحة العروس تصل إلى حوالي 80 بالمئة والثنو إلى حوالي 50 بالمئة، أما الساير فلا تتجاوز نسبة التركيز فيها من رائحة الورد 20 بالمئة. وتؤثر كمية الماء وكمية الورد وزيادة ونقص لهب النار ونوع إناء الطبخ وتنظيف الغطاء الأعلى في صناعة مائه وعطره .

ورغم الشهرة التي تحظى بها عوائل معروفة في الطائف بتجارة الورد وتخصصها في صناعته وتقطيره، إلا أنه في الآونة الأخيرة اتسعت رقعة تجارة الورد لتشمل عددا كبيرا من مواطني الطائف وضواحيها الذين اتجهوا لزراعة الورد وتقطيره وبيعه، بل إن بعضهم نفع لهذه التجارة تماما.

ويقول سراج كمال، المتخصص في تقطير وتصنيع الورد الطائفي وبيعه، إنه ورث مهنة تقطير الورد عن الأجداد، وتتم طريقة استخراج ماء وعطر الورد بوضع الورد في الأوعية المخصصة له وكل قدر حسب طاقته الاستيعابية ثم يوضع الماء بالكمية المناسبة لعدد الورد ويتم إقفال الأوعية بإحكام وتشعل النار تحتها.

وعندما يبدأ الورد في الغليان يصعد البخار محملا بالعطر، ويمر البخار عبر أنبوب يكون محاط بالماء البارد فيتكثف البخار وينزل على هيئة قطرات من الماء، وتستمر عملية التقطير حتى تمتلئ القارورة، حيث يطفو الدهن على وجه ماء الورد لأنه أخف وزنا من الماء بعد ذلك يسحب الدهن ويوضع في قوارير خاصة به.

ويعد الورد الطائفي عطر الملوك وأغلى وأثمن الهدايا حتى بات مطلب الوجاهة والتميز، وقد توسع تسويقه ليمتد من النطاق المحلي إلى المستوى العالمي. ويتم تصدير الورد الطائفي وعطر وماء الورد إلى عدد من دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول العربية.

ويحرص الأهالي والزوار والمصطافون على اقتناء كميات منه للاستخدام الشخصي، أو كهدايا قيمة وثرائية، ولا يخلو حفل زفاف في الطائف أو مناسبة عائلية هذه الأيام إلا وكان للورد الطائفي حضور يزيد من الفرح بهجة، فترى سلال الورد يحملها الأطفال والفتيات في أرجاء الفرح.

ويقول المزارع محيا الطلحي، إن «نساء وفتيات الطائف يستخدمن الورد وبيضنه بين خصلات شعورهن على شكل أكاليل وعقود توضع على الرأس والعنق للفتاة المتروجة وأقاربها في ليلة الزفاف».

وأصبح الكثير من طلاب وطالبات المدارس يحضرون معهم كميات من الورد في الصباح ليهيئونها إلى مدرسيهم ومدرساتهم، حتى أن بعض الموظفين أصبحوا يحضرون معهم كل صباح كميات منه لإهدائها إلى زملائهم، لا سيما وأن ورد الطائف معروف بفوح شذاه وجمال عطره.

السروات، وما يمثله من رافد اقتصادي مهم لمزاريي المنطقة، إلا أن هناك عوامل مؤثرة تعيق زراعة شجرة الورد، كما يوضح عدد من المزارعين، ومنها الماء المالح، وملوحة الأرض وزيادة ونقص السماد، وتشذيب الشجرة، ومدى صلاحية التربة، وضعف الخبرة للأيدي العاملة في هذا المجال .

وتقوم مديرية الزراعة بمحافظة الطائف بتقديم الخدمات الإرشادية لمزاريي الورد من خلال الزيارات للمزارع وإيضاح طرق التقليم الحديثة والتسميد المناسب والري وعمليات التعشيب، وكذلك الترشيد حول تقليل نسبة استنزاف المياه باتباع الطرق الحديثة للري وتوزيع النشرات الإرشادية وغيرها من الخدمات.

كما تقوم المديرية بعمليات تشخيص الإصابة بالأمراض والحشرات ومكافحتها برش المبيدات والعمليات الزراعية التي تقلل من الإصابة وإيصال المعلومات الحديثة حول تحسين وزيادة المحصول والتغلب على العوائق.

وبيّن المهندس غازي بن عبدالرحمن فته، رئيس الخدمات الزراعية بمديرية الزراعة بمحافظة الطائف، أن الورد يزرع بواسطة العقل، حيث يتم أخذ العقل أثناء التقليم في فترة الشتاء وتدفن بالأرض لمدة عشرين يوما تقريبا لعملية التكلس ثم تزرع بالمشتل في شهر مارس حتى يتم إنباتها بالأرض المستديمة.

وبيّن أن من العوامل المؤثرة في ثمر الورد البـرد الشديد والحر الشديد والرطوبة الزائدة وقلة المياه، حيث تسبب في انتشار مرض الصدا والبيض الدقيق في الساق والأوراق وعدم التسميد الجيد والتعشيب المستمر والتقليم غير الجيد.

وأكد نجاح زراعة الورد في مناطق أخرى بالطائف غير المناطق التي يزرع فيها حاليا كاطراف المزارع أو الحدائق العامة أو الحدائق المنزلية إلا أنه ليس بجودته وغزارة إنتاجه التي يعطيها في المناطق التي يزرع فيها حاليا (الهدا والشفاء).

ويعلل ذلك باختلاف الظروف البيئية من حيث درجة الحرارة وتضاريس المنطقة إلى جانب الخبرة الكبيرة والطويلة للمزارعين لهذا المحصول من حيث العمليات الزراعية المتمثلة في التسميد المناسب والري المنتظم والتقليم الجيد والتعشيب. ويوجد في الطائف حاليا نوعان من الورد وهما الورد القاني والورد الفاتح الذي يعرف بين أهالي المنطقة باسم ورد الطائف.

## تسويق محلي وتصدير

يقول فهد النمري، أحد الذين يملكون مصنعا لاستخراج ماء الورد وعطره عن عملية تسويق الورد وإقبال الناس عليه، «تشتري ثمرة الورد من المزارع بالآلاف وردة والـآلف تساوي اثنين ونصف كيلوغرام، ويكون سعر شرائها من المزارع حسب كمية الإنتاج، فإذا كان موسم الورد ضعيفا والكمية قليلة يكون السعر مرتفعا والعكس».

ويقول المزارعون إن الورد الطائفي لا مثيل له في العالم، فهو أكثر رائحة وعطرا من الورود المشابهة له ويمتاز برائحته الزكية حتى أن الكثير من بائعي الورد في العالم يأتون إلى الطائف مع بدء هذا الموسم لحجز كميات كبيرة منه لبيعها في الخارج.

ويشير النمري إلى تزايد الإقبال على ماء الورد وعطره خاصة في

تشتهر محافظة الطائف بالملكة العربية السعودية منذ زمن بعيد وحتى وقتنا الحالي بزراعة الورد حتى أن اسمه ارتبط باسمها ويات يعرف بـ"الورد الطائفي". وامتد ولع أهالي هذه المحافظة بالورد ليليج حد إقامة معامل لإنتاج ماء وعطر الورد وتسويقه ليس محليا فحسب بل على المستوى الخارجي أيضا .وتشهد المحافظة الآن مهرجان الورد الطائفي تزامنا مع موسم قطف الورد من قبل المزارعين، حيث يقوم البعض منهم بتسويقه على شكل ورود مختلفة بالأسواق المحلية فيما يعمل البعض الآخر على استخراج مائه وعطره.

الأطباق الفاخرة، إذ يستخدم بسبب رائحته الزكية كاحد التوابل التي تضاف إلى المأكولات في المطاعم الراقية.

موسم قطف الورد يبدأ مع بداية العشرة الأيام الأولى من شهر مارس ويستمر لمدة تتراوح ما بين خمسة إلى سبعة أسابيع، وتختلف باختلاف توالي الفصول الأربعة، حيث تتأخر مدة بداية القطف في كل سنة من 10 إلى 15 يوما.

وتتـم عملية جني الورد بطرق تقليدية، يدويا، وتبدأ بطريقة دقيقة في الصباح الباكر قبل شروق الشمس أثناء تفتحه وسط أهازيج المزارعين، ويحفظ الفلاحون الورد بعد عملية الجمع في حاويات كبيرة تصنع من سعف النخيل أو من البلاستيك بهدف المحافظة على خصائص الورد ومن ثم نقله إلى المصنع إن كان يراد تقطيره.

وتحتضن الطائف، التي تتربع على قمم جبال السروات، أكثر من ألفي مزرعة للورد منتشرة في منطقتي الهدا ووادي الأعـمق ووادي البني ووادي محرم والشفـا والمخاضة وغيرها.

ويقول أصحاب المزارع في الطائف إن الورد الطائفي لا

مثيل له في العالم، فهو أكثر رائحة وعطرا من الورود المشابهة له ويمتاز برائحته الزكية حتى أن الكثير من بائعي الورد في العالم يأتون إلى الطائف مع بدء هذا الموسم لحجز كميات كبيرة منه لبيعها في الخارج.

وأشاروا إلى أن ورد الطائف لا يثبت بشكل جيد في غير الطائف، وهو الأمر الذي يؤكد فشل محاولات بعض المهتمين بتقافة الورد لزراعتهم كميات منه في أرجاء من المملكة وخارجها.

وشرح بعضهم أن لزراعة الورد أوقاتا مخصصة، ومقومات تساعد على نجاح زراعته، حيث تنتج كل شجرة ورد ما بين 200 و250 وردة طوال موسم الحصاد الذي يستمر قرابة الشهرين.

ويقول المزارع راشد القرشي لوكالة الأنباء السعودية (واس)، إن مواعيد زراعة شتلات الورد تبدأ في فصل الربيع، كما يبدأ التشذيب للشتلات التي زرعت قديما حتى ولو كان عمرها سنة واحدة ليتسنى للمزارع جني ثمار الورد بسهولة، موضعا أنه تأتي بعد ذلك عملية الري التي تبدأ من بعد التشذيب في فصل الربيع إلى نهاية فصل الصيف .

ورغم ما يقدمه الورد الطائفي من جمال في طبيعة جبال

الطائف (السعودية) - يواصل مهرجان الورد الطائفي في دورته الرابعة عشرة، فعالياته وبرامجه المتنوعة بالتزامن مع موسم جني الورد الذي اشتهرت بزراعته المنطقة منذ زمن بعيد حتى ارتبط اسمه باسمها ويات يعرف بـ"الورد الطائفي"، وأقيمت معامل لإنتاج مائه وعطره وتسويقه على النطاق المحلي وخارج المملكة العربية السعودية .

وتحتضن مدينة الطائف منذ الخامس من الشهر الجاري مهرجان الورد الطائفي الـ14 وخلال موسم قطافه يشهد فعاليات ومسابقات مثل مسابقة "الورد في عيون التشكيليين"، ومسابقة "أفضل مزرعة ورد"، ومسابقة "الورد في عدسات الفوتوغرافيين"، ومسابقة "شاعر الورد".

ومن المناظر الجميلة هذه الأيام بالطائف تلك المنازل التي تطل شرفاتها على حقول الورد، ومنها ما يحيط بها الورد من كل جانب، حتى أن رائحته الزكية تعبق في أرجاء المنزل خاصة في المساء فتدخـل للنفس بهجة وحبورا، إضافة إلى أنه وعلى امتداد طرق وشوارع محافظة الطائف وضواحيها يصطف الباعة هذه الأيام لعرض الورد في صناديق بيضاء.

## قطاف ورد السعادة

يروي عدد من كبار السن من المهتمين بورد الطائف أن فوائده كثيرة، حيث أنه بارد يابس قابض يقوي القلب والأستان وإذا ربي بالمسل أو السكر جلى ما في المعدة من بلغم وأذهب العفونات، وماؤه بارد لطيف، بالإضافة إلى أنه يزيل الصداع والحساسية، كما أن له نكهة طيبة خصوصا إذا ما أضيف ماؤه إلى ماء الشرب أو وريقات من الوردة إذا أضفيت إلى الشاي.

ويعتبر عطره محفزا للدماغ، لأن استنشاقه يؤثر على المراكز الحسية المتحكمـة بالعاطفة، كما يساعد في زيادة إفراز هرمون السعادة، ممّا يُعطي الشعور بالراحة والاسترخاء، نتيجة لتقليل النشاط العصبي المسؤول عن تراكم الضغوط النفسية والإجهاد، فيعمل كشاحن للطاقة ومجدد للحيوية، لذلك تعتمد الفنادق والمنجعات السياحية الفخمة إلى استخدامه.

وعن استخدامات الورد الطائفي عبر عطره، فيعتبر ماء الورد الطائفي ذا تأثير مبرد وملطف لحب الشباب، ولحساسية الجلد، كما له تأثيرات علاجية، نظرا لاحتوائه على العديد من الفيتامينات.

كما يستخدم كفاتح للشهية ويرافق بعض





# عاملات المنازل في العالم يتعرضن للعنف المعنوي والجسدي

## ● تعرض العاملات للمضايقات يخلق بيئة عمل تتسم بالعدائية ● العاملات يحتجن إلى وضع عقوبات رادعة من أجل حمايتهن



### العمل المنزلي مصدر دخل مهم للكثير من النساء والفتيات

وطالبت كافة الجهات الرسمية (خاصة وزارة العمل) وغير الرسمية (كمؤسسات المجتمع المدني) بالعمل على تعديل التشريعات خاصة العمالية لضمان الحماية القانونية للعاملات المنزليات من الاعتداءات والتحرشات الجنسية (ومن ضمنها التي لا تتخذ الطابع الإجرامي بشكل خاص) ومن كافة أشكال العنف والتمييز بشكل عام.

كما طالبت الحكومة الأردنية بالإسراع في التصديق على الاتفاقية رقم (189) "اتفاقية العمل اللائق للعمال المنزليين" والتوصية رقم (201) المكملة لها، حماية لجميع الأطراف الاستخدام وأصحاب العمل والعمال المنزليين وبشكل خاص العاملات، خاصة وأن بدء سريان الاتفاقية بالنسبة للأردن سيكون بعد مرور عام كامل إثر التصديق عليها، وأن الاتفاقية دخلت حيز التنفيذ في شهر سبتمبر عام 2013.

أو الدين أو الأصل القومي حيثما يكون الغرض من هذه المضايقات أو أثرها هو التدخل غير المعقول في أداء العمل الفردي من خلال خلق بيئة عمل عدائية أو مهينة أو ترهيبية". وتشتمل قائمة الانتهاكات التي تتعرض لها العاملات المنزليات في الأردن، على حجز جواز السفر والعمل لساعات طويلة وعدم دفع الأجور أو تأخيرها وعدم حصولهن على إجازات أسبوعية، كما أن العديد منهن يهربن من مكان عملهن ويلجأن إلى سفارات بلدانهن. كما أشارت "تضامن" إلى أن وجود إدعاءات باطلة أو كيدية أو لغايات الهروب لعاملات يتهنن فيها أصحاب العمل بالاعتداء عليهن أو إساءة معاملتهن، لا يؤثر على حقيقة وضرة حمايةتهن من كافة أشكال التمييز وكل أنواع الإساءة والاعتداءات وحماية حقوقهن، وملاحقة الجهات سواء أكانت مؤسسات مثل مكاتب الاستقدام أم أفرادا ممن يستغلون أوضاعهن المادية لتشجيعهن على الهرب.

كما يمنع أصحاب العمل الذين ثبتت إدانتهم باعتداءات نفسية أو بدنية أو استغلال أو سوء معاملة أو جرائم أخرى ضد العمال المنزليين والعاملات المنزليات من التوظيف مرة أخرى.

وينص قانون حقوق العمال المنزليين لعام 2010 في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية على اعتبار ممارسة تمييزية غير مشروعة من صاحب العمل قيامه بـ"الانخراط في مقدمات جنسية غير مرغوب فيها والتماس خطوة جنسية أو غير ذلك من السلوك اللفظي أو الجسدي ذي الطابع الجنسي من 'عامل منزلي أو عاملة منزلية' شرطا ضمنيا أو صريحا للتوظيف أو أن يتوقف التوظيف على قبول أو رفض ذلك أو إذا كان من شأن ذلك أن يخلق بيئة عمل عدائية أو مهينة".

كما يعتبر أنه من غير المشروع "إخضاع العامل المنزلي أو العاملة المنزلية لمضايقة غير مرغوب فيها على أساس الجنس أو العرق

تتعرض الآلاف من عاملات المنازل في العالم –سواء اللواتي يعملن في بلدانهن أو نظيرათهن اللواتي يشغلن في المهجر– لأشكال متعددة من العنف المعنوي والجسدي كالمعاملة السيئة والشتم والضرب والمضايقات والتحرشات الجنسية، وقد تصل هذه الأشكال إلى حد القتل والاغتصاب، مما يدفع العديد منهن إلى الانتحار.

ولعدم وجود ترتيبات معيشية ذات خصوصية تضمن لهن إقامة مريحة ومستقلة وتكفل لهن عزلتهن عن العالم الخارجي وعدم وجود زملاء أو زميلات لهن في مكان العمل، إضافة إلى جهلهن شبه الكامل بحقوقهن وبطرق الحماية المتوفرة.

كما أضافت "تضامن" أن أشد الانتهاكات وأكثرها جسامة وإيلاما تلك التي تتعرض لها العاملات المنزليات والمتمثلة في الضرب أو القتل أو التحرشات الجنسية والاغتصاب، حيث نصت المادة (5) من الاتفاقية رقم (189) "اتفاقية العمل اللائق للعمال المنزليين" والتوصية رقم (201) المكملة لها على أن "تتخذ كل دولة عضو تدابير تضمن أن يتمتع العمال المنزليين بحماية فعالة من جميع أشكال الإساءة والمضايقات والعنف".

وأشارت إلى أنه على الرغم من أن قوانين العقوبات في العديد من الدول تعالج موضوع الاعتداءات الجنسية والمادية (العنف) التي تنم عن سلوك إجرامي من قبل مرتكبيها إلا أن بعض الاعتداءات والمضايقات التي تتعرض لها العاملات المنزليات قد لا تكون نتيجة لسلوك إجرامي وإنما تمس كرامة العاملة المنزلية وتخلق بيئة عمل تتسم بالعدائية والترهيب كالشتم والتهديد، مما قد يؤدي إلى سكوت العاملة المنزلية أو تركها العمل.

وأوضحت أنه يجب أن تتضمن الأحكام القانونية التي تحمي من الاعتداء والتحرش والعنف، تحديد التصرفات والأفعال التي تشكل الاعتداء والتحرش والعنف، ومنع السلوك المسيء أو المتحرش أو العنف، ووضع عقوبات رادعة، وتحديد المسؤولية

للوقاية والحماية، والنص على تدابير وقائية، وتحديد المسؤولية عن الرصد والإنفاذ.

وبينت "تضامن" أنه في النساء مثلا، يمنع القانون الاتحادي المنظم للمساعدة المنزلية وعمال المنازل توظيف العمال المنزليين والعاملات المنزليات ممن هم دون 18 عاما. وتنص المادة (72) من قانون العقوبات السعفوري على جرائم محددة ضد سلامة العمال المنزليين مثل التسبب بالاذى الجسيم أو الحبس غير المشروع أو الاعتداء أو استخدام القوة الجنائية أو الأفعال التي ترمي إلى المساس بحياء العامل أو العاملة.

## خبراء: الإنترنت بيئة مناسبة لبذور الحب المثالي

بحادثه في هذا الفضاء بافتراضات سلبية أو إيجابية، تؤجج مشاعر الود وحالة الحب. ومن جانبها بينت كاتالينا توما أستاذة الاتصالات في جامعة ويسكونسن، حيث تدرس استراتيجية الخداع عبر مراسلات الإنترنت، أن العالم الافتراضي يوفر فرص تغذية بذور الحب الرومانسي وتحويله إلى شعور قوي. كما أشارت إلى أن التجاوب المباشر (أون لاين) يشبه ما يحدث في الحياة الحقيقية حيث يتلاشى الإحساس بالوقت. وقالت توما موضحة "لديك في فضاء الإنترنت القدرة على السيطرة وانتقاء الحقائق التي تريد الإفصاح عنها لمحاورك، والحقائق

واشنطن – أكدت دراسات حديثة أن الناس يقعون في حب الأشخاص الذين يلتقون بهم عبر الإنترنت، وهذه المشاعر يمكن أن تكون حقيقية في الكثير من الحالات، وهذا ما يحدث مع البعض، عندما تتطور العلاقة بشكل مكثف وتصبح ملموسة.

وأوضح العالم جوزيف والتر، من جامعة ميشيغان الأميركية، الذي درس العلاقات عبر الإنترنت أن "فضاء الإنترنت بيئة مناسبة لبذور الحب المثالي، لأننا نحصل فيه على معلومات محدودة عن شركائنا فيه".

وأضاف أن هذا ما يدفع الشخص إلى ملء ثغرات المعلومات الناقصة عن الشخص الذي

### ◀ الناس يختارون الإفصاح عن

### المعلومات الشخصية، وهذا ما يزيد الإحساس بالتقارب بين العشاق في العالم الافتراضي

التي تريد إبقاها بعيدا عن الآخرين"، مشيرة إلى أن غموض الإنترنت يعزز لدى الإنسان الرغبة في الظهور على نحو أفضل، لأن المعلومات المتعلقة بلغة الجسد والعواطف تبقى مخفية عن الشبكة العنكبوتية.

## عيبني أي امرأة

”ويحسب الأزهار لوني ويسمتي نبع الصفاء /والعطر أبحارا بقوبي ونظرتي وجه الضياء“، أنصفت كلمات الشاعر المرأة بل وجعلتها تتلون بكل ألوان الطبيعة وتسمو عن كل الموجودات، وبدل أن تكون جزءا من الكون طوعتها بنات أفكاره لتصبح الكون في حد ذاته. ولطالما تقفن الشعراء والأدباء بين شعر ونثر في التغني بخصال المرأة، وتبنى قضاياها كبار المؤلفين رجالا ونساء، وعكف باحثون وعلماء ليل نهار في مختبراتهم على أمل أن يظفروا بعلاجات مختلفة تحلل عقدة عقمها إن كانت عاقرا، ومع ذلك لا يزال رهط من الرجال ومجموعة محتشمة من العجائز يدينون إنجاب الزوجة للإناث ويستميئون لتحيين مشهد وأد البنات من جديد، ليس هذا فحسب بل إن هناك من سخر من حمل المرأة معتبرا الأمر سهلا لا مشقة فيه، فطلب منه اختبار ذلك ولم يمانع.

قاموا بشد بطيخة كبيرة على مستوى بطنه وطلبوا منه بعد ذلك تمضية يوم كامل حاملا للبطيخة شريطة أن يقوم بكل

نشاطاته المعهودة فاقر بأنه وجد صعوبة حتى في ارتداء حذائه.

ولم يتوقف الأمر عند حد اختبار حمل شيء ثقيل بل ووقع شحن الرجل بجهاز يبعث بموجات على جسده الذكوري يوازي ألم المخاض، فعلم أن الولادة تعادل ألم عظيم امرأة ويغفلون بقية الجملة أعظم، بل كسر 20 جزءا من عظام جسم الإنسان في الآن ذاته، واعتذر اعتذارا شديد اللهجة عن بلاهة أفكاره.

”يقول إن كل اللغات تحار دائما بوصفي/ وإنني له الحياة والحب إمضائي وطيفي“، ومع ذلك لا يكفون عن ترديد أن وراء كل رجل عظيم امرأة ويغفلون بقية الجملة أعظم، بل وهناك من أضاف إلى هذه العبارات أن وراء كل بلاء يقع للرجل امرأة، وذهب البعض الآخر إلى وضع تفسير منطقي للجملة معتبرا أن هذه العظمة التي يحظى بها هذا الرجل سببها توفيره كل مستلزمات العيش الرغيد للزوجة حتى لا تكون مصدر طنين في أذن زوجها بطلباتها التي لا تنتهي.

”يقول إني نهر الجمال والله كم يهوى الجمال/ ولفئة الدلال مني والناس يغويها الدلال“، ومع ذلك يبحث عن مثنى وثلاث

ورباع ولا يكتفي من الإبحار عبر النت ضحكا مع السمراوات متغزلا بالشقراوات مستمتعا بحديث الزنجيات ومبتسما من نكات القمحيات، ذاك هو الرجل يهوى الجمال ولا شاغل له غير أن يتزود منه بأكبر قدر ممكن، مستهترا أحيانا كثيرة بمشاعر المرأة مهما كان حبها له صادقا. أخضع اللغة العربية لتكون له نصيرا في هجومه على من كانت سبيله إلى تنشق عبر الحياة، قائلا ”النساء هن الدواهي والدواء هن/لا طيب للعيش بلاهن والبلاء هن“، ف قالت ”والرجال هم المرهم والمرهم/ لا طيب للعيش بلاهم والبلاء هم“.

انتهت ماجدة الرومي بترديد ”وعاشق لو ياتي“ لتصادق بذلك على مقولة الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه ”المرأة لغز مفتاحه كلمة واحدة هي الحب“، ولا يعني ذلك أن المرأة مجرد مريونات تبدل قصارى جهدها في وضع المساحيق حتى تحظى بهذا العاشق الأسطوري المحب للجمال بل الحب أن تجد من يهواها بكل ما فيها من عيوب وأول هذه العيوب التي يقرها مجتمعها العربي أنها امرأة.

### موضة

## الصندل يزهو بألوان الباستيل هذا الصيف



□ تقترب ألوان الباستيل على عرش موضة الصنادل والشباشب في صيف 2018؛ حيث تضمنت تشكيلات الصنادل لدى الماركات العالمية لهذا الموسم، مثل Calvin و Mansur Rochas و Tibi و Klein، الكثير من هذه الدرجات الناعمة. وأوضحت مجلة ”إيلي“ الألمانية أن الصنادل تزهو هذا الصيف بألوان الباستيل ذات الطابع الرومانسي الحالم، مثل الوردي الفاتح بلون البودرة والفانيليا والأزرق السماوي والأخضر النعناعي.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن المرأة صاحبة البشرة الفاتحة يُفضل أن تختار درجات السماوي أو النعناعي وتبتعد عن درجات البيج والوردي الفاتح. وأشارت إلى أن درجات الباستيل الحاملة تتناغم مع طلاء أظافر الأقدام الصارخ؛ فعلى سبيل المثال يتناغم الصندل السماوي مع الطلاء الأزرق الداكن، بينما يبدو الصندل ذو اللون الوردي الفاتح رائعا مع الطلاء الوردي الصارخ، في حين يضفي الطلاء الأصفر لمسة جاذبية لافتة للأنظار على الصندل بلون الفانيليا.





«التواجد في قائمة الـ18 مؤشر جيد، وسأشارك في المباريات خلال الفترة المقبلة، وحرني خلال الفترة الماضية لعدم المشاركة أمر طبيعي، لأن أي لاعب سيفعل ذلك».

فهد المولد

مهاجم فريق ليفانتي الإسباني



صورة آسيوية جديدة للزوراء

## العراق يستعيد البطولات الدولية بعد غياب نحو 30 عاما

### ● الزوراء يعيد الحياة للملاعب العراقية عبر كأس الاتحاد الآسيوي

تعود بطولات كرة القدم الدولية للأندية إلى الملاعب العراقية بعد غياب حوالي 30 عاما حيث يستضيف الزوراء العراقي الثلاثاء فريق العهد اللبناني في كربلاء، التي تبعد حوالي 100 كيلومتر جنوب غرب العاصمة بغداد. ويلتقي الزوراء مع العهد ضمن المجموعة الثانية لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

بغداد- تستأنف أجواء التشجيع من جديد في العراق الثلاثاء من بوابة ملعب كربلاء جنوبي بغداد، الذي يستقبل المباراة الدولية الرسمية الأولى منذ نحو عقدين من الزمن، بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" السماح للبلاد باستضافة المباريات الرسمية.

ونأتى المباراة بعد أقل من شهر من رفع عقوبة الإيقاف الدولي عن الأندية العراقية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم وهي العقوبة التي استمرت 28 عاما.

وجرى تطبيق العقوبة بحق الأندية العراقية في عام 1990، وفي بعض الأحيان كان يتم رفع العقوبة بشكل جزئي بالنسبة لمدن كربلاء والبصرة وأربيل.

وبعد أشهر عدة من إعلان دحر تنظيم الدولة الإسلامية، يستضيف نادي الزوراء بطل الدوري العراقي نظيره اللبناني العهد المتوج حديثا بلقب دوري بلاده في إطار منافسات الدور الأول لكأس الاتحاد الآسيوي.

وستشكل المباراة فرصة للعراقيين لتشجيع أنديةهم على ملاعبهم. وهذه المباراة ليست مباراة الزوراء وحده بل مباراة كل الفرق العراقية التي ستاتي روابط مشجعيتها إلى كربلاء للمؤازرة.

أجاز الاتحاد الدولي للعراق في مارس الماضي استضافة مباريات دولية رسمية في مدن البصرة وكربلاء الجنوبيتين، وأربيل مركز إقليم كردستان الشمالي، في خطوة انتظرها العراقيون منذ فترة.

وكان الفيفا قد خفف العام الماضي من الحظر المفروض بشكل شبيه متواصل منذ تسعينات القرن الماضي على استضافة المباريات الرسمية في العراق، مجيزا إقامة

| متفرقات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |  |  |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|
| <p>◀ توجه حسام البدري المدير الفني للنادي الاهلي المصري رفقة سيد عبدالحفيظ مدير الكرة إلى الإمارات من أجل الاطمئنان على محمود الخطيب رئيس النادي الموجود في الإمارات في رحلة علاجية. ومن المقرر أن يناقش البدري وعبدالحفيظ مع الخطيب بعض الملفات الخاصة بالفريق. ومن المتوقع أن يناقش الثلاثي مسألة تجديد عقد البدري الذي ينتهي بنهاية الموسم. ومن المقرر أن يعود عبدالحفيظ والبدري إلى القاهرة الثلاثاء لقيادة تدريبات الفريق استعدادا لمباراة الداخلية المقرر إجراؤها الجمعة في دور الـ16 لبطولة كأس مصر.</p>                         |  |  |
| <p>◀ حافظ رافائيل نادال على صدارة التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين بعد قيادة بلاده للمربع الذهبي في كأس ديفيز. واقتصر نادال صدارة التصنيف الأسبوع الماضي على حساب روجيه فيدر الذي خسر في الدور الثاني من بطولة ميامي. ويمتلك نادال 8770 نقطة في المركز الأول مقابل 8670 نقطة ليفيدر في المركز الثاني ويحل مارين سيليتش في المركز الثالث برصيد 4985 نقطة. واعتلى نادال الحائز على 16 لقبا في بطولات "غران سلام" الأربع الكبرى، قمة التصنيف العالمي للمرة الخامسة في مسيرته والأولى منذ فبراير الماضي.</p> |  |  |
| <p>◀ سجل جي جي ريديك 18 نقطة ليقود فيلادلفيا للفوز على دالاس مافريكس 97- في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وعادل فيلادلفيا رقمه القياسي في دوري كرة السلة الأميركي بتحقيق الفوز الـ14 على التوالي. وأحرز بن سيمونز 16 نقطة وتسع تمريرات حاسمة وسبع متابعات وسجل روبرت كوفينغتون 15 نقطة وعشر متابعات. وحقق فيلادلفيا 14 انتصارا متتاليا مرة واحدة من قبل وذلك في العام 1983. وسجل هاريسون بارنس 21 نقطة وأضاف دينيس سميث 20 نقطة لفريق مافريكس.</p>                                                                                 |  |  |



«قمنا بتغييرات في التشكيلة، لأنني أؤمن بالروح الجماعية، ولا أفضل لاعبا على آخر، أنا سعيد بمحمد أوانجم لأننا منحناه فرصة اللعب كأساسي».

فوزي البزرتي

مدرب الوداد البيضاوي المغربي

## رينارد يتسمك بخدمات التكتاوتي

دعوته للاعبين منها ما يسميه روح المجموعة والفريق.

وكان الاتحاد المغربي لكرة القدم، قد أعلن عبر موقعه الرسمي عن الـ3 مباريات الودية التي يجريها منتخب الأسود قبل المشاركة في مونديال روسيا.

وبواجه المنتخب المغربي في أولى مبارياته منتخب أوكرانيا بسويسرا في 30 مايو، ثم سلوفاكيا بسويسرا في 4 يونيو، والمباراة الثالثة والأخيرة أمام إستونيا في 9 يونيو في "تالين" عاصمة إستونيا.

يشار إلى أن المنتخب المغربي يخوض معسكرا مغلقا في سويسرا قبل انطلاق المونديال. ويضع هرفي رينارد مدرب منتخب المغرب آخر اللسمات على مجموعته التي يختارها من خلال الوديات المقبلة.

## الترجي يظفر بلقب الدوري التونسي للمرة الـ28

#### ◀ الترجي يعد أكثر الفرق فوزا بالبطولة 28 مرة باعتبار لقب الموسم الجاري، يليه النادي الأفريقي بـ11 مرة

وقال محمد علي بن رمضان عن التتويج باللقب "مباراة اليوم هي الأولى لي مع الفريق الأول للترجي وقد تزامنت مع حسم لقب الدوري، وأنا سعيد بانني كنت ضمن المجموعة التي خاضت المباراة ضد نجم المتلوي، وبالمشاركة في فرحة التتويج باللقب".

وواصل "قدمت ما كان مطلوبا مني وأعد الجميع بتقديم المزيد، وانتظروا مني المزيد من العطاء سواء مع الترجي الرياضي أو مع منتخب تونس للشباب".

وختم "أشكر المدرب خالد بن يحيى الذي أعطاني هذه الفرصة، كما أشكر رئيس الترجي حمدي المدب على تشجيعه المتواصل لي وأهدي اللقب لجماهير الترجي".

وعبر المدير الفني للترجي الرياضي، خالد بن يحيى عن سعادته الكبيرة لقيادته فريق باب سويقة إلى حصد لقب الدوري في مسيرة ناجحة.

وقال بن يحيى "أنا سعيد جدا لأنني تمكنت من إهداء جماهير الترجي لقب الدوري، وأشكر رئيس النادي حمدي المدب الذي منحني كامل ثقته".

وواصل ابن فريق باب سويقة السابق "هذه هي المرة الرابعة التي أتولى فيها قيادة الترجي وسبق لي أن توجت معه بالعديد من الألقاب لكن لقب دوري هذا الموسم له طعم خاص".

وأكمل "لقد وصلت إلى النادي في ظروف خاصة ووجدت اللاعبين وقد انهاروا خاصة على المستوى الذهني، لذلك ركزنا على هذا الجانب وسرعان ما استعاد الفريق توازنه لأنه يملك لاعبين مميزين، وأنا أشكرهم كثيرا لأنهم تاقلموا بسرعة مع الخطط التكتيكية التي وضعتها".

#### تتويج صعب

أشار مدرب الترجي إلى أن الحصول على لقب الدوري لم يكن سهلا رغم حسمه قبل النهاية بـ3 جولات.

وأردف "حين عدت إلى الترجي وجدت أمامي مهتين الأولى في دوري أبطال أفريقيا، والثانية في الدوري التونسي، حيث لعبنا ضد أبرز الفرق محليا كالنادي الصفاقسي والنجم الساحلي والنادي الأفريقي وفريق الاتحاد المستيري، والحمد لله أن الفريق نجح في تحقيق مسيرة إيجابية قادته إلى اعتلاء منصة التتويج، بفضل توحّد الجميع واكدنا جميعا أن قدر شيخ الأندية التونسية هو حصد المزيد من الألقاب لإثبات مكانته على الساحتين المحلية والقارية".



الركض وراء الألقاب متواصل

الرباط – قرر الفرنسي هيرفي رينارد، مدرب منتخب المغرب اصطحاب 3 حراس لمعسكر كرانس مونتانا بسويسرا في مايو المقبل، وعدم ضم حارس رابع.

ولا يبدي رينارد، إقتناعه بأي حارس غير الثلاثي الذي ظل يشارك ويحضر بانتظام في معظم معسكرات الأسود، وهما الحارسان المحترfan بالليفغا، منير المحمدي وياسين بونو إلى جانب رضا التكتاوتي حارس اتحاد طنجة.

ورغم ارتفاع بعض الأصوات التي طالبت بمنح الفرصة لحارس نهضة بركان، عبدالعالي المحمدي، ونظيره في الرجاء، أسس الزيتي، بفعل خبرتهما الأفريقية، إلا أن رينارد يفضل رضا التكتاوتي كحارس ثالث. ويصر رينارد على اعتماد معايير خاصة في

تونس – توج فريق الترجي بلقب الدوري التونسي لكرة القدم للمرة الثامنة والعشرين، والثالثة على التوالي. وتغلب الترجي على ضيفه نجم المتلوي بهدف دون رد في ختام مباريات الجولة الثالثة والعشرين للمسابقة المحلية. وأحرز هدف اللقاء الوحيد يوسف بلإيلي في الدقيقة 31 من زمن المباراة.

وشهد اللقاء إهدار ركلة جزاء للترجي من قبل طه ياسين الخنيسي في الدقيقة 70 من زمن المباراة. بهذه النتيجة يتصدر الترجي المسابقة برصيد 56 نقطة بفارق 12 نقطة عن الأفريقي قبل ثلاث جولات من نهاية المسابقة، فيما تجمد رصيد نجم المتلوي عند 28 نقطة في المركز الثامن.

ويعد الترجي أكثر الفرق فوزا بالبطولة بإجمالي 28 مرة باحتساب لقب الموسم الجاري، وهي الثالثة على التوالي، يليه النادي الأفريقي بـ11 مرة، بينما يحتل النجم الساحلي المركز الثالث بـ9 ألقاب.

#### احتفال خارق

احتفل لاعبو الترجي الرياضي، بحصد لقب الدوري التونسي للمرة الـ28 في تاريخ النادي، أمام مدرجات خالية من الجماهير، بسبب العقوبة الموقعة على الفريق من قبل الرابطة التونسية.

وفي هذا السياق قال المدافع خليل شمام "نجحنا في حسم اللقب قبل نهاية السباق بـ3 جولات، لكن ذلك لا يعني أن هذا الأمر كان سهلا بل على العكس كان صعبا، فقد مر الفريق بظروف صعبة بعد الخروج من دوري أبطال أفريقيا العام الماضي أمام الأهلي المصري".

وتابع "نجحنا في المحافظة على اللقب الذي كنا نأمل في أن نحتفل به اليوم مع جماهيرنا، أمامنا الآن مهمة أخرى سنركز عليها وهي بطولة دوري أبطال أفريقيا التي تبقى من أولويات الترجي وتتويجنا باللقب المحلي سيعطينا دافعا كبيرا للتألق على المستوى القاري".

من جانبه تحدث المهاجم هيثم الجويني عن حسم اللقب قائلا "فرحة جديدة أعيشها مع الترجي الرياضي، عانينا كثيرا لحسم هذا اللقب، وقدمنا تضحيات كبيرة، وهو ثمرة عمل سنة كاملة".

وواصل "أنا سعيد لأنني نجحت في تقديم المردود الذي انتظره مني الجميع خصوصا عند تعوضي لزميلي ياسين الخنيسي، حين تعرض إلى الإصابة وغاب عن عدة مباريات، وقد أكدنا أن في الترجي مجموعة واحدة وهو سر من أسرار نجاح الفريق".

وأكد منتصر الطالببي، أن هذه هي البطولة الثانية له مع الترجي الرياضي، منذ أن صعد إلى الفريق الأول.

وقال "سعيد جدا بهذا التتويج الذي سيعطينا دافعا معنويا كبيرا للإعداد إلى منافسات دوري أبطال أفريقيا".





«خليفة هابنكس؟ كوفاتش الأفضل بين المرشحين، أسلوبه وطريقته يناسبان بايرن ميونخ، بالإضافة إلى ذلك لديه خبرة، حيث قاد منتخب بلاده لكأس العالم».

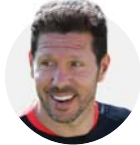
ديتمار هامان

نجم بايرن ميونخ السابق

«أندية مثل يوفنتوس وباريس سان جرمان خسرت أمام ريال مدريد، لذلك علينا أن نكون سعداء بهذه النتيجة، فنحن قدمنا أداء أفضل من فرق أقوى».

دييغو سيميوني

المدير الفني لأتلتيكو مدريد الإسباني



# رياضة

## غوارديولا أمام الامتحان الصعب

● سيتي يتطلع للتأر من ليفربول في موقعة أوروبية

● برشلونة مستعد لتخطي عقبة روما في سباق دوري الأبطال



##### خطوات متباعدة

وايفان راكيتيتش ولويس سواريز ومارك أندري تير شتيغن وسيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا وجيرارد بيكيه وصامويل أومتيتي يتفوقون عليه.

##### حلم الثلاثية

وأضاف فالفيردي ردا على سؤال بشأن خشية من مستوى لياقة لاعبيه "عملية التدوير غير جائزة في هذه المرحلة من الموسم". وأوضح فالفيردي "لدينا الكثير من المباريات المهمة حاليا، لكنه شيء جيد لأن هذا يعني أننا لا نزال ننافس على الكثير من الألقاب".

وعادل برشلونة الرقم القياسي لريال سوسيداد والمتمثل في خوض 38 مباراة بالدوري المحلي دون هزيمة. كما يحلم النادي الكاتالوني بالتتويج بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال، إذ يلاقي إشبيلية في نهائي كأس إسبانيا في 21 أبريل. وقد تكون المباراة أمام روما تحصيل حاصل إذ حسم برشلونة مباراة الذهاب بأربعة أهداف مقابل هدف.

يعني أن النادي الكاتالوني بمقدوره حسم لقب الدوري الإسباني من خلال الفوز ثلاث مرات والتعادل مرة واحدة في المباريات المقبلة.

فوز برشلونة على فالنسيا فسيبлта فيغو ثم دييورتيفو لاکورنوا سيغني أن أمامه فرصة لحسم لقب الدوري الإسباني من خلال التعادل فقط في مواجهة الكلاسيكو أمام الريال على ملعب كامب نو. مصدر القلق الوحيد بالنسبة لإرنستو فالفيردي مدرب برشلونة هو الحالة البدنية للاعبيه في الأمتار الأخيرة من الموسم. ونشرت صحيفة دياريو أس تقريراً حول الدقائق التي شارك فيها لاعبو برشلونة وقارنتها مع الدقائق التي شارك فيها لاعبو الريال. وكشفت أن هناك ثمانية لاعبين في برشلونة لعبوا عددا أكبر من الدقائق لناديهم ومنتخبات بلادهم مقارنة بأي لاعب في الريال.

وشارك البرازيلي كاسيميرو لاعب وسط الريال في 3533 دقيقة ليصبح الأكثر مشاركة مع النادي الملكي هذا الموسم، ولكن ميسي

## فالدانو يفاضل بين غريزمان وبيل

ينقصها شيء، هي منافسة بين ريال مدريد وبرشلونة وأوروبا وأميركا، إنها منافسة بين العباقرة". وتطرق فالدانو إلى الحديث عن اللاعب الفرنسي أنطوان غرزمان، مهاجم أتلتيكو مدريد، الذي أكد أن سعره السوق لا يتناسب مع المجهودات التي يقدمها على أرض الملعب، رغم بلوغ قيمة الشرط الجزائي في تعاقد مع النادي المديريدي إلى 100 مليون يورو .

واستطرد النجم الأرجنتيني السابق قائلا "غريزمان هو المهاجم الأفضل، إنه لاعب وسط جيد ويشارك كثيرا في الدفاع، وبالنظر إلى السوق حاليا فهو يعتبر أعلى اللاعبين سعرا". وأشار فالدانو أيضا إلى أن المهاجم البولندي غاربيت بيل لا يستحق سعره السوقى الحالي، حيث يرى اللاعب السابق أنه لا يقدم مع ريال ما يعادل قيمة الأموال التي دفعت لضمه. واختتم قائلا "لا شيء مما يفعله بيل يستحق 100 مليون يورو".

## أسينسيو يكيل المديح لزيدان

تحت قيادة زيدان، مضيفا "أعتقد أننا أظهرنا أمام باريس سان جرمان أننا نفس الفريق الذي كان ينافس الموسم الماضي، وستكون في مستوى جيد لتحقيق اللقب هذا العام".

وعلى المستوى الشخصي، تحدث أسينسيو عن طريقة اللعب التي يستمتع بها داخل الملعب، قائلا "لم أغير طريقي في اللعب أبدا، وكنت أحاول دائما الاستمرار في اللعب، لا أفكر في ما سافعله ولكن أدع كل شيء يخرج بشكل طبيعي، وبذلك أشعر أنني أفضل وأستمتع كثيرا بتلك الطريقة".

وبسؤاله عن حظوظ المنتخب الإسباني في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، وأصل "تمتلك في إسبانيا العديد من اللاعبين الجيدين وتندرب بشكل جيد مع مدرب عظيم، وأعتقد أننا سنتقدم أداء جيدا في المونديال".

□ **مدريد** – أكد اللاعب الأرجنتيني السابق خورخي فالدانو أن نادي أتلتيكو مدريد الإسباني حقق هدفه من مباراة ديربي العاصمة الإسبانية أمام جاره ريال مدريد والتي انتهت بالتعادل 1-1 بين الفريقين. وقال فالدانو في تصريحات صحافية "أتلتيكو مدريد كان يسعى لتحقيق التعادل وقد حصل عليه، أن تروق له النتيجة أو لا فهذا أمر آخر".

وأشاد اللاعب الأرجنتيني السابق بالأداء الذي قدمه اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد، خلال اللقاء، حيث قال "كريستيانو كان يشعر بأنه على ما يرام على المستوى البدني، لقد انطلق في الهجوم بكل قوة، إنه يمر بلحظة ثقة كبيرة". وتحدث فالدانو أيضا عن المنافسة والمقارنة بين رونالدو والنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب برشلونة، وأضاف قائلا "المنافسة بين كريستيانو وميسي لا

### خيلودزيتش هو ثالث مدرب يترك منصبه في المنتخبات الآسيوية الخمسة عقب التأهل وذلك قبل المشاركة في النهائيات

لكننا قرنا في النهاية إقالة خيلودزيتش قبل يومين". وأضاف "لم نخذ هذا القرار بسبب نتائج المباريات أو بسبب تقريره فقط ولكننا استمعنا بالطبع لآراء اللاعبين. عقب مباراتي مالي وأوكرانيا، باتت العلاقة والثقة بين المدرب واللاعبين متراجعة للغاية".

وقال تاشيما إن المدرب البوسني لم يكن يتوقع القرار. وأضاف تاشيما "عندما أبلغته مباشرة، كان انطباعي أنه شعر بالدهشة. لم يكن يتوقع مثل هذا الموقف لذا فقد بدا عليه الإحباط بعض الشيء وكان يريد معرفة السبب".

ويعد نيشينو، الذي خاض 12 مباراة مع منتخب بلاده كلاعب، الأكثر شهرة في اليابان بسبب قيادته المنتخب الوطني نحو الفوز على البرازيل في أولمبياد لندن 1996. كما قاد نيشينو غامبا أوساكا المنتمي للدوري الياباني للفوز بلقب دوري أبطال آسيا 2008. وقال تاشيما "كنا نريد أن يأتي المدرب الجديد من داخل الاتحاد الياباني نظرا لتبقي شهرين فقط على كأس العالم". وأضاف "لذا فقد قررنا الاستعانة بنيشينو كمدرّب جديد لأنه يعرف الفريق وهو أكثر من اطلع على كواليس الفريق".

وخيلودزيتش هو ثالث مدرب يترك منصبه في أحد المنتخبات الآسيوية الخمسة عقب ضمان التأهل وذلك قبل المشاركة في النهائيات. وغيرت أستراليا والسعودية مديريهما بعد وقت قليل من ضمانهما التأهل بينما غيرت كوريا الجنوبية الألماني أولي شتيلكه واستعانت بشين تاي يونغ في آخر مباراتين بالتصفيات. وستخوض اليابان مباراتها الودية المقبلة أمام غانا في 30 مايو المقبل.

يضم في صفوفه حينها النجمين رونالدو وروبرتو كارلوس.

ويؤخذ على المدرب البوسني عدم تحليله بالدبلوماسية في مجتمع ياباني مهذب، ما خلق أجواء توتر بينه وبين اللاعبين. وأشارت صحيفة "هونشي" الرياضية إلى أن "الشعور بالتضامن مفقود" بين اللاعبين ومدريهم. وشدد خيلودزيتش على أنه ليس "مستبدا"، مقرا بأن مقارنته الصريحة للأمر قد "تجرح" بعض الأشخاص في اليابان. يذكر أن خيلودزيتش نجح في قيادة الجزائر إلى الدور الثاني في مونديال البرازيل 2014 قبل أن يخسر المنتخب بصعوبة ضد ألمانيا بعد التمديد. وتلعب اليابان في نهائيات مونديال روسيا في المجموعة الثامنة إلى جانب منتخبات كولومبيا، بولندا والسنگال.

وقال رئيس الأخير كوزو تاشيما للصحافيين الإثنين "ارتأينا أن المدرب الجديد يجب أن يكون معيناً من الداخل، نظرا إلى أنه يتبقى لنا شهران فقط على كأس العالم". وتابع تاشيما "بعد أن بلغنا نهائيات كأس العالم قمنا بترتيب بعض المباريات الودية

□ **طوكيو** – أقال الاتحاد الياباني لكرة القدم مدرب منتخبه البوسني وحيد خيلودزيتش وعين المحلي أكيرا نيشينو بدلا منه، في خطوة تأتي قبل شهرين من انطلاق نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا. وتولى خيلودزيتش تدريب منتخب "السامواري" في مارس عام 2015، ونجح في قيادته إلى نهائيات كأس العالم المقررة في روسيا من 14 يونيو إلى 15 يوليو المقبلين.

إلا أن النتائج المخيبة التي حققها المنتخب في الؤونة الأخيرة خلال المباريات الودية والأسلوب التدريبي للمدرّب لقيتا انتقادات حادة محليا. واضطر خيلودزيتش إلى نفي الشائعات حول إمكانية إقالته من منصبه في الأشهر الأخيرة وقال في سبتمبر الماضي "إلى الذين يهاجموني أقول: حظا سيئا لكم لكنني ساواصل القيام بعملي. إلى متى؟ سنرى". أما نيشينو (63 عاما)، فشنغل حتى الآن منصب المدير الفني في الاتحاد الياباني.

وكان نيشينو، اللاعب السابق، مهندس أكبر انتصار للكرة اليابانية على البرازيل في أولمبياد لندن 1996، علما أن السلساو كان



مصير مجهول



## رفع أذان سلمي ومفرح في مساجد تونس

بدأت مجموعة من الموظفين والطلاب والعاطلين عن العمل، أبريل الحالي، دورة تدريبية تقدم لهم دروسا في الموسيقى بمعهد الرشيدية العتيق بهدف تعليمهم تقنيات رفع الأذان في تونس.

تونس - تتعالى أصوات العشرات من المؤذنين موحدة، منادية للصلاة من وسط معهد الموسيقى "الرشيدية" العريق في المدينة العتيقة في تونس، والذي يحتضن للمرة الأولى دورة تدريبية في أداء الأذان.

وتابع المؤذنون بعيون مغمضة وتركيز عال توجيهات الأساتذة الذين يحاولون تنسيق نبرات أصواتهم لتطويع أدائهم في إنشاء الأذان على الطريقة التونسية "الخاصة والسلمية".

ويرتاد هؤلاء المؤذنون مرتين في الأسبوع وحتى منتصف أبريل الحالي "معهد الرشيدية" المتخصص في الموسيقى التراثية والذي يقصده عادة المنشدون وعازفو العود.

وقال الهادي الموحلي مدير المعهد، إنها المرة الأولى منذ عشرات السنين، التي يلتقى فيها المؤذنون دروسا في الموسيقى تتعلق بتقنيات رفع الأذان في تونس.

وأوضح "سماع الأذان عند الساعة الرابعة صباحا بصوت جميل ويتقنية عندما يكون الشخص لا يزال في الفراش، ينبج على القرب من الله".

وكتشف المؤذن عادل الحيدري، مشارك في الدورة التدريبية معتمرا قبعة شبابية ومرتديا سترة جلدية، أن "هناك أصواتا ترفع الأذان لا تحبذ سماعها".

وبالمثل الحيدري الذي يعمل في منطقة شعبية في ضواحي العاصمة، أن يكون صوت رفع الأذان مصدر فرح للناس.

ويتدخل المدرب إلياس بنور ليقوقفهم فيدعهم نارة إلى تركيز الصوت أكثر وتارة أخرى لإبطاء النسق في مقاطع معينة.

وينحدر هذا الأربعيني الذي يؤذن في مسجد بالمدينة العتيقة وسط العاصمة، من عائلة تحفظ القرآن "عن ظهر قلب"، وفق قوله.

واعتبر أحمد عظم وزير الشؤون الدينية، أثناء حضوره حصّة تدريب المؤذنين أن "الله جميل ويحب الجمال".

ويرغب وزير الشؤون الدينية في المحافظة على خصوصية الأذان التونسي، كونه "خاصا وسلميا"، مشددا على أن "رفع الأذان في تونس يدعو للفرح، فهو دعوة للحياة لا للحن".

وأفاد فتحي زغندة المشرف على الدورة، أن "الأنغام هي نفسها لكن طريقة الأداء مختلفة".

وأضاف هذا الموسيقي والمحن "هناك أنغام أطول وأخرى نركز عليها أكثر في تونس خلافا لما هو موجود في الشرق الأوسط".

وتكشف نبرة الأذان التونسي عن رهانات الهوية الإسلامية الوطنية.

وأكد وزير الشؤون الدينية "لدينا مدرسة تونسية متأصلة في إسلامها وفي هويتها الإسلامية الحقيقية والصحيحة"، مضيفا أن "الدين هو الوطن والإسلام لم يكن أبدا إسلام الأرباب الذي يتحدثون عنه. وهذه مناسبة لنظهر الوجه الحقيقي للإسلام في العالم الإسلامي وفي تونس".

وبدأت تونس في تجربتها غير المسبوقة بتدريب مؤذني المساجد الكبرى المنتشرة في العاصمة في مرحلة أولى قبل أن يتم تعميمها على كامل البلاد.

ولا يتم التعامل باستخفاف مع مسألة الأذان في تونس إذ حكم العام الماضي غيابيا بالسجن سنة واحدة على منسق موسيقي بريطاني قام ببث الأذان خلال سهرة صاخبة داخل ملهى ليلي في مدينة الحمامات السياحية.

ويقتن المتمرسون في الأذان عشر طرق مختلفة في رفع الكلمات المكونة لنداء الصلوات الخمس اليومية "الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر".

لكن يصعد عدد من المؤذنين المنتدبين من قبل وزارة الشؤون الدينية إلى الممارسة لأداء الأذان بتدريب ضعيف مقابل أجر زهيد.

ويرفع الأذان في تونس في غالب الأوقات بأداء مباشر من دون اللجوء إلى التسجيلات. وفي بعض المناطق تتوارث هذه المهنة من الآباء إلى الأبناء.

ويصغي في غرفة تدريب بغيرها نور خافت في "معهد الرشيدية"، نحو ثلاثين متدربا من بينهم موظفون وطلاب وعاطلون عن العمل، بانتباه شديد إلى تعليمات المربين.

ويتناوبون الواحد تلو الآخر على أداء الأذان واضعين أياديهم على الأذن، بحثا عن الإلهام في أعماق أنفسهم ليخرجوا أصواتهم بأجمل طريقة ممكنة تحت أقواس وجدران المعهد المزخرفة بالأسود والأبيض ويقطع الخزف المطلي باللون الأخضر.

القاهرة - يمكن لكل من يشعر بالحنين للماضي الآن العودة إليه من خلال استوديو تصوير في قلب القاهرة، حيث تلتقط له صور بكاميرا لينهوف عمرها نحو 130 عاما.

وتعد هذه الكاميرا العتيقة الآلة الرئيسية في استوديو بيلا، أحد أبرز استوديوهات التصوير المعروفة في العاصمة المصرية والذي التقطت فيه صور لنجوم السينما وأفراد من الأسرة المالكة السابقة ومواطنين عاديين منذ عام 1890.

وتأسس استوديو بيلا على يد المجري مستر بيلا، حيث أحضر معه أحدث تكنولوجيا التصوير آنذاك وذاع صيته منذ ذلك الوقت إلى الآن.

وحاز فهمي باشا علام الاستوديو في أربعينات القرن الماضي وأبقى على اسمه ومعداته كما هي احتفاء بتاريخه.

ويواصل أشرف مكي الدين، المعروف باسم أشرف بيلا تشغيل الاستوديو حاليا بمساعدة نجله.

ومازال أشرف وابنه يلتقطان صور زبائنهما الذين يغلب عليهم نجوم السينما والمشاهير، بالكاميرا لينهوف ويحضنانها في غرفة مظلمة.

## استوديو مصري يلتقط الصور بكاميرا عمرها 130 عاما

وقالت الممثلة اللبنانية تاتيانا، أثناء التقاط صور لها في استوديو بيلا "أول ما نظرت إلى هذه الكاميرا شعرت بحنين غير طبيعي، وأثناء تجوالي بالاستوديو عثرت على صورة للممثلة ماجدة في مراهقتها وقد التقطت بهذه الكاميرا، بالإضافة إلى صور أخرى أيضا للبلبة وهي طفلة وأحمد زكي، لذلك شعرت بالنشوة لأنني أخذت صورة بنفس الكاميرا التي صورت هؤلاء النجوم".

واعتماد الاستوديو على الكاميرا لا يمنعه من توظيف التقنيات الحديثة للتصوير الفوتوغرافي الرقمي أيضا لتصوير المشاهير والأشخاص العاديين. ومع ذلك تبقى ميزة الاستوديو احتفاظه بالة تصوير تجمع بين عدساتها تاريخا يمتد إلى السنوات الأولى من ظهور الكاميرات وبدابات الصور الملونة، بالإضافة إلى التقاطها مجموعة من الصور على امتداد قرن ونصف.

وقال أشرف "هذه الكاميرا يعود تاريخها إلى حوالي 128 سنة، وكل ما فيها يشي بالاختلاف الكبير بينها وبين كاميرات هذا العصر، لذلك فإن العمل بها يعتبر صعبا بعض الشيء لأن الحصول على كل الأدوات التي تعمل بها بالإضافة إلى تجهيزاتها غير متوفرة تقريبا بالمرة، ومع ذلك لا التقط صورا إلا بهذه الماكنة القديمة وسأظل معتمدا عليها طالما أنني قادر على ذلك".

وأوضح أن من يشاهد الكاميرا للمرة الأولى يستغربها لكنه يرغب في أن يجربها ثم يحب أن تلتقط له صور بها مرارا وتكرارا ويعاود المجيء من أجلها.

وأضاف صاحب الاستوديو "للأسف ليس كل من تقع عينه على هذه الكاميرا قادرا على تقديرها حق قدرها، لكن عندما يجربونها يفهمون الفرق بينها وبين كاميرات العصر الحالي، لذلك فإن الكثير من الناس تأتي خصيصا لأخذ صور بها".

وأشار إلى أنه "توجد بالكاميرا القديمة تفاصيل كثيرة كالإضاءة لا توجد بغيرها من الكاميرات المعاصرة، وكل من يجربها يحب العودة أكثر من مرة ليحظى بالوقوف أمام عدساتها من جديد".

قدمت الفنانة المغربية دينا بطمة عملا فنيا كلاسيكيا، أدته بطريقة جديدة ومختلفة عما ظهرت به في أعمالها السابقة، إذ أنها اعتادت على الظهور لجمهورها بالأغنية السريعة التي تُعرف بها، لكنها في هذا العمل الجديد كسرت الروتين حيث تغنت باللغة العربية الفصحى.

## هاري وميغان: لا نريد هدايا لزفافنا

لندن - قال مكتب الأمير البريطاني هاري، الاثنين، إنه وخطيبته ميغان ماركل يحثان أي شخص يرغب أن يرسل لهما هدية بمناسبة زفافهما الشهر المقبل على التبرع للجمعيات الخيرية بدلا من ذلك.

ويقام حفل زفاف الأمير هاري والممثلة الأميركية ميغان ماركل في 19 مايو المقبل في قلعة وندسور (جنوب شرق إنكلترا). ويجتذب الخطيبان حشودا كبيرة أينما حلا منذ إعلان خطبتهما في نوفمبر الماضي.

وأوضح مكتب هاري حفيد ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية في بيان أن الخطيبين مقتان بشدة للمودة التي يستشعرانها "ويحرصان أن يستفيد أكبر عدد ممكن من الناس من هذا السخاء".

وأضاف البيان "لذا يطلبان من أي شخص قد يرغب في الاحتفال بالمناسبة التفكير في التبرع لمؤسسة خيرية بدلا من إرسال هدية للزفاف".

واختار هاري وماركل لذلك سبع منظمات خيرية لا تربطهما بها أي صلات مباشرة.

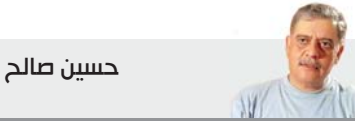
ومن بين هذه المنظمات جمعية إتش. أي.في تشيلدرن ومنظمة مينا ماهيل التي تساعد النساء في الأحياء العشوائية في مومباي بالهند.

وتعمل ميغان (36 عاما) من أجل حقوق المرأة، فيما يعمل هاري (33 عاما) من أجل مساعدة معاقى الحروب.



الزفاف فرصة للمساعدة في الأعمال الخيرية

### صباح العرب



حسين صالح

### أولاد الحرام

في صباي المبكر كنت مغرما بأغنية مازلت أراها جميلة عن غزال ضائع. الغزال هذا يفترض أنه استعاره عن حبيب لكن عقول الصغار لا تستوعب نظام الاستعارة ولا تتعامل بالكتابة وتفهم الأمور كما هي في ظاهرها؛ فكيفهم ضرب من الفقه الظاهري المتشدد.

الأغنية، مثلا، تمضي لتخبرنا أن الغزال سافر إلى طنطا، ونحن نتخيل غزالا في محطة قطار قابضا بفمه على أوراق نقدية ومنتظم في طابور شراء التذاكر. بعدها لا شك أنه سيطبق فكيه بقوة على تذكرة قطار إلى طنطا. وعندما يأتي مفتش التذاكر أثناء الرحلة يمد الغزال رأسه مقدما التذكرة. المفتش ينتزعها من بين فكي الغزال وينظر فيها ويعيدها بان يدسها بين فكي الغزال المسافر.

صاحبة الغزال تتعقبه باحثة عنه وفي نهاية كل مقطع من الأغنية تقول: يا أولاد الحلال تابه مني غزال. تناشد أولاد الحلال دون غيرهم أن يدلوها على الغزال على اعتبار لو أن أحدا ذاهبا إلى عمله، مثلا، ورأى غزالا سيذكر أين راه. الغزالان نادرة في شوارع المدن. أنا لم أر غزالا واحدا في حياتي في أي مدينة.

في خاتمة مسرحية العرائس: الليلة الكبيرة، تظهر امرأة تبحث عن طفلتها التي ضاعت في المولد، وتقول: يا أولاد الحلال بنت ضايعة طول كده. والأطفال في بلادنا يضيعون أكثر من أوروبا. لا أعلم سببا محددا لهذا ولكن ربما لأن العائلة لديها فيها أطفالا كثيرون بحيث يصعب رصدكم كلهم كل الوقت، أو ربما لأن أسواقنا مزدحمة أكثر من أوروبا، ويمكن أن يكون التفسير ببساطة هو أن أطفالنا سفهاء.

مهما يكن الأمر، المرأة صاحبة الغزال والأخرى أم البنيت الضائعة، تناشدان أولاد الحلال، وهذا ما أستغرب له. عندما نطلب العون والنجدة من الناس نناشد أولاد الحلال على أنهم فئة متميزة في المجتمع. المشكلة هي أن مجتمعاتنا مستنورة محافظة وجميع من تراه في الشارع مولود داخل مؤسسة الزواج. فما معنى مناقشة أولاد الحلال بالذات وليس هناك أولاد حرام؟

مجتمعاتنا مكونة من أولاد حلال، إلا إذا كنت تصاق الإنكليز الخبناء الذين يقولون "لا أحد يعرف أبا الطفل سوى الأم". رغم هذا، أولاد الحرام هنا معلنون ووجودهم اعتيادي ويشكلون على الأقل خمسين بالمئة من المواليد. وقرأت أن أولاد الحرام يشكلون الأغلبية الواضحة في بعض بلدان أميركا اللاتينية.

عندما تكون في بريطانيا وتفقد شيئا لا تناشد أولاد الحلال فلن تستجيب لك سوى الأقلية وتحرم من نجدة أولاد الحرام وما أكثرهم.